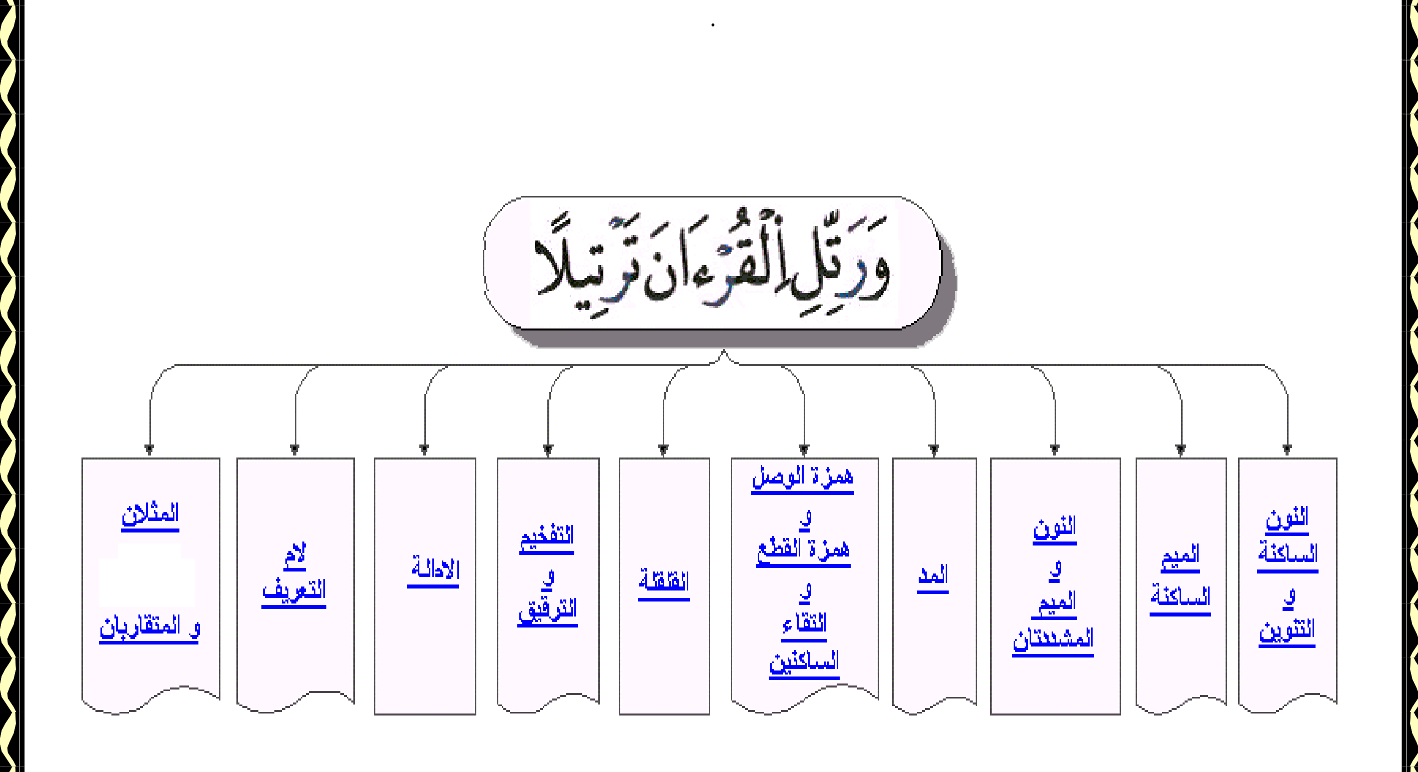


كيف نرتل القرآن

برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني

الشيخ
عبد العلي اعنون



إن أشـــرف ما يشتغل به العبد في هذه الدنيا هو كتاب الله تعالى قراءة وإقراء، وفهمـــا وتدبرا وحفظا، وعلما وعملا وتأليفا، وتعلما وتعليما، ذلك أن كتاب الله عـــز وجل هو وحيه في الأرض, منه يشع النور والهدى للبشرية جمعاء حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو ذكر الأمة عند ربها في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ

الزخرف 44

فبقدر ما تعتني الأمة بكتاب ربها بقدر ما يرتفع شأنها، وتقترب من رضاه, وإن من أهم مجالات الاعتناء بالقرآن العظيم إتقان تلاوته، وترتيله على الوجه الذي نزل به على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاه عنه الصحابة الكرام ، وتلقاه عنهم الجيل بعد الجيل حتى وصلنا متواترا رواية وأداء.

ومـــن هنا فقد عُنِيَ علماء الإسلام بالكيفية التي نزل بها على قلب النبي الكريم صـــلى الله علـــيه وســـلم، وبذلوا كل جهد في خدمة كتاب الله تعالى ، وقاموا باســـتقراء الـــروايات القرآنية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم, وقَعَّدوا قواعدَ علميةً لضبط الكيفية التي بها نزل ، فنشأ " علم الترتيل وهو من أشرف العلـــوم قـــدرا لكـــونه حفظ لنا كيفيات أداء الكلمات القرآنية والابتداء والوقف والقطـــع. وقد نال هذا العلم عناية الأمة الإسلامية قديما وحديثا، إذ به يتم تـــصحيح القـــراءة، ومـــا يتعلق بها من مخارج الحروف وإتقان صفاتها، ومعرفة مواضع الوقف السليم والابتداء التام.

وقد يسر الله عز وجل أن قمت بتدريس مادة التَّرتيل المباركة برواية ورش عن نافع مــن طريق الطيبة, أي طريق الأصبهاني في كثير من المساجد والجمعيات، على مدار عدة فصول متعاقبة ، وكنت قد كتبت مُسَوَّدَاتٍ للدروس التي ألقيتها على طلابي، فطُلِبَ منـــي أن أُخــرجَها لهــم منظمةً مرتبة، فاستجبت لطلبهم، وعدت إليها جمعا وتصحيحا وتـــرتيبا ولا أدّعـــي أنني قد جئت بجديد، غير أني أرجو أن أكون قد وُفِّقتُ في عرض المادة العلمية عرضا منهجيا يتناسب وعظمة القرآن الكريم, راجياً من الله العلي القدير أن يكون علماً نافعاً و في ميزان أعمالنا.



الشعراء 88-89

الإمام نافع : أحـــد القـــراء السبعـــة، تلقى القراءة عن سبعين من التابعين وقراءته متواترة، قال سعيد بن منصور سمعت مالك بــن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة أي مختارة : فقيل له: قراءة نافع ؟ قال: نعم وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة، وكانت وفاتـــه ســـنة تـــسع وســـتين ومائـــة علـــى الـــصحيح وممـــن تلقـــوا عـــنه الإمامـــان مالـــك بـــن أنـــس، والليـــث بـــن ســـعد.

أشهـــــر رواته: **1**- قـــالـــون **2**- ورش

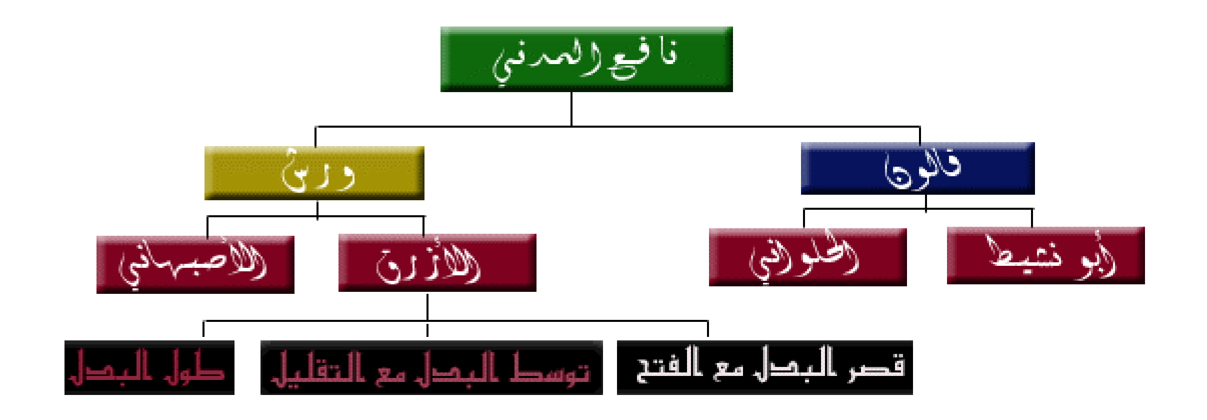
ورش :هــو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، مولى لآل الزبير بن العوام ، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

ولد سنة عشر ومائة بمصر وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة وله طريقان : طريق الأزرق وطريق الأصبهاني

الأزرق : هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المصري توفي في حدود سنة أربعين و مائتين (240)هـــ

انفرد بثلاثة أوجه في مد البدل : القصر مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمد بالوجهين وله انفرادات أخرى

الأصبهاني : هو محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الأصبهاني ويكنى أبا بكر توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين (296)هـــ



لقد توافرت للقرآن العظيم خصائصُ الحفظ مثل : التواتر, والحفظ في الصدور والكتابة ؛ يقــول الشيخ عبد الله دراز: روعي في تسميته قرآنا كونه متلواً بالألسن, كما روعي في تسميته كتابا كونه مدونا بالأقلام,

وفـــي تــسميته بهذين الاسمين, إشارةً إلى أن من حقه العنايةَ بحفظه في موضعين:في الــصدور والــسطور, فــلا ثقــة لــنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسمَ المُجمَعَ عليه من الأصــحاب, المنقولَ إلينا جيلا بعد جيل , على هيئته التي وضع عليها أول مرة, ولا ثقة لــنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر,وبهذه العناية الربانية بقي القرآن الكريم في حِرْزٍ حَريز تصديقا لقول الله سبحانه :

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿9﴾

الحجر

القــرآن الكــريم مِنَّةُ الله تعالى على عباده، هَدى به الناس وأخرجَهم من الظلمات إلى النور وجعله ربيعا للقلوب ويسَّره بقوله :

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ القمر 17

فضل أهل القرآن :

قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ * رواه مسلم

، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* الْمَاهِــرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ * رواه مسلم

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّه عَنْه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

* خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ * رواه البخاري

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ, قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

* إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ * رواه البخاري

فينبغي لقارئ القرآن أن يقرأه بتُؤَدة وترتيل لقوله تعالى:

وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا المزمل 4

عَــنْ حُذَيْفَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِــنْدَ الْمِائَــةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَــرَأَهَا ثُــمَّ افْتَــتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِــسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْــوًا مِــنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ *رواه مسلم

يُستحَب لقارئ القرآن أن يُحَسِّنَ صوتَه بالقرآن

في صحيح البخاري بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

* الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَزَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ *

المشافهة ركن أساسي في تلقي القرآن تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتلقى القرآن عن جبريلَ عليه السلام .

فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ

القيامة 18

عَــن فاطمــةَ رضي الله عنها قالت : أسرَّ إليَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْــرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سنة مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَإِنِّي لا أَظُنُّ إلا أَجَلِي قَدْ حَضَرَ. رواه البخاري

والمعارضة, مفاعلة بين الجانبين كأن كلا منهما كان تارة يقرأ والآخر يستمع .

علم الترتيل

لقد رتل الله سبحانه وتعالى القرآن , فقال جل شأنه :

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا (32)

الفرقان

ثم أنزله على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأمره بترتيله,

فقال الله تعالى : وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا المزمل 4

أَهَمِّيَّةُ عِلْمِ التَّرتيل

تظهر أهمية علم الترتيل في الأمور التالية :

أولا : أنه طريق لصون اللسان عن اللحن عند الأداء .

ثانيا : أنه وسيلة لتدبر معاني كتاب الله سبحانه، والتفكر في آياته، والتبحر في مقاصده، تحقيقا لقوله تعالى:

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ

ص 29

ولذلك شُرع الإنصات إلى قراءة القرآن في الصلاة وفي غيرها، يقول الله عز وجل :

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

الأعراف 204

ومـــن أجلـــه وضـــع العلماء علم الابتداء والوقف ، لما له من فائدة في سرعة وصول المعاني إلى العقول والأفهام.

كما لا يخفى أن قراءة القرآن مرتلا هو تحقيق لأمر الله سبحانه

وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا

ثالـــثا : أنه طريق لتقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى، وفي هـــذا إحـــياء للعربية، وحث على تعلمها، فكثير من مباحث علم الترتيل، والقراءات هي مباحث لغوية كالبحث في همزتي الوصل والقطع ، والإمالة ، وغيرها .

وَاضِعُ عِلْمِ التَّرتيلِ مِنَ النَّاحِيَةِ العَمَلِيَّة :

علم الترتيل في أصله، وحي من عند الله تبارك وتعالى، فقد نزل القرآن الكريم على قلب الحبـــيب المـــصطفى صلى الله عليه وسلم عن طريق المَلَكِ جِبْرِيلَ عليه السلام مرتلا لقوله تعالى : وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا

فـــبلغه كما تلقاه من رب العزة بلا زيادة ولا نقصان، وهكذا تلقاه الصحابة الكرام، ومن بعدهم إلى يوم القيامة .

والعمـــل بقـــواعد التـــرتيل واجب شرعي لحفظ كتاب الله تعالى، بعدما تفشت العُجْمَة، وانتشر اللَّحن، وخُشي على كتاب الله سبحانه من اللحن في قراءته,وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب.

يقـــال فـــمٌ رَتِلٌ و ثَغْرٌ رَتِلٌ: أسنانه متساوية لا يركب بعضُها بعضاً وليس بينها فروج , والتـــرتيلُ مَـــصدَرُ رَتَّـــلَ الكلامَ: أَحسنَ تأْليفَه وأَبانَه وتَمَهَّلَ فيه، و الترتيلُ في القراءة: التَّرَسُّـــلُ فيها والتبيين من غير بَغْي . (لسان العرب: 265/11) ، والتَّرتيلُ تبيين الكلام حرفا حرفا .

حكمُ تعلمِ أحكامِ عِلمِ الترتيلِ وتَعليمِها ، وصلته بمفهوم اللحن :

تعلُّمُ أحكامِ التّرتيلِ فرض على الكفاية ، إذا قام به طائفة من الأمة، سقط الإثم عن الباقين , إبقاءً لهذا العلم، وإحياءً لمباحثه.

وأمـــا حكـــم العمل بأحكام الترتيل عند تلاوة القرآن الكريم ، فهو فرض عين على كل قارئ للقرآن مسلما كان ، أو مسلمة .وجه الدلالة في الوجوب الآية الكريمة:

وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا

وَرَتِّلِ فعل أمر، والأمر يقتضي الوجوب, ولا صارفَ يصرفه من الوجوب إلى الندب، فثبت أن ترتيل القرآن الكريم واجب.

وقوله تعالى:

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ

البقرة 121

يصف سبحانه الذين آتاهم الكتاب بصفة مدح ، وهي أنهم :

يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦ

وحق التلاوة معنى عام يدخل فيه في بادئ الأمر حسن ترتيله، وأدائه أداء مجودا، ثم حفظه، والعمل به على الوجه الأكمل.

وقوله تعالى: قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

الزمر 28

فمــن قــرأ بغيــر ترتيــل، فقد خالف هذه الصفة من كونه عربيا؛ لأن اللحن والخطــأ فــــي القرآن يتنافيان وفصاحةَ العربي، فمن قرأه من غير ترتيل فقد قــرأه على عوج . كما أن الأمة أجمعت على وجوب تلقي القرآن بالكيفية التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام على قلب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأحكام الترتيل من ضمن تلكم الكيفية التي نزل بها

وَالأَخْذُ بالترتيلِ حَتْمٌ لازمُ　　مَنْ لمْ يُرتل القرآن آثــمُ

لأنــه بــه الإلــهُ أَنــزَلا　　وهكذا منه إلينا وَصَــــلا

اللحن وأنواعه

أولا: اللحــن في اللغة: الخطأ، ومخالفة الصواب، والميل عنه ، وبه سمي الــذي يأتــي بالقراءة على ضد الإعراب لَحْنا، وسُمِّي فعله اللحن ؛ لأنه كالمائــل في كلامه عن جهة الصواب، والعادل عن قصد الاستقامة، وهو المعنى المراد في اصطلاح القراء كما سيأتي .

ثانياً: مفهوم اللحن عند القراء:

اللحــن فــي التلاوة هو : خطأ يطرأ على قراءة الكلمات القرآنية ، سواء أكان خطأ ظاهرا أم كانَ خفيا ، أخل بالمعنى أم لم يخلّ به .

و ينقسم اللحن عند القراء إلى قسمين :

الأول: اللحن الجَلِيّ: خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى ,

كزيادة حرف أوحذفه أو تفخيمِ مستفِلٍ أو العكس أو تغيير الحركات كضم

" أَنْعَمْتَ " في سورة الفاتحة

الثانـــي: اللحـــن الخفي: "وهو خلل يطرأ على الألفاظ ولا يُخِلّ بالمعنى، كترك الإخفاء، والقلب، والغنة، ولا يخل بالمعنىولا بالإعراب.

مراتب الترتيل

الترتيل ميزان دقيق، وطريقة متلقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على النحو التالي:

1 -التحقيق : لغةً : مصدرُ حَقَّقَ الشيء تحقيقا: إذا أتى بالشيء على حقه، وجانَبَ الباطلَ فيه، والمعنى هنا: أن يأتي بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان، وهو بلوغ حقيقة الشيء، والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه ، وغايته .

اصـــطلاحا: إعطـــاء كـــل حرف حقَّه من المد والهمز، والإشباع وإتمام الحـــركات ، وتـــرقيق المرقق، وتفخيم المفخم، مما يتفقُ وقواعدَ الترتيل, ويكون التحقيقُ حينئذ للرياضة والتعليم والتمرين والتَّدبر.

2 -التَّدْوِير :وهي القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي التحقيق والحدر، مع المحافظـــة علـــى أحكام الترتيل، وعدم الإخلال بها. وهو واردٌ عند أكثر الأئمـــة ممّن روى مدَّ المنفصل، ولم يبلغ فيه الإشباع، وهو مذهب سائر القراء، وصح عن جميع الأئمة، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء

3 -الحَـــدْر :هـــو الإســـراع في القراءة مع المحافظة على قواعد الترتيل ومراعاتها بدقة، ويُحَذَّر فيها القارئُ من بَترِ حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات .

أحكام الاستعاذة

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاستَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلا

الاستعاذة لغة: الالتجاء، والاعتصام، والتحصن.

واصطلاحا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن ,

وهـــي ليست من القرآن بإجماع، كلفظ : " آمين " في آخر سورة الفاتحة ، ولفظها لفظ الخبـــر، ولكن معناها يفهم منه الإنشاء؛ لأنه دعاء ، والمعنى: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم .

<u>حكمهـــا</u> :اختلف القراء في حكم قراءة الاستعاذة عند البدء بقراءة القرآن الكريم , فمنهم من يرى أن الاستعاذة مندوب إليها في كل حال، وهو قول الجمهور

واستدلوا بقوله تعالى:

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

الصيغة المختارة لجميع القراء من حيث الرواية عن النبي لفظ :

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

أحكام البسملة

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيِّرَ مَنْ تَلاَ

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ

البـــسملة مصدر مأخوذ من بَسْمَل، أي كقولك: حَوْقَل: إذا قلت: " لا حول ولا قوة إلا بالله "، وكقولك: "حَمْدَل"، إذا قلت: الحمد لله ،

والمعنى : " أبتدئ قراءتي هذه



على إرادة التبرك بذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام.

لا خـــلافَ بين القراء في أن البسملةَ جزءُ آيةٍ من سورة "النمل" في قوله تَعالى على لسان ملكة سبأ

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (30)

كما لا خلاف بين القراء في إثبات البسملة في أول سورة الفاتحة.

ودلـــيل كـــون البسملة جزءاً من أول الفاتحة ، وأول كل سورة ما خلا سورة " التوبة " أنها قد كتبت في المصحف .

أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة ما عدا سورة التوبة

(الاستعاذة مع أول السورة , بقطع الجميع أووصل الجميع)

من حيث الفصل والوصل: أربعة أوجه اختيارية جائزة، و هي فيما يلي:

1.قطـــع الجميع: أي الفصل بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة بالوقف على كل واحد منها.

2.قطـــع الأول، ووصـــل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.

3.وصل الأول بالثاني، وقطع الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف على البسملة، ثم الابتداء بأول السورة.

4.وصـــل الجمـــيع، بمعنـــى: أن القارئ يصل الاستعاذة، بالبسملة، بأول السورة.

* أوجه الابتداء بالاستعاذة مع أول سورة التوبة من حيث الفصل والوصل

الوجه الأول : فصل الاستعاذة ثم الوقف عليها ، ثم البدء بأول سورة التوبة بلا بسملة .

الوجه الثاني : وصل الاستعاذة بأول سورة براءة

صور القراءة من وسط السورة

ولا يخلـــو الحـــال لمن أراد أن يقرأ من أي جزء من أجزاء السورة من أوجه:

- أن يكـــون جـــزء السورة مبدوءا بلفظ الجلالة : **الله أو متعلقا بالأنبياء والرسل والصالحين**

فـــيجوز في هذه الصورة الإتيان بالاستعاذة والبسملة لكي لا يفسد المعنى وما يترتب عليه من البَشاعة من نِسْبَةِ معنى فاسد ومثاله :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

كما يُنهى عن البسملة في مثل قوله تعالى:



الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

أوجه الوصل والفصل بين السورتين: فلا يخلو من صورتين:

إذا وصـــل القارئ آخر سورة بأول سورة أخرى سوى براءة، فإنه يبسمل بلا خلاف ، وحينئذ فإن للقارئ ثلاثة أوجه اختيارية :

الوجه الأول: قطع الجميع .

الوجه الثاني: أن يقطع الأول، ثم يصلَ الثاني بالثالث .

الوجه الثالث: وصل الجميع .

وتجوز هذه الأوجه سواء أكانت السورتان مرتبتين ، أم لم تكونا مرتبتين، كآخر الفاتحة مع أول المائدة

***بـــين الأنفـــال والتوبة ثلاثة أوجه لجميع القراء : الوقف والسكت والوصل بدون بسملة بينهما .**

أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة ما عدا سورة التوبة

قطع الجميع

قطع الأول
ووصل الثاني بالثالث

وصل الأول بالثاني
وقطع الثالث

وصل الجميع

أوجه الفصل والوصل بين السورتين

مع البسملة

قطع الجميع

قطع الأول

ووصل الثاني بالثالث

وصل الجميع

مخارج الحروف

المخارج جمع مَخْرَج، والمخرج في اللغة: اسم لموضع خروج الحرف، وتمييزه عن غيره أو هو عبارة عن الحيز المولِّد للحرف.

وفي اصطلاح القراء : محل خروج الحرف، أي: ظهوره الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره .

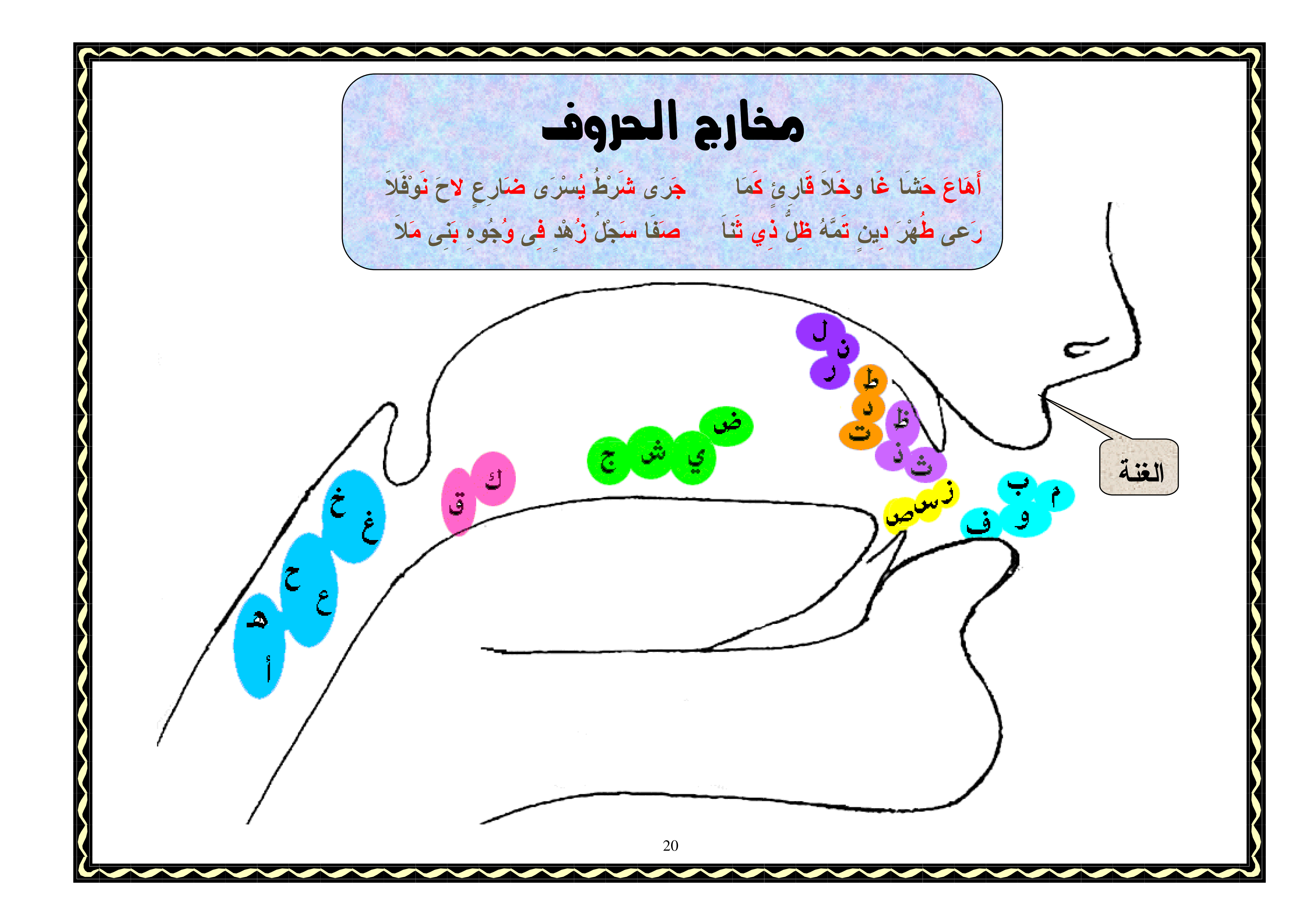
والحروف في اللغة: جمع حرف، وهو بمعنى طرف الشيء وجانبه.

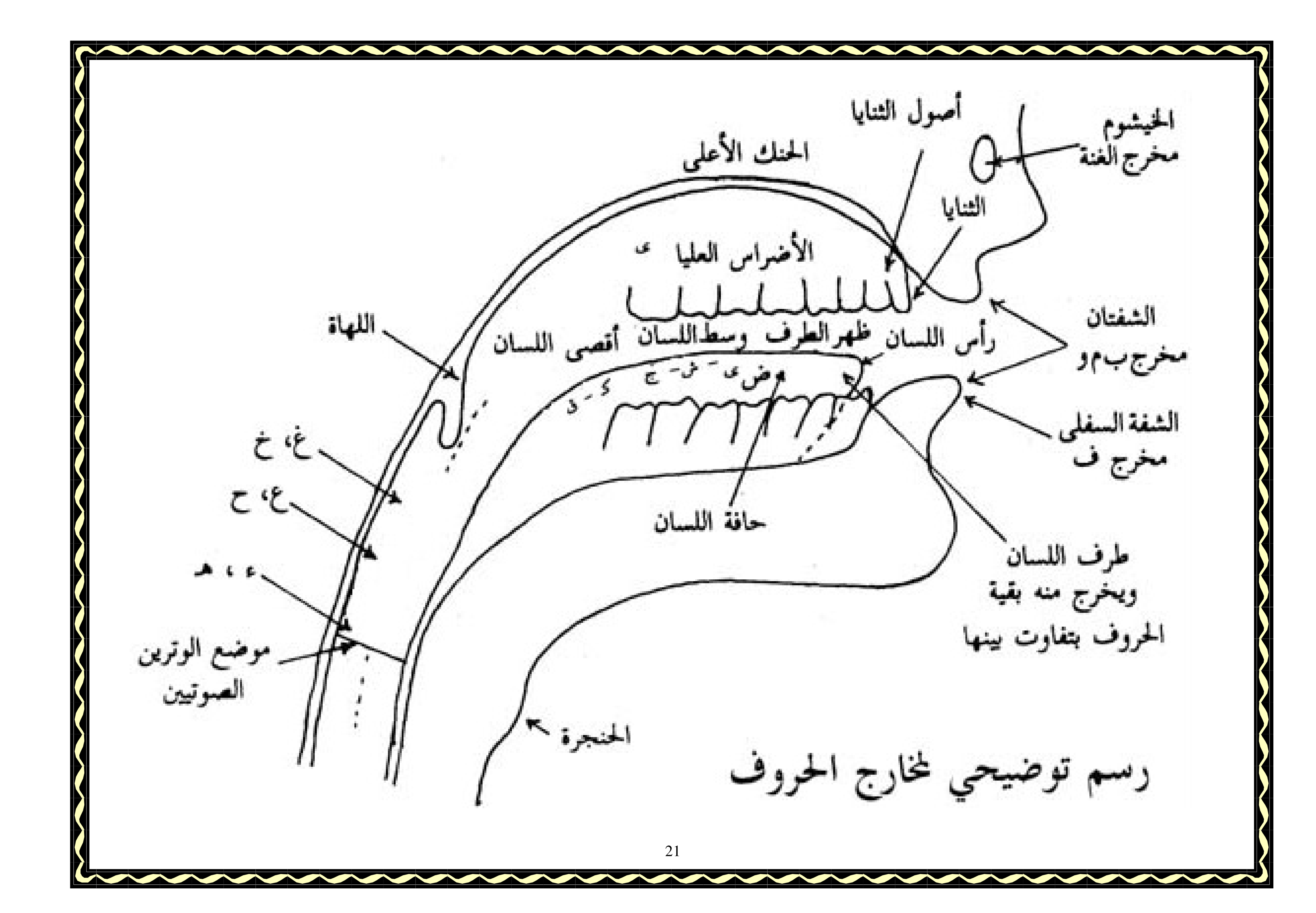
وفي اصطلاح القراء: مجموع الحروف الهِجائية، أو العربية، أو المَباني.... .

وإذا أَرَدتَ أن تَعْرِف مخرج الحرف، فعليك أن تبحث عنه مشددا، ، فحيث تصادم عضو النطق فثم مخرج الحرف ومثاله :

الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	شَأْنٌ	الدال	تَصَدَّىٰ	الضاد	ٱلضَّآلِّينَ	الكاف	يَزَّكَّىٰ
الباء	وَأَبًّا	الذال	يَذَّكَّرُ	الطاء	عُطِّلَتْ	اللام	وَتَوَلَّىٰ
التاء	إِذَا ٱتَّسَقَ	الراء	مُّكَرَّمَةٍ	الظاء	تَلَظَّىٰ	الميم	وَأُمِّهِۦ
الثاء	إِثَّاقَلْتُمْ	الزاي	يَزَّكَّىٰ	العين	سُعِّرَتْ	النون	مِن نُّطْفَةٍ
الجيم	سُجِّرَتْ	السين	يَسَّرَهُۥ	الغين	ٱسْتَغْنَىٰ	الهاء	تَلَهَّىٰ
الحاء	شُحَّ نَفْسِهِۦ	الشين	ٱلشَّمْسُ	الفاء	لِّلْمُطَفِّفِينَ	الواو	ذِى قُوَّةٍ
الخاء	ٱلصَّآخَّةُ	الصاد	تَصَدَّىٰ	القاف	شَقًّا	الياء	وَإِيَّىٰ

19

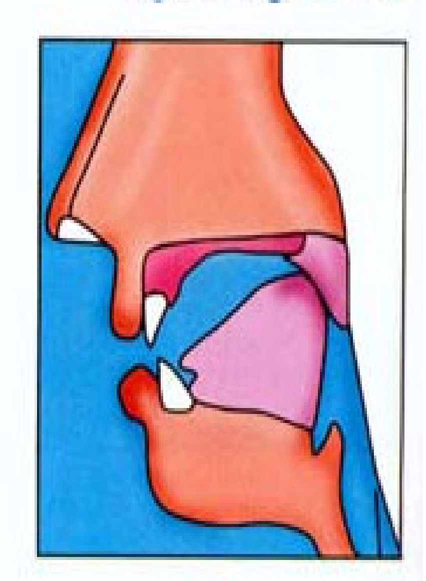

مخارج الحروف
أَهَاعَ حَشَا غَا وخَلاَ قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاحَ نَوْفَلاَ
رَعى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَاَ صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِى وُجُوهِ بَنِى مَلاَ
ل
ن
ر
ط
د
ت
ظ
ذ
ث
ض
ي
ش
ج
ك
ق
خ
غ
ح
ع
هـ
أ
زسص
ب
م
و
ف
الغنة



رسم توضيحي لمخارج الحروف

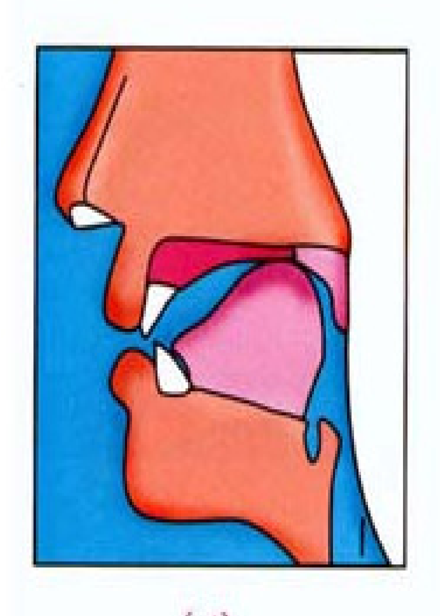
صور لمخارج الحروف

● أقصى اللسان:



(ق)

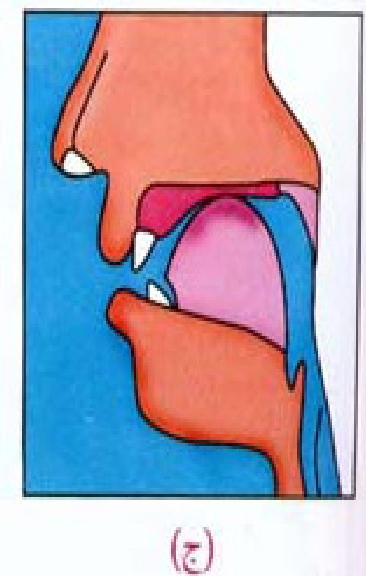
تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى



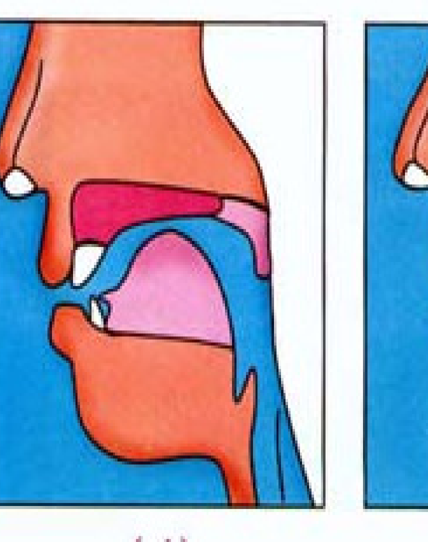
(ك)

وتخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

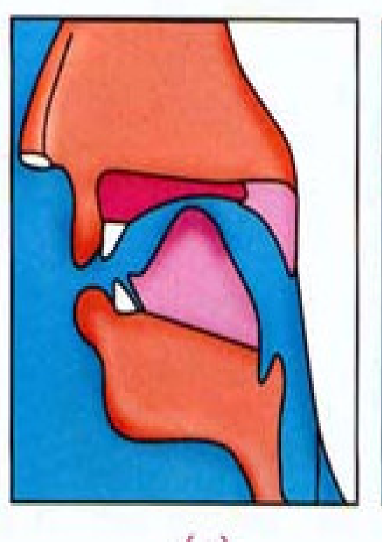
● وسط اللسان:



(ج)



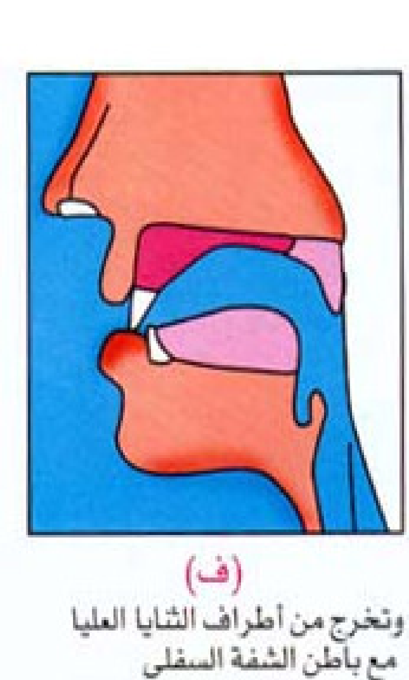
(ش)



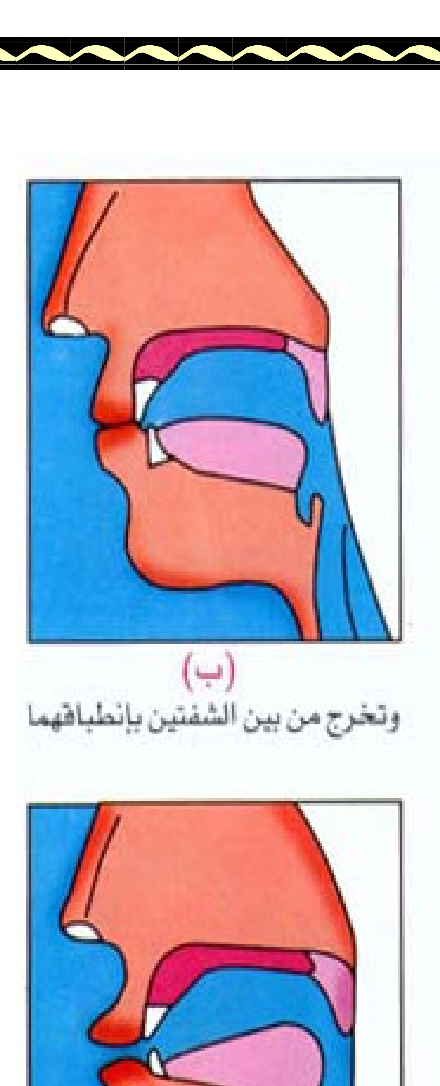
(ى)

وتخرج من وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى

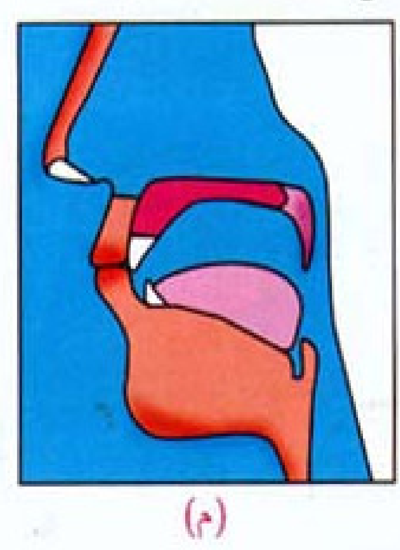
الشفتان



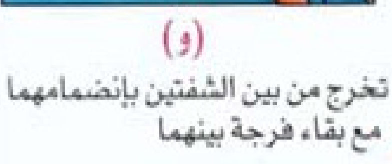
(ف)
وتخرج من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى

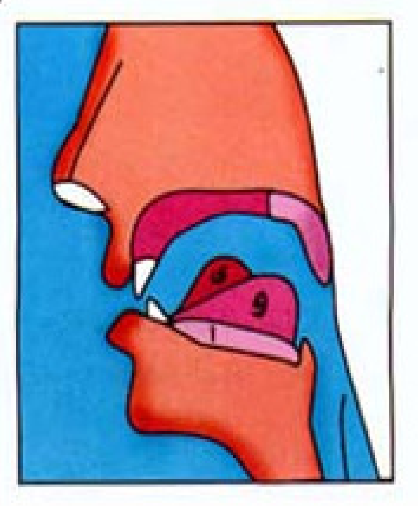


(ب)
وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما



(م)
وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما
مع إشتراك مخرج الخيشوم.

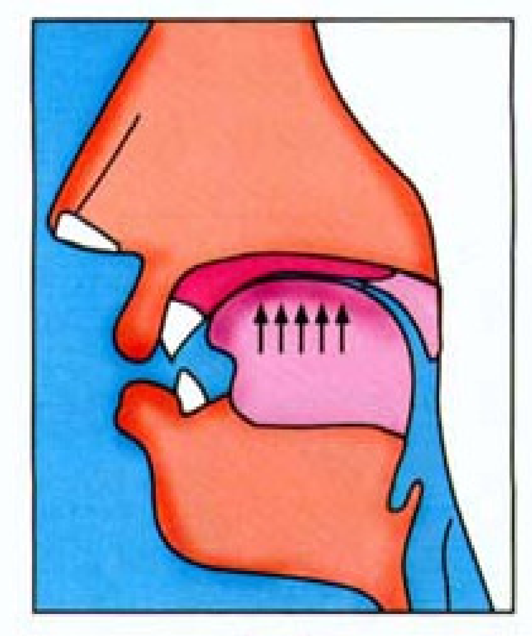
(و)

تخرج من بين الشفتين بإنضمامهما
مع بقاء فرجة بينهما



الجوف:

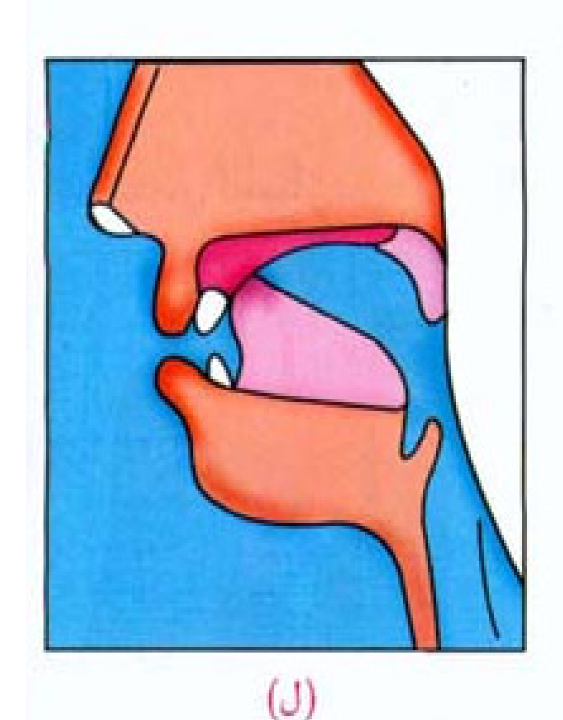
وهو مخرج الألف والواو
والياء المدية

حافة اللسان:



(ض)

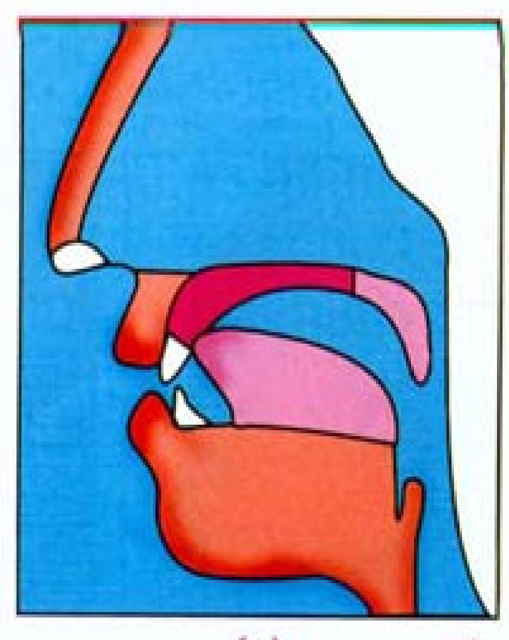
تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحـاذيه من الأضراس العليا



(ل)

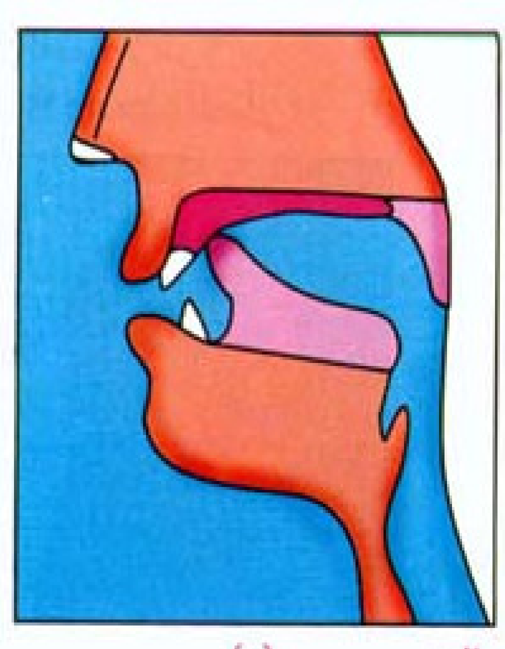
تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

طرف اللسان:



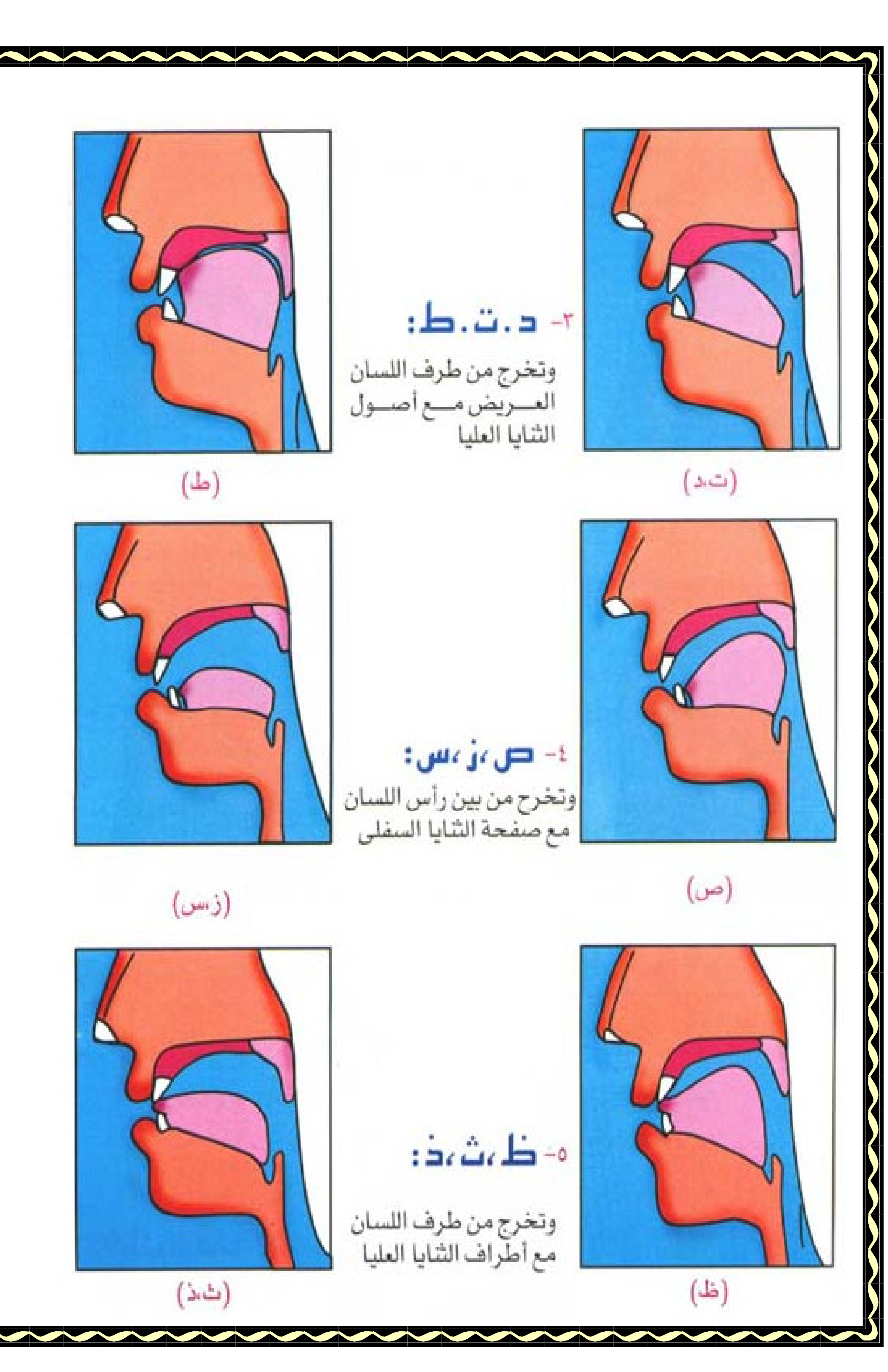
١- (ن)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم



٢- (ر)

تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثـايا العليا أدخـل من النـون قليلا



٣- د.ت.ط:
وتخرج من طرف اللسان
العـــريض مـــع أصـــول
الثنايا العليا
(ت،د)
(ط)
٤- ص ،ز ،س:
وتخرج من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى
(ص)
(ز،س)
٥- ظ ،ث ،ذ:
وتخرج من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا
(ظ)
(ث،ذ)

أماكن خروج الحروف

مرتبة باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا إلى الفم

الحَلْق

ويخرج منه ستة أحرف، وهي :

الهمزة فالهاء : من **أقصى الحلق** مما يلي الصدر

العين فالحاء : من **وسط الحلق**

الغين فالخاء : من **أدنى الحلق**

اللسان

ويخرج منه ثمانية عشر حرفا

القاف: من **أقصى اللسان** مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الكاف: من **أقصى اللسان** قليلا بعد القاف وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الجيم فالشين فالياء: من **وَسَط اللسان** وما يحاذيه من الحنك الأعلى

الضاد: **من إِحدى حافتيْ اللسان** وما يحاذيها من الأَضْرَاس العليا اليمنى أو اليسرى أو هما معا

وينبغي التنبه إلى إظهار مخرج الضاد عند التقائه بمخرج حرف آخر، وذلك ببيان مخرجيهما دون إدغام أو إبدال ومثاله:

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ

وكذلك وجوب إظهار الضاد من الطاء ومثاله: ٱضْطُرَّ

ومن التاء ومثاله: وَخُضْتُمْ

اللام: ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة

النون: من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا وما يُحَاذيه من لِثَة الأسنان العليا وخرج بذلك النون المخفاة، فيصبح مخرجها قرب مخرج الحرف الذي تخفى عنده

الراء: من طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين

الطاء فالدال فالتاء: من طرف اللسان مع أصل الثنيتين العلويتين

الصاد فالزاي فالسين: من طرف اللسان فويق الثنيتين السفليين

الظاء فالذال فالثاء: من طرف اللسان مع طرف الثنيتين العلويتين

وليحذر من إدغام الظاء في غيرها ، وذلك بلزوم بيان الظاء من التاء

ومثاله : أَوَعَظْتَ لئلا يسبق اللسان إلى إدغام الظاء في التاء.

الشفتان

ويخرج منهما أربعة أحرف

الفاء: **من بطن الشِّفة السفلي**، مع طرفي الثنيتين العلويتين

الواو فالباء فالميم: **ما بين الشفتين معا** بانفتاحهما قليلا مع الواو وبانطباقهما مع الباء أقوى من الميم

الخيشوم

ويخرج منه

غنة الميم والنون

الخيشوم: هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم

الغنة: صوت لطيف يخرج من الأنف، لا عمل للسان فيه

الجوف

هو الخلاء الداخل في الفم والحلق

ويخرج منه

حروف المد الثلاثة :
- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها

الثنايا : هي الأسنان الأربع المتقدمة , اثنتان فوق , واثنتان تحت .

الرباعيات : خلف الثنايا وهي أربع , اثنتان فوق , واثنتان تحت .

الأنياب : خلف الرباعيات وهي أربع , اثنتان فوق , واثنتان تحت .

الضواحك : خلف الأنياب وهي أربع , اثنتان فوق , واثنتان تحت .

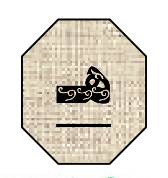
اللثة : هي لحمة الأسنان العليا , الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين

من أقصى الحلق

أ

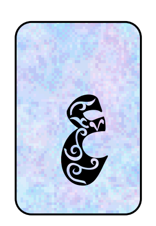
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا

من إقصى الحلق



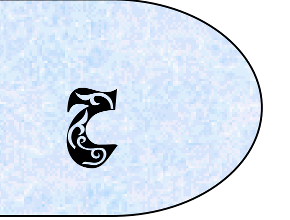
مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ

من وسط الحلق



وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ

من وسط الحلق



وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

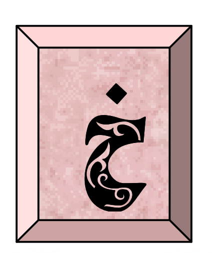
من أدنى الحلق



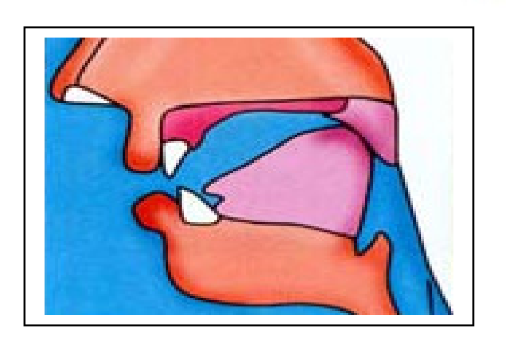
المثال برواية السوسي عن أبي عمرو

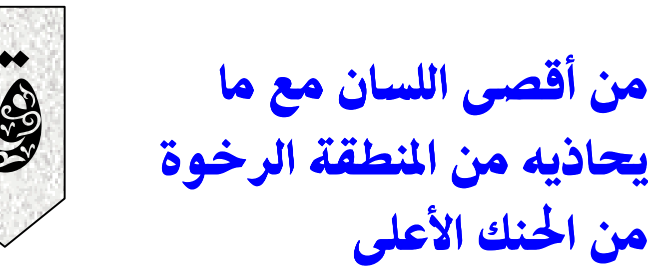
وَمَن يَبْتَغ غَّيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ

من أدنى الحلق

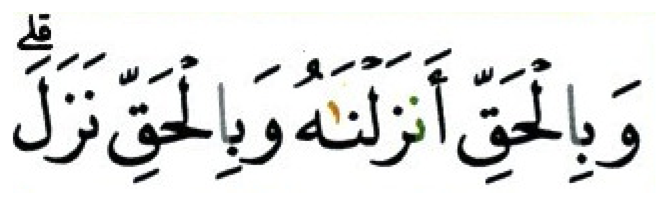


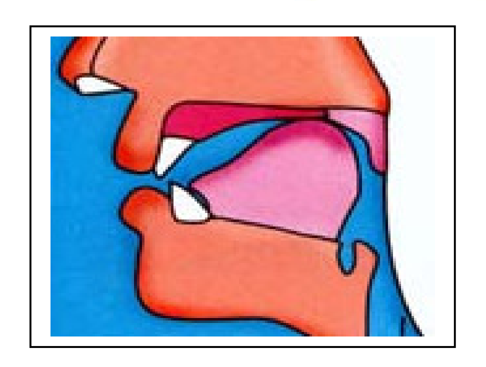
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ





من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى

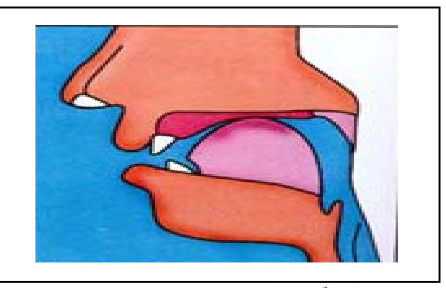


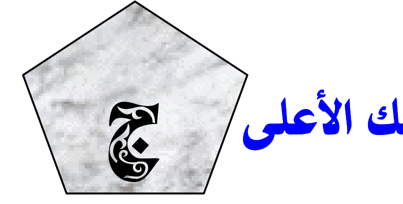




من أقصى اللسان قليلا بعد القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ



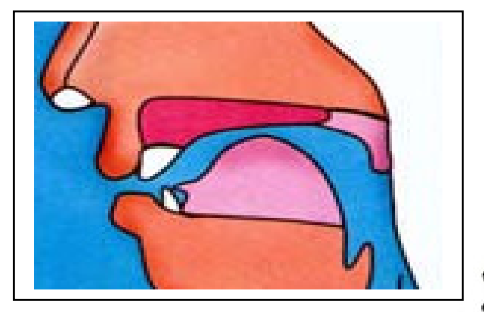


من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا

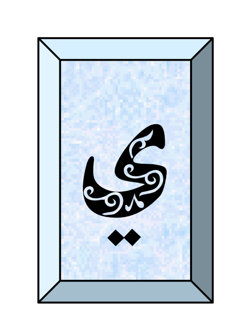
من وسط اللسان مع ما
يحاذ يه من الحنك الأعلى

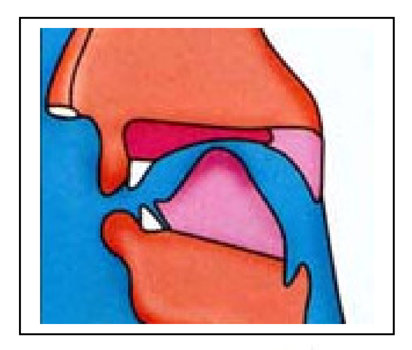




إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ

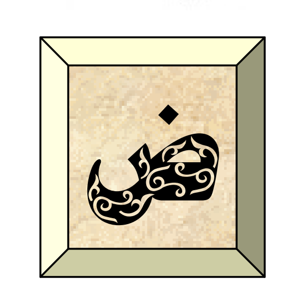
من وسط اللسان مع ما
يحاذ يه من الحنك الأعلى

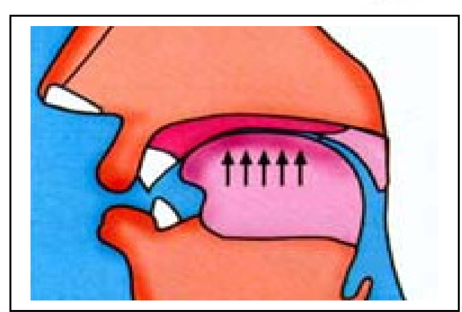






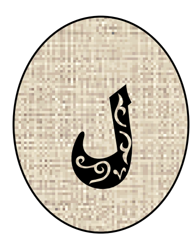
من إحدى حافتي اللسان
أو هما معا مع ما يحاذيها
من الأضراس العليا

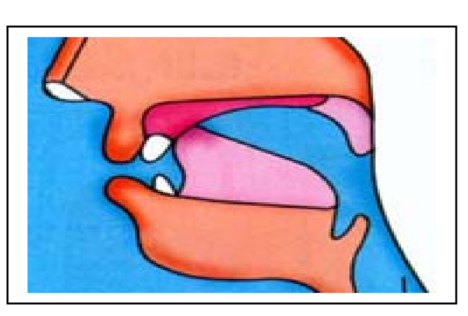




وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

من أدنى حافتي اللسان
إلي منتهاها مع ما
يحاذيها من لثة الثنايا العليا

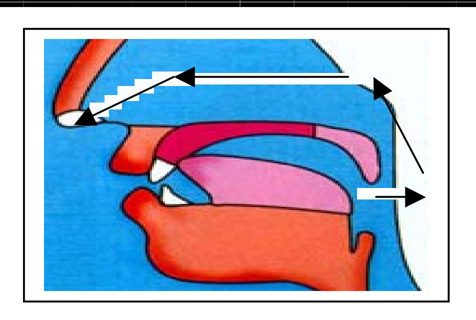




وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

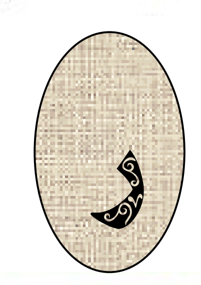
من طرف اللسان مع ما
ما يحاذيه من لثة الثنايا
العليا مع اشتراك الخيشوم

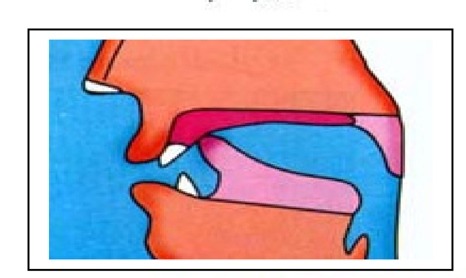




ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ

من طرف اللسان مع
ما يحاذيه من لثة الثنايا
العليا أدخل من النون قليلا

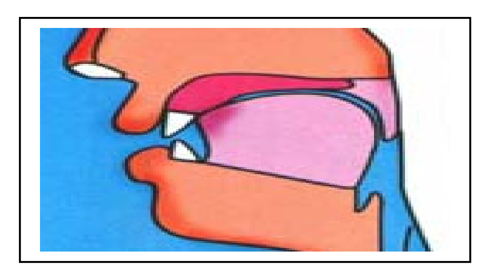






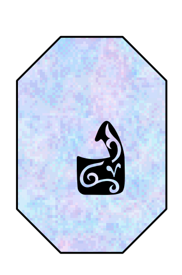
من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

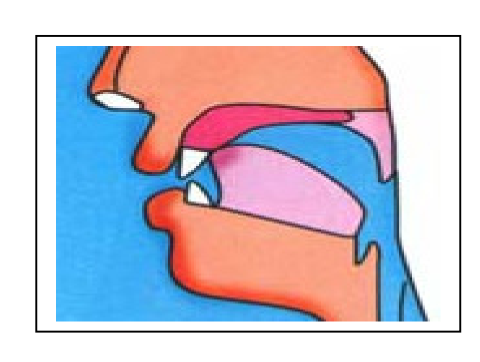




وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ

من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

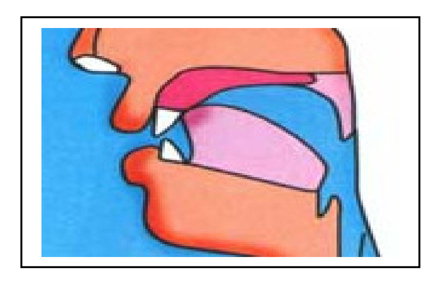




فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ

من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا



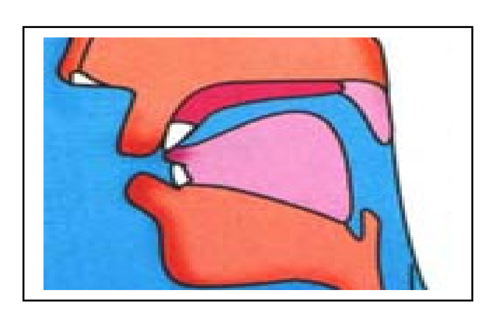


وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا

من طرف اللسان

مع أطراف الثنايا العليا

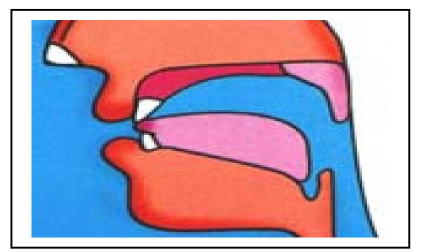




وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ

من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

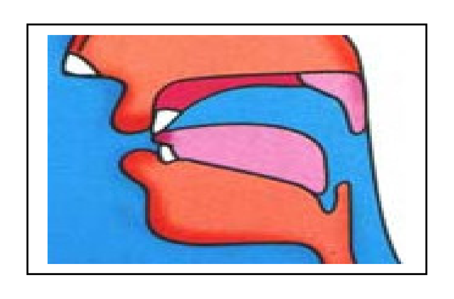




فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ

من طرف اللسان
مع أطراف الثنايا العليا

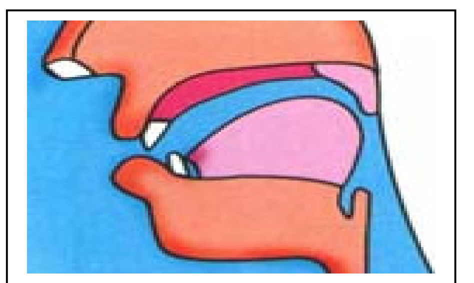




إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ

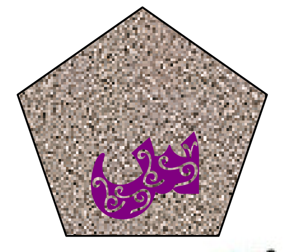
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

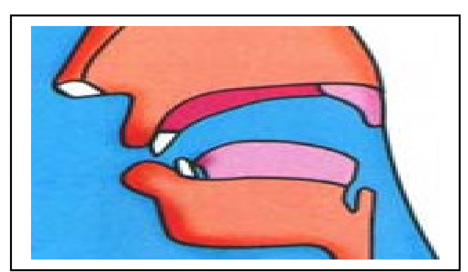


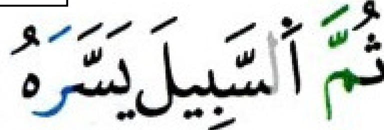


ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ

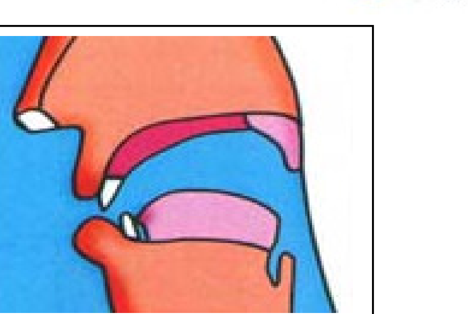
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

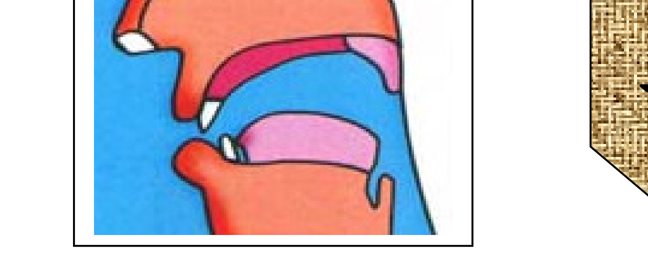






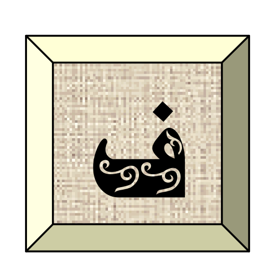
من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

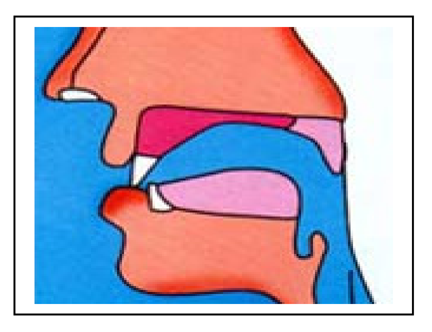




وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا

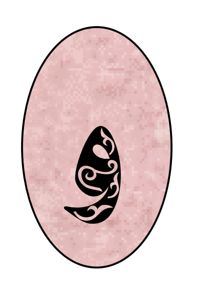
من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى

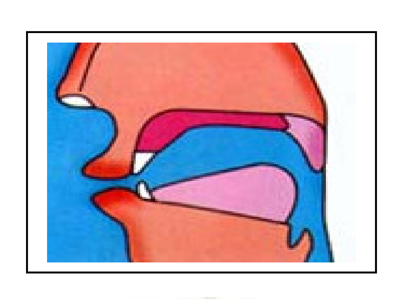




وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ

من بين الشفتين
بانفتاحهما قليلا

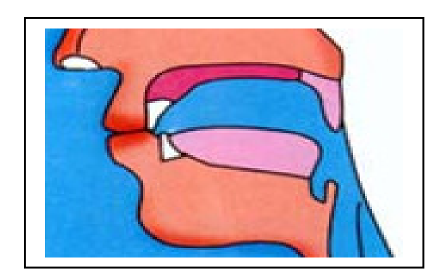




ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ

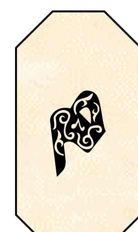
من بين الشفتين
بانطباقهما

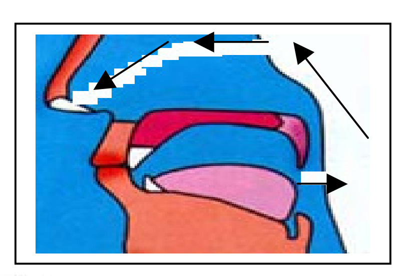




فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا

من بين الشفتين بانطباقهما
مع اشتراك مخرج الخيشوم





فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ

صفات الحروف

الصفات جمع صفة ولغة هي : ما قام بالشيء من المعاني حسيا كالبياض، والصفرة والحمرة، أو معنويا كالعلم والصدق.

وفي اصطلاح القراء : "كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج

كجريان النفَس في الحروف المهموسة

والقلقلة في قطب جد الساكنة

والاستطالة في الضاد

تنقسم الصفات إلى قسم له ضد وآخر لا ضد له .

فوائد معرفة صفات الحروف :

إن لمعرفة صفات الحروف عدة فوائدَ، منها :

1- تمييز الحروف المتقاربة في المخرج، وإلا لكانت هذه الحروف حرفا واحدا، كالطاء، والتاء، فلولا انفراد الطاء بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء.

2- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج .

3- تمييز قوي الحروف من ضعيفها لمعرفة ما يجوز إدغامه مما لا يجوز إدغامه.

من أتقن مخارج الحروف وصفاتها نطق باللغة العربية الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

صفات الحروف

لها ضد

الإطباق # الانفتاح

الاستعلاء # الاستفال

الشدة (البينية) الرخاوة

الجهر # الهمس

لا ضد لها

الصفير

القلقلة

التفشي

اللين

الانحراف

التكرير

الاستطالة

الغنة

وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطِ) سَبْعُ عُلُوٍ وَمُطْبَقٌ   هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِما وَإِنُ اهْمِلاَ

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَلْ) وَ(وَايٌ)   حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوَ كَمَّلاَ

وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا   وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاضْدَادِ أَشْمُلاَ

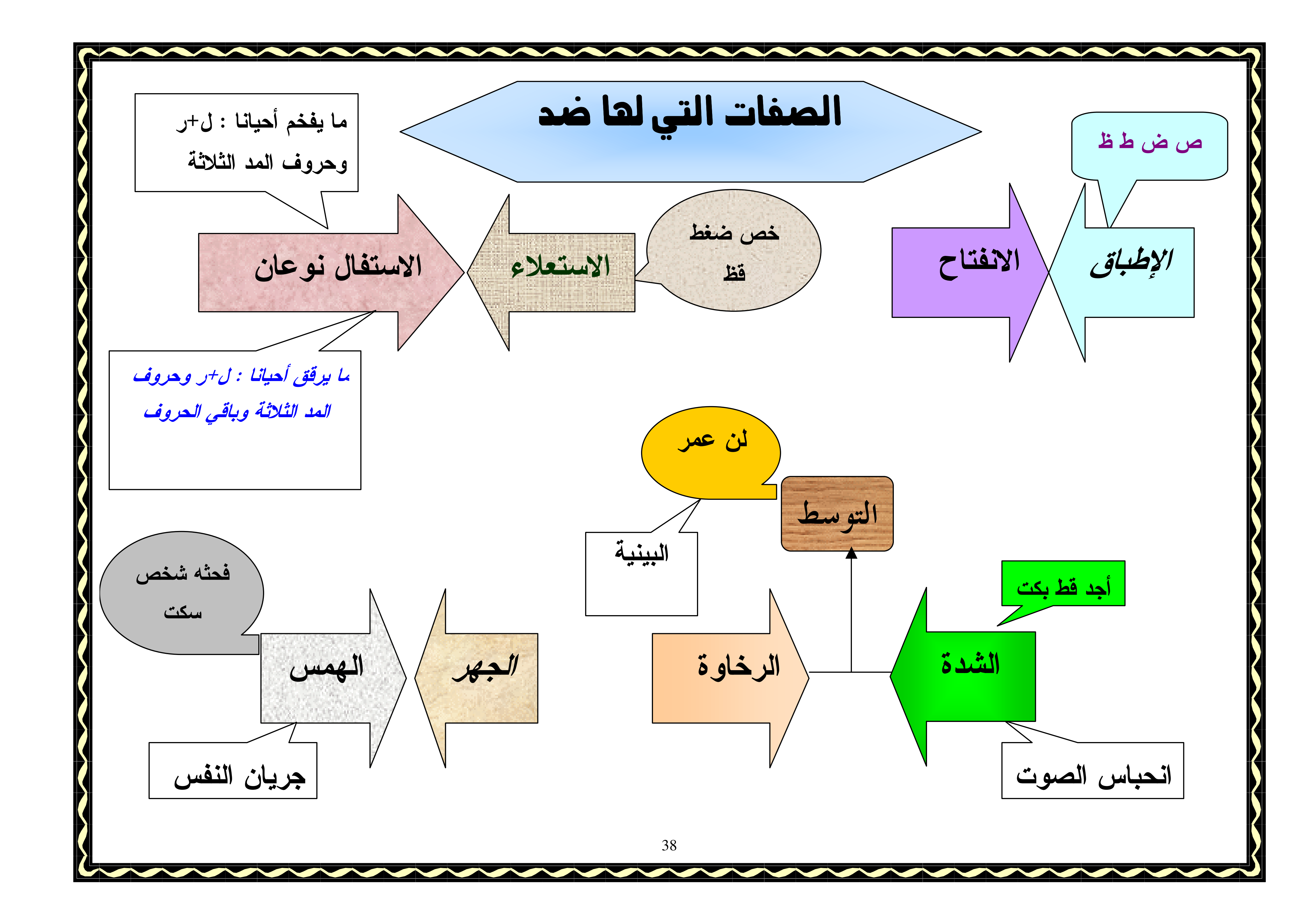
فَمَهْمُوسُهاَ عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ)   (أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةَ مُثِّلاَ

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهاَ   صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلاَ

وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ   كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ   وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

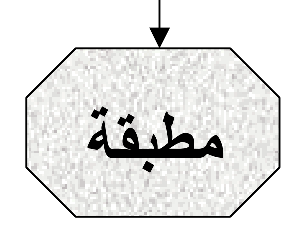
وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ   سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى


الصفات التي لها ضد
ما يفخم أحيانا : ل+ر
وحروف المد الثلاثة
ص ض ط ظ
خص ضغط
قظ
الاستفال نوعان
الاستعلاء
الانفتاح
الإطباق
ما يرقق أحيانا : ل+ر وحروف
المد الثلاثة وباقي الحروف
لن عمر
التوسط
البينية
فحثه شخص
سكت
أجد قط بكت
الهمس
الجهر
الرخاوة
الشدة
جريان النفس
انحباس الصوت

وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ ومُطْبَقٌ   هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِما وَإِنُ اهْمِلاَ

الإطباق

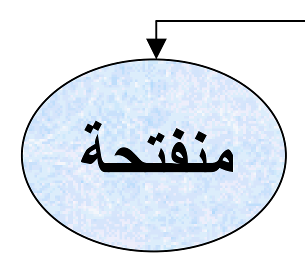
الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك



ينحصر الصوت عند النطق

بين اللسان والحنك الأعلى

حروفه : ص ض ط ظ



لا ينحصر الصوت عند النطق

بين اللسان والحنك الأعلى

في باقي الحروف

الإطباق ضده الانفتاح ولغة: هو الإلصاق .

وعند القراء: انطباق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف زيادة عن قربه منه عند غيرها، مع انحصار الصوت بينهما فما انطبق معه اللسان إلى الحنك الأعلى فهو حرف مطبق.

حروفه: الصاد والضاد والطاء، والظاء

ومعلــوم أن صفة الإطباق تتضمن الاستعلاء وزيادة، وهي رفع اللسان عند النطق بالحرف مع زيادة انطباق جزء من اللسان بالحنك الأعلى

فكل حرف مطبق مستعل، وليس كل حرف مستعل مطبقا".

الانفتاح

الانفتاح لغة: الافتراق .

وعند القراء: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، فما انفتح معه اللسان عن الحنك الأعلى، فهو المنفتح، عدد حروفه: أربعة وعشرون حرفا، وهي الحروف الباقية بعد حروف السابقة، وهي مجموعة في قولك: " مَنْ أَخَذَ وَجَدَ سَعَةً فزَكَا ، حُقَّ لَهُ شُرْبُ غَيْثٍ "

- ومما تجب الإشارة إليه أننا تعمدنا عدم ذكر صفتي الإذلاق والإصمات فلا دخل لهما في تجويد الحروف أو عدمها من الصفات ولقد أهمل ذكرهما كثير من المحققين ومنهم الإمام الشاطبي رحمه الله .



الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

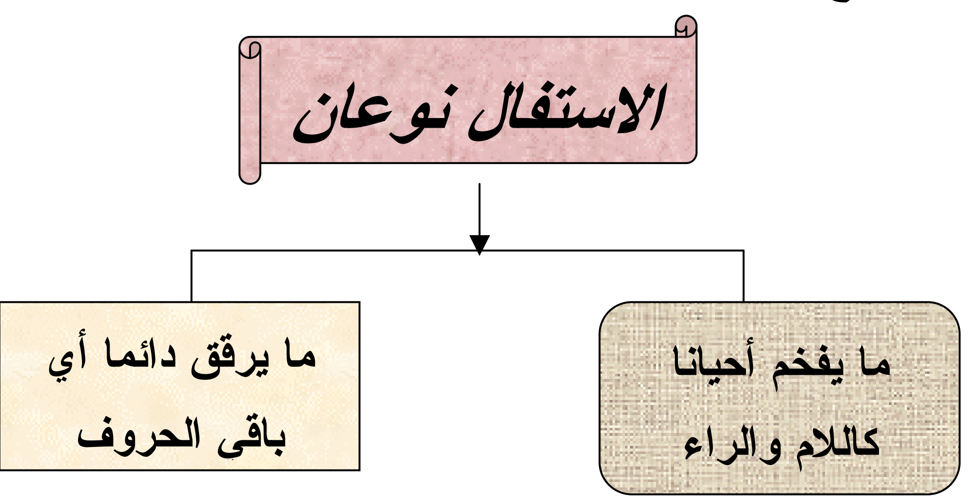
مُستَعلِيَة	مُستفِلَة
يتصعد الصوت عند النطق بها بها إلى الحنك الأعلى	لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى

الاستعلاء وضده الاستفال لغة: هو الارتفاع

وعند القراء: " ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه، أو هو امتلاء الفم بالصوت الذي يعلو عند النطق به إلى الحنك الأعلى ولذلك يسمى الحرف مستعليا , وحروفه مجموعة في قولك: "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ"، ويترتب على صفة الاستعلاء تفخيم حروفها

حرف الاستعلاء	مثاله
الطاء	وَقُولُواْ حِطَّةٌ
الظاء	يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ

يلاحظ في المثالين السابقين: أن اللسان يرتفع إلى الحنك الأعلى عند النطق بهما كما هو واضح أداء .



عدد حروف الاستفال تسعة عشر حرفا(وهي ما تبقى من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء واللام والراء).

حروف المد الثلاثة لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي تابعة للحرف الذي قبلها تفخيما وترقيقا نحو : وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ

الشدة

الشدة ضدّها الرخاوة

لغة: هي القوة .

وعند القراء: هي لزوم الحرف لموضعه , لقوة الاعتماد عليه في المخرج، حتى حبس الصوت عن الجريان معه، فكان فيه شدة .

والشدة كذلك انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج .

حروفها ثمانية مجموعة في قولك: "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"

حرف الشدة	ومثاله
القاف	شَقًّا
الهمزة	وَلُؤْلُؤًا

في الجيم والدال والقاف والطاء والباء تظهر الشدة بدون القلقلة

وفي الكاف والتاء تظهر الشدة بدون الهمس .

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَلْ) وَ(وَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوَ كَمَّلاَ



التوسط لغة: هو الاعتدال.

عند القراء: جريان جزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه وحروفه مجموعة في قولك: لِنْ عُمَرْ ، و تسمى كذلك الحروف البينية لا ينحبس معها الصوت كما في حروف الشدة ولا يجري كما في الرخوة.

الميـم والنون : حرفان أغنّانِ جزء كل منهما شديد ينحبس معه الصوت والآخر رخو يخرج من الخيشوم .

العين : عندما تكون ساكنة يجري معها الصوت في المخرج.

وَجَهْرٌ ورِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا   وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بالاضْدَادِ أَشْمُلاَ

الرخاوة

الرخاوة لغةً : اللِّين .

عـند القراء: ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى معه الصوت، فكان فيه رخاوة أي : لين

وهي كذلك جريان الصوت عند مروره في المخرج .

ولـذلك سميت بالحروف الرخوة، وحروفها سائر حروف الهجاء ما عدا أحرف الشدة، والتوسط التي سبق تعدادها.

حرف الرخاوة	مثاله
الثاء	ٱلثَّمَرَٰتِ
الفاء	لِّلْمُطَفِّفِينَ

يلاحظ في المثالين السابقين: أن الصوتَ قد جرى جريانا واضحا في الثاء والفاء ، كما هو واضحٌ أداءً وحسا بأدنى تأمل.



الجهر لغة: هو الإعلان والإظهار يقول الله تعالى :

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا

وعـــند القراء: قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع معه جريان النفس ، فكان حرفا معلنا مجهورا به .

والجهـــر كـــذلك الوضـــوح فـــي الـــسمع نتيجةَ تصادُمِ الوَتَرَيْنِ الصّوتيَّينِ واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفَس ويعرف ذلك بوضع الإبهام والسبابة على الحنجرة

ولـــذلك ســـميت حروفه بالمجهورة، وحروفه: بقية حروف الهجاء ما عدا حروف الهمس وهي ثمانية عشر حرفا.

حرف الجهر	مثاله
القاف	ٱلْحَاقَّةُ
الجيم	سِجِّينٍ

يلاحظ في المثالين أنه لقوة الاعتماد على الحرف في مخرجه منع جريان النفَس عند النطق بهما

فَمَهْمُوسُهاَ عَشْرٌ (حَثَتْ كِسفَ شَخْصِهِ)   (أَجِدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ



الهمس ضده الجهر

لغة: الخفاء يقول الله تعالى :

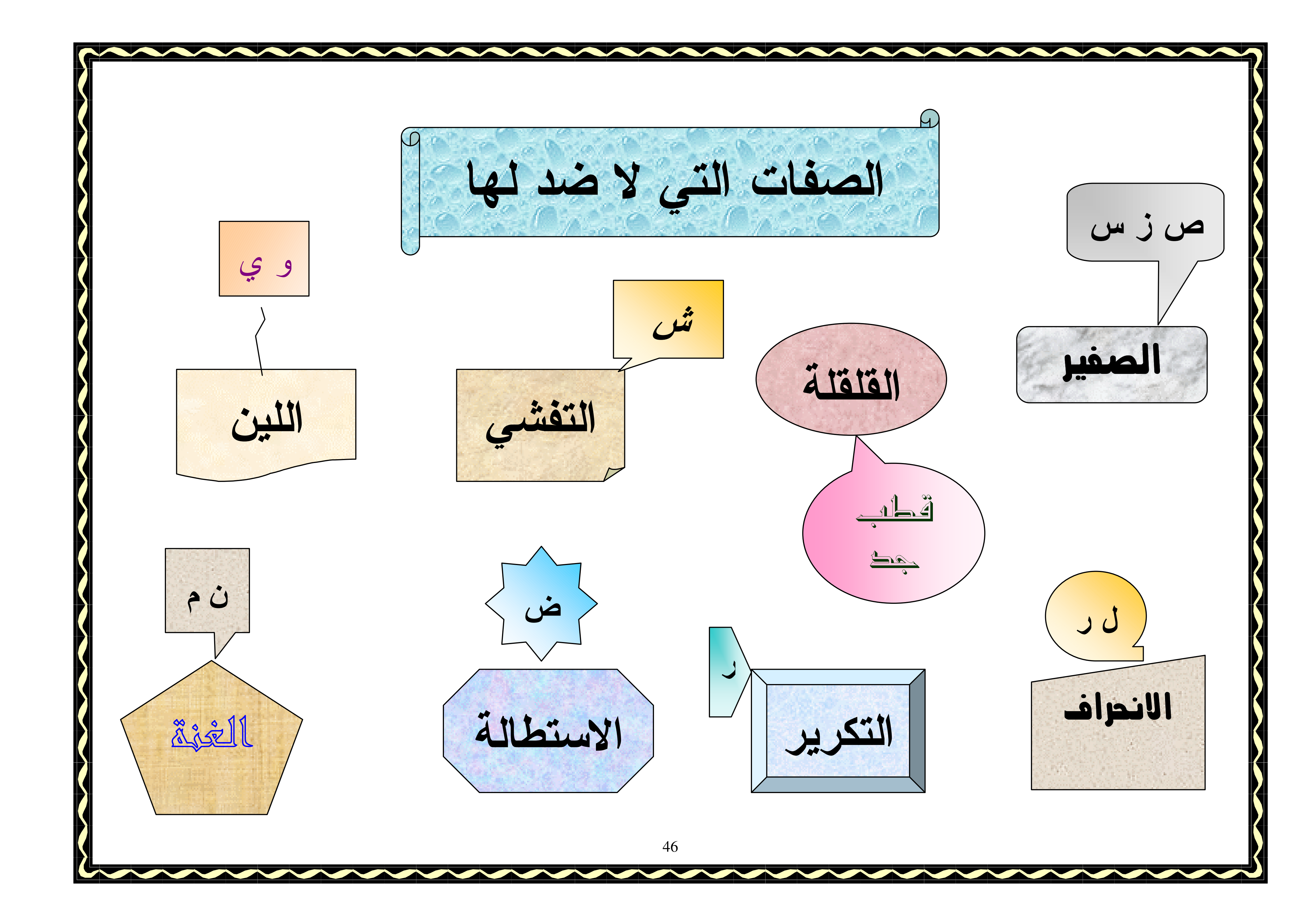
وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا

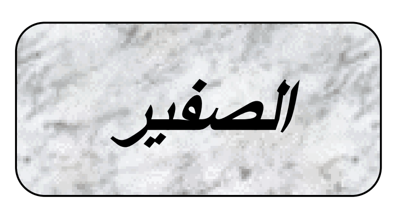
وعــند القراء: ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج فيجري معه النفس، وحروفه: " فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ "

وهو كذلك الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريانٍ كثير لهواء النفس ويعرف ذلك بوضع الإبهام والسبابة على الحنجرة .

حرف الهمس	مثاله
الكاف	أَكَّالُوا
التاء	عَلِمَتْ

ولــيحذر القارئ من المبالغة في بيان صفة الهمس في حرفي : " الكاف والتاء " بحيث تؤدي إلى توليد صوت جديدٍ بدلاً من خروج النفَس بشكل طبيعـــي ، وذلك بخروج حرف الهاء عند المبالغة في النطق بالهمس في الكـــاف، وخروج حرف الهاء أو السين عند المبالغة في النطق بالهمس في التاء .


الصفات التي لا ضد لها
ص ز س
الصفير
و ي
ش
القلقلة
اللين
التفشي
قطب
جد
ن م
ض
ل ر
ر
الغنة
الاستطالة
التكرير
الانحراف



الصفير لغة: صوت يشبه صفير الطائر

وعند القراء:حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق لحروف ثلاثة وهي: الصاد – والزاي – والسين –

أقوى حروف الصفير الصاد؛ لأنها مستعلية ومطبقة، ثم الزاي؛ لأنها مجهورة، ثم السين؛ لأنها مهموسة.

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلانِ وَزَايُهاَ   صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلاَ
وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ   كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ
كَمَا الْأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ   وَفِي (قُطْبِ جَدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

القلقلة

القلقلة لغة: التحرك والاضطراب

وعند القراء: هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق بقدر التخلص من الشدة دون أن تَشوبَه شائبةٌ من إحدى الحركات الثلاث .

حروف القلقلة : مجموعة في قولك: " قُطْبُ جَدٍّ "– والقُطْب : ما عليه مدار الأمر , وجَدٌّ : بالفتح : الحظ وجِدٍّ بالكسر : ضد الهَزْلهذه الحروف من صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع جريان النفس ، فاحتيج إلى التخلص منهما بالقلقلة.

الفرق بين الساكن و المقلقل و المتحرك

	الساكن	المقلقل	المتحرك
كيفية خروجه	بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
يصاحب خروجه	لا شئ	لا شئ	حركة

القلقلة مرتبتان

كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل المشدد ومثاله :

القاف	الطاء	الباء	الجيم	الدال
ٱلْحَقُّ		وَتَبَّ	ٱلْحَجِّ	وَصَدٌّ

صغرى : في الحرف المقلقل غير المشدد

القاف	الطاء	الباء	الجيم	الدال
نَقْعًا	فَوَسَطْنَ	ضَبْحًا	أَجْرُهُمْ	قَدْحًا
ٱلطَّارِقُ	تُشْطِطْ	ٱلثَّاقِبُ	ٱلْبُرُوجِ	لَشَدِيدٌ

أخطاء تحدث عند أداء القلقلة

1) خلط صوتها بأحد الحركات الثلاث

2) ختم صوتها بهمزة

3) مط صوتها وتطويله عن حده



اللين لغة: السهولة.

وعــند القــراء: صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج .

حرف اللين	مثاله	
الياء	أَلْبَيْتِ	شَىْءٍ
الواو	خَوْفٌ	أَلسَّوْءِ



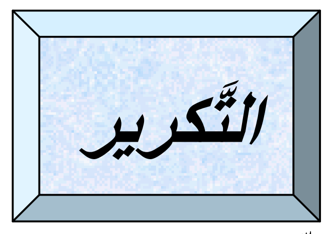
الانحراف لغة: الميل .

وعــند القراء: مَيل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه وحرفاه : اللام، والراء

الفرق بين انحراف اللام والراء

يتم انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام .

أما الراء فينحرف الصوت بها من جانِبَي طرفِ اللسان إلى وسطه .



التكرير لغة: إعادة الشيء وأقلّه مرة .

وعند القراء: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالراء ارتعادا خفيا نتيجة ضيق مخرجها .

وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى أكثر من راء .



التفشي لغة: الانبثاث .

وعند القراء: انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يُصدمَ بالصفحة الداخلية للأسنان العليا .

<u>مراتب التفشي :</u>

الأولى : العليا : المشددة ، ومثاله: ٱلشِّتَآءِ

الثانية : الوسطى : الساكنة، ومثاله: تَشْهَدُونَ

الثالثة : الدنيا : المتحركة، ومثاله: أَشَدِّ

الاستطالة

الاستطالة لغة : الامتداد

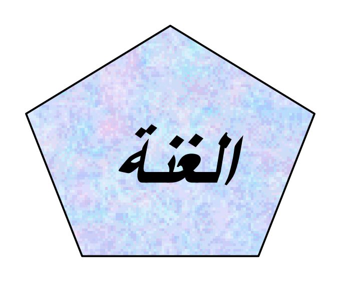
وعــند القــراء : انــدفاع اللسان إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثَّنِيتَين العُلْيَيَن وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان .

وهو صفة لحرف الضاد .

الرخاوة : جريان للصوت

الاستطالة : جريان للسان في المخرج

ويجــب التحذير من المبالغة في إخراج اللسان إلى أن يصل رأسه إلى أطراف الثنايا العليا حيث يخرج حرف الظاء.



الغنة صوت يجري في مخرج الخيشوم .

تكــون تابعــة للميم والنون في كل أحوالها وتختلف أزمنتها حسب حكمها .

المخرج من	الحرف	الصفات
أقصى الحلق	الهمزة	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر
	الهاء	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس
وسطِ الحلق	العين	الانفتاح – الاستفال –التوسط – الجهر
	الحاء	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس
أدنى الحلق	الغين	الانفتاح – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر
	الخاء	الانفتاح – الاستعلاء –الرخاوة – الهمس
أقصى اللسان	القاف	الانفتاح – الاستعلاء –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها
بُعيدِ مخرج القاف	الكاف	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الهمس
وسطِ اللسان	الجيم	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر– القلقلة حال سكونها
	الشين	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس – التفشي
	الياء	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر–اللين(حال سكونها مفتوح ما قبلها)

حافَّتَي اللسان	الضاد	الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر – الاستطالة
أدنى حافَّة اللسان	اللام	الانفتاح – الترقيق أو التغليظ – التوسط – الجهر– الانحراف
طرفِ اللسان	النون	الانفتاح – الاستفال –التوسط – الجهر– الغنة
	الراء	الانفتاح – الترقيق أو التفخيم –التوسط – الجهر– التكرير– الانحراف
	الطاء	الإطباق – الاستعلاء –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها
	الدال	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها
	التاء	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الهمس
	الظاء	الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر
	الذال	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر
	الثاء	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس
	الصاد	الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الهمس – الصفير
	السين	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر – الصفير
	الزاي	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس – الصفير

بطنِ الشفة السفلي	الفاء	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس
الشفتين	الواو	الانفتاح – الاستفال –الرخاوة– الجهر–اللين(حال سكونها وقبلها فتح)
	الباء	الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها
	الميم	الانفتاح – الاستفال– التوسط – الجهر – الغنة
الخيشوم	الغنة : الجزء الثاني المكون لحرفي الميم والنون	
الجوف	حروف المد الثلاثة : تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا	

- المخارج : أوضح ما تكون في الحروف المشددة
- الصفات : أوضح ما تكون في الحروف الساكنة
- النون والميم حرفا غنة : كل منهما مكون من جزئين , جوفي وخيشومي
- الغنة تابعة للحرف الذي بعدها ترقيقا وتفخيما.

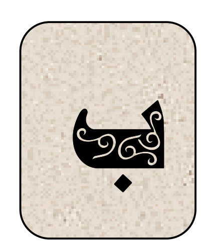
أ

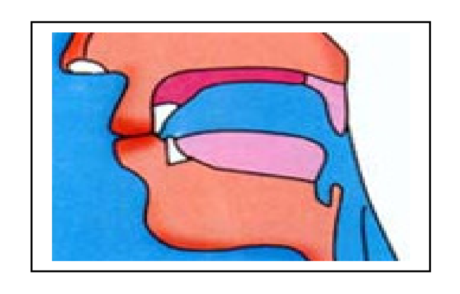
من أقصى الحلق

الانفتاح — الاستفال

الشدة — الجهر

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا





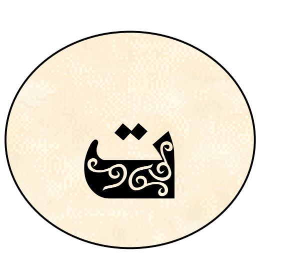
من بين الشفتين

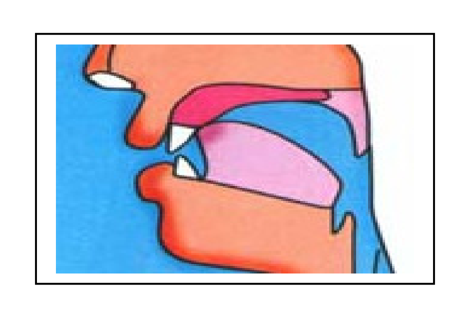
بانطباقهما

الانفتاح — الاستفال — الشدة

الجهر — القلقلة حال سكونها

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ





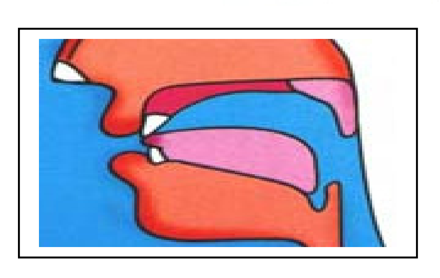
من طرف اللسان

مع أصول الثنايا العليا

الانفتاح — الاستفال — الشدة — الهمس

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا



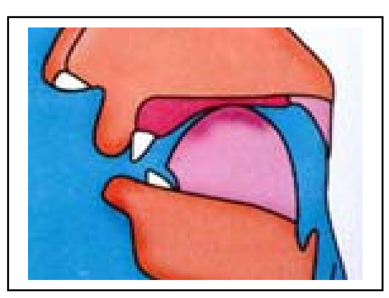


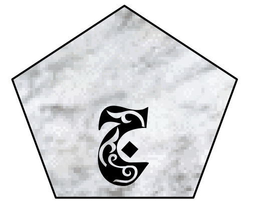
من طرف اللسان

مع أطراف الثنايا العليا

الانفتاح — الاستفال — الرخاوة — الهمس

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ

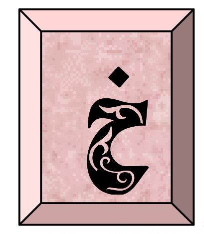




من وسط اللسان
مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر
القلقلة حال سكونها

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ



من وسط الحلق

الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس

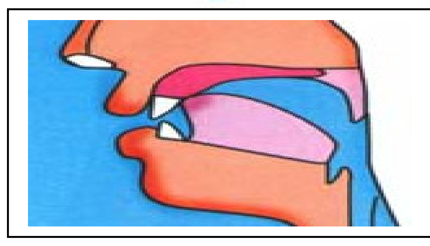
وَأَقْرَبَ رُحْمًا

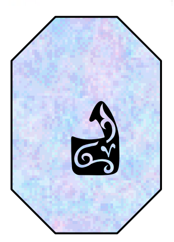
من أدنى الحلق

الانفتاح – الاستعلاء –الرخاوة – الهمس

خ

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا





من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا

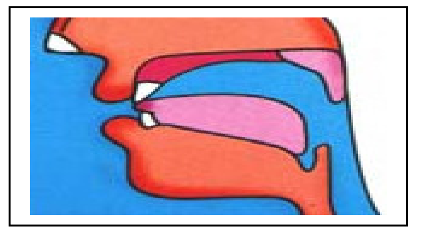
الانفتاح – الاستفال –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا

من طرف اللسان

مع أطراف الثنايا العليا





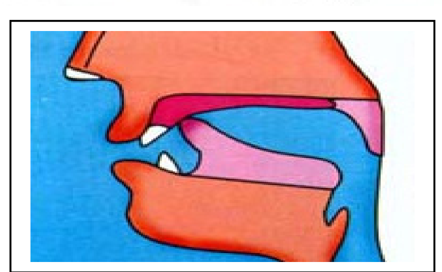
الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ

من طرف اللسان

مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

أدخل من النون قليلا

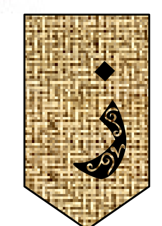


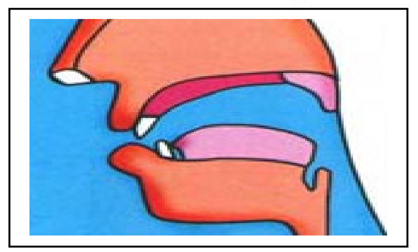
الانفتاح – الترقيق أو التفخيم –التوسط – الجهر –التكرير – الانحراف

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ

من بين رأس اللسان

مع صفحة الثنايا السفلى





الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر - الصفير

وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ



من بين رأس اللسان

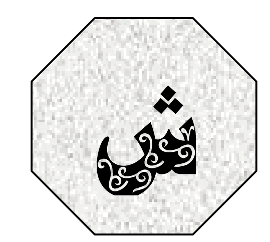
مع صفحة الثنايا السفلى

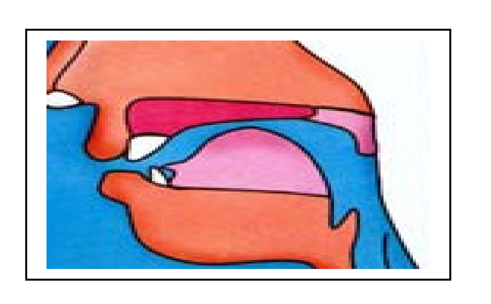


الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس - الصفير

قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم

من وسط اللسان مع ما
يحاذيه من الحنك الأعلى

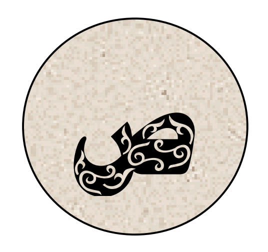


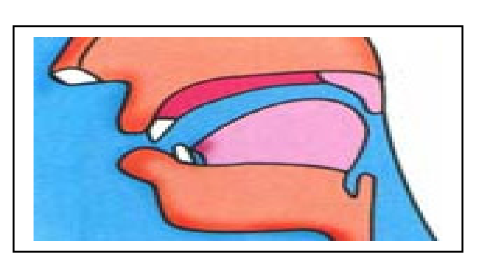


الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس – التفشي

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ

من بين رأس اللسان
مع صفحة الثنايا السفلى

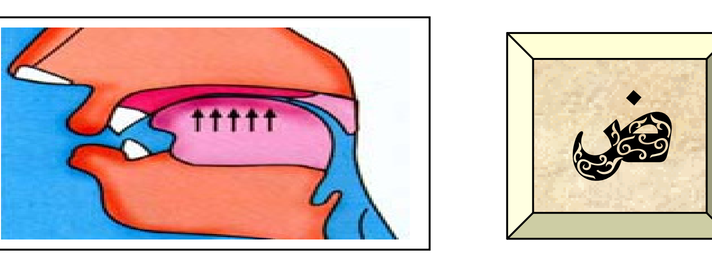




الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الهمس - الصفير

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ

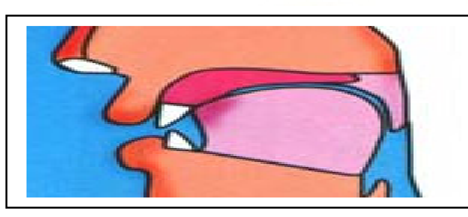
من إحدى حافتي اللسان
أو هما معا مع ما يحاذيها
من الأضراس العليا



الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر - الاستطالة

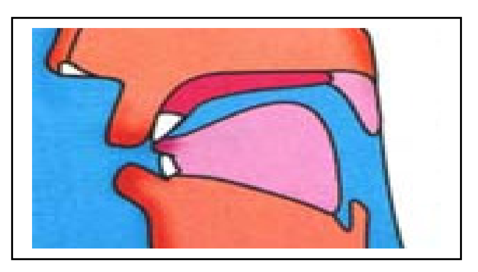
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا

من طرف اللسان
مع أصول الثنايا العليا



الإطباق – الاستعلاء –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها

وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ



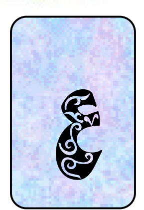


من طرف اللسان

مع أطراف الثنايا العليا

الإطباق – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر

قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ



من وسط الحلق

الانفتاح – الاستفال –التوسط – الجهر

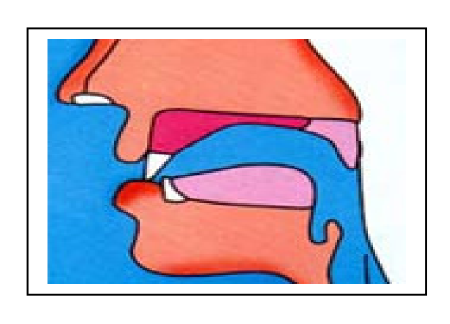
قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

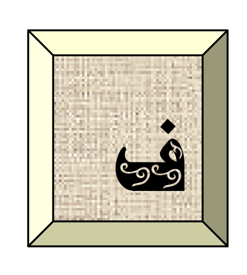


من أدنى الحلق

الانفتاح – الاستعلاء –الرخاوة – الجهر

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ



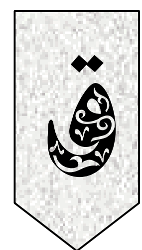
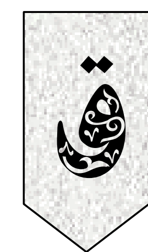


من أطراف الثنايا العليا

مع باطن الشفة السفلى

الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الهمس

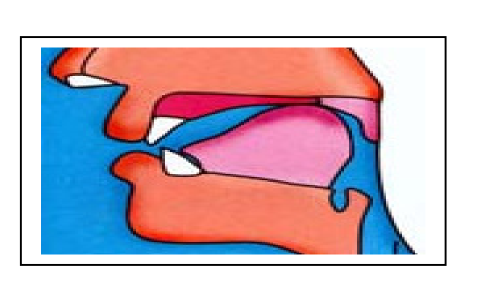
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ

من أقصى اللسان مع ما
يحاذيه من المنطقة الرخوة
من الحنك الأعلى

الانفتاح – الاستعلاء –الشدة – الجهر – القلقلة حال سكونها

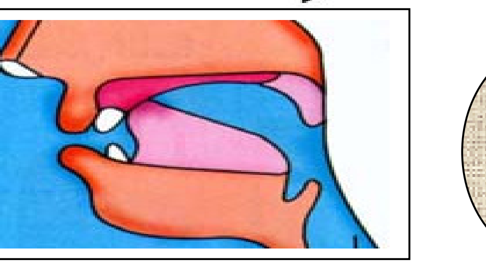
فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا




من أقصى اللسان قليلا
بعد القاف مع ما يحاذيه
من الحنك الأعلى

الانفتاح – الاستفال –الشدة – الهمس

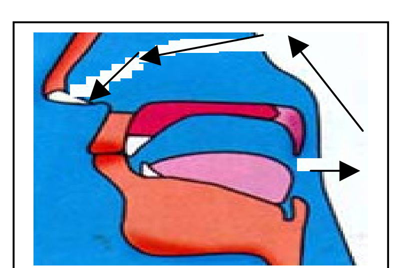
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا




من أدنى حافتي اللسان
إلي منتهاها مع ما
يحاذيها من لثة الثنايا العليا

الانفتاح – الترقيق أو التغليظ - التوسط – الجهر– الانحراف

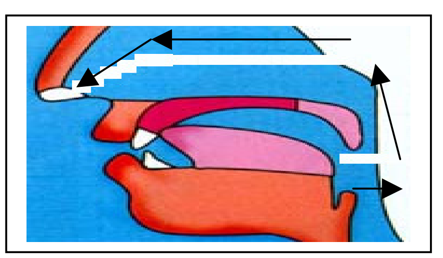
وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا



من بين الشفتين بانطباقهما
مع اشتراك مخرج الخيشوم

الانفتاح – الاستفال– التوسط – الجهر – الغنة

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ

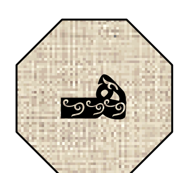




من طرف اللسان مع ما
ما يحاذيه من لثة الثنايا
العليا مع اشتراك الخيشوم

الانفتاح – الاستفال –التوسط – الجهر– الغنة

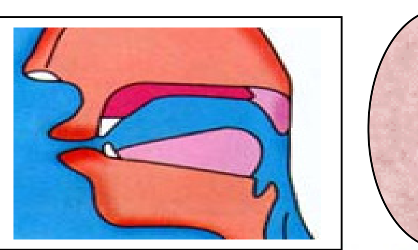
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ

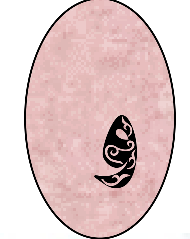


من إقصى الحلق

الانفتاح – الاستفال – الرخاوة – الهمس

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا

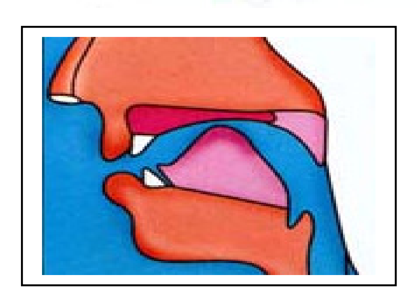


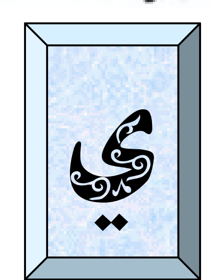


من بين الشفتين بانفتاحهما قليلا

الانفتاح – الاستفال –الرخاوة– الجهر–اللين

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا





من وسط اللسان مع ما

يحاذ يه من الحنك الأعلى

الانفتاح – الاستفال –الرخاوة – الجهر–اللين

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ

التفخيم والترقيق والإمالة

التفخيم لغة :التسمين .

و عند القراء: هو عبارة عن سِمَنٍ يَدخلُ صَوتَ الحرفِ فيمتلئُ الفَمُ بِصَداه والتغليظ و التفخيم والاستعلاء ؛ كلها ألفاظ مترادفة إلا أنه قد غلب إطلاق التفخـــيم فـــي : خصضغطقظ والراء في بعض الحالات،وهو على مراتب والتغليظ في اللام في بعض الحالات .

الترقيق لغة : التنحيف .

وعـــند القراء: عبارة عن نُحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه , والحروف المرققة على مرتبة واحدة من الترقيق.

الإمالـــة : أن تـــنحو بالفـــتحة نحو الكسرة تماما , ويعرف عند المغاربة بالإمالة الكبرى, وللأصبهاني كلمة واحدة : ٱلتَّوۡرَىٰةَ .

بيان الحروف المفخمة ومراتب التفخيم

الحروف المفخمة هي حروف الاستعلاء مجموعةً في :

"خـــص ضغط قظ " وأن الاستعلاء على مراتب ، وأقواها حروف الإطباق وهي: " الصاد والضاد ، والطاء، والظاء "

مراتب التفخيم

للتفخـــيم مـــراتب خمسٌ لكل حرف من حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة وهي على النحو التالي :

الأولى: حرف استعلاء مفتوح بعده ألف نحو: أَضَآءَتْ

الثانية: حرف استعلاء مفتوح فقط، وليس بعده ألف نحو : يَخْطَفُ

الثالثة: حرف استعلاء مضموم نحو : ظُلُمَٰتٌ

الرابعة: حرف استعلاء ساكن نحو : أَظْلَمَ

الخامسة: حرف استعلاء مكسور نحو : عَظِيمٌ

ملاحظة :

والذي يفخم نسبيا من حروف الاستعلاء : القاف والغين والخاء وذلك:

إذا كانت مكسورة نحو : قِيلَ وَغِيضَ خِيفَةً

إذا كانت ساكنة بعد كسر نحو : نُذِقْهُ يَنزِغْ إِخْتَلَفُواْ

إذا كانت للوقف بعد مد لين نحو : ضَيِّقٍ زَيْغٌ شَيْخٌ

تجاور حروف الاستعلاء والاستفال

تجـــاور حـــرف الاســـتعلاء والاستفال هو اجتماع حرف استعلاء مع حرف مُسْتَفِلٍ.

وقــد يتأثــر القــارئ بــتجاوُر بعــضِهما لــبعضٍ كالصاد مع الفاء نحو : صَفْصَفًا

في قوله تعالى: فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا

فيفخم الفاء أو يرقق الصاد وكلاهما لحن جلي يجب تجنبه . و من مظاهرِ اللّحــن الجلــيّ في التّفخيم أنّ المتكلّمَ المغربيّ تأثر لسانه باللغة الفرنسية التي تفخــم الهمزة والباء والزاي والفاء والكاف والميم والنون والهاء والواو والياء وغيرها.

و إذا فخــم القــارئ للقرآن الكريم ما يجب تفخيمه ورقق ما يجب ترقيقه فقد سلمت قراءته من اللحن بنسبة كبيرة وحاز على قدر لا يُستَهانُ به من قواعد الترتيل .

و لكــي نبلغ مرتبةَ النطق السليم للحرف المجاور للتفخيم أو الترقيق يتعيَّنُ أن نُقارِنَه بكلمة أخرى لا يوجد فيها حرف مستعلٍ .

و فيما يلي مجموعةُ جَداولَ لحروف مُسْتَفِلَةٍ مُجاورةٍ لحروف مستعلية :

1. الهمـــزة : تــرقّق مطلقا سواء أكانت همزة وصل أم قطع قبلها أو بعدها حرف مستعل

تجاور	بدون تجاور		تجاور	بدون تجاور
أَضَاءَتْ	أَسَآءَ		إِقْرَأْ	اِلْبَأْسَآءِ

2 . الباء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ	لَدَا الْبَابِ	فَقَبَضْتُ قَبْضَةً	يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ

3 .التاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
تَخْتَصِمُونَ	وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	وَتَقَطَّعَتْ	تَشَـٰبَهَتْ

4 . الحاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
الْـٰنَ حَصْحَصَ	مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ	أَصْحَـٰبُ الْمَيْمَنَةِ	الرِّيَـٰحِ وَالسَّحَابِ

5 .العين : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ	أَعْظَمُ دَرَجَةً	وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ

6 . الفاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
قَاعًا صَفْصَفًا	فَافْعَلُوا	فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ	كَيْفَ فَعَلْنَا

7. الميم : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور	تجاور	بدون تجاور
وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي	وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ	فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا	مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً

8 . النون : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور		تجاور	بدون تجاور
فَنَظِرَةٌ	وَلَقَدْ مَنَنَّا		لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم	مَنَامُكُم بِالَّيْلِ

9 . الواو : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور		تجاور	بدون تجاور
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا		الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ	الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

10 . الهاء : ترقق مطلقا

تجاور	بدون تجاور		تجاور	بدون تجاور
أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ	قُلِ اللَّهُ يَهْدِي		شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ	فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

بيان الحروف المفخمة والمرققة والممالة أحيانا

الحروف المفخمة والمرققة والممالة أحيانا:

1. حروف المد الثلاثة : فهي تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا وإمالة.
2. الإخفاء بغنة للنون الساكنة والتنوين
3. اللام المفتوحة: يعتريها التغليظ تارة والترقيق تارة أخرى
4. الـــراء : يعتـــريها التفخـــيم تارة ، والترقيق تارة والإمالة تارة أخرى

لأسباب مخصوصة سيأتي تفصيلها فيما يلي ، وذلك في النقاط التالية :

أولا : حروف المد الثلاثة , لا توصف بتفخيم ولا بترقيق ولا بإمالة لذاتها بل هي تابعة لما قبلها لازمة له، بحسب ما يتقدمها تفخيما وترقيقا وإمالة.

مثاله:

أَفَطَالَ يُطِيقُونَهُ نُوحِيهَا

ٱلتَّوْبَةَ

ثانيا: الإخفاء بغنة للنون الساكنة والتنوين: يَتْبَعُ ما بعده ترقيقا وتفخيما

ثالثا: اللام المفتوحة

أ. من لفظ الجلالة

تكون اللام من لفظ الجلالة "الله" مرققةً ومغلظةً، وإن زيدت الميم على لفظ الجلالة : ٱللَّهُ أو ٱللَّهُمَّ وذلك بعد فتحة أو ضمة كما يلي:

تكون اللام من لفظ الجلالة مغلظة في حالتين :

الحالة الأولى: إذا كانت اللام من لفظ الجلالة قبلها حرف مفتوح

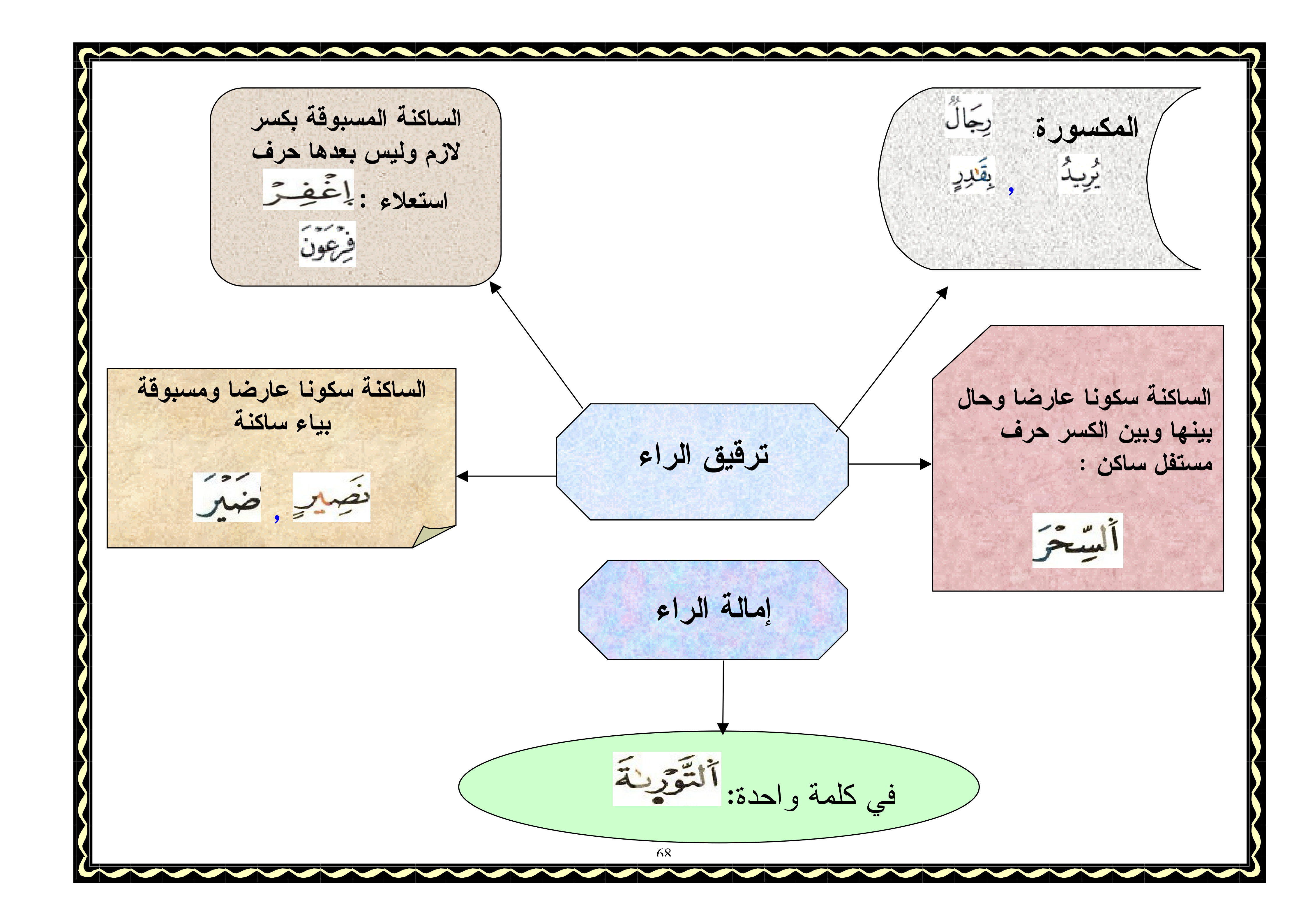
نحو : يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ

الحالة الثانية: إذا كانت اللام من لفظ الجلالة الله قبلها حرف مضموم

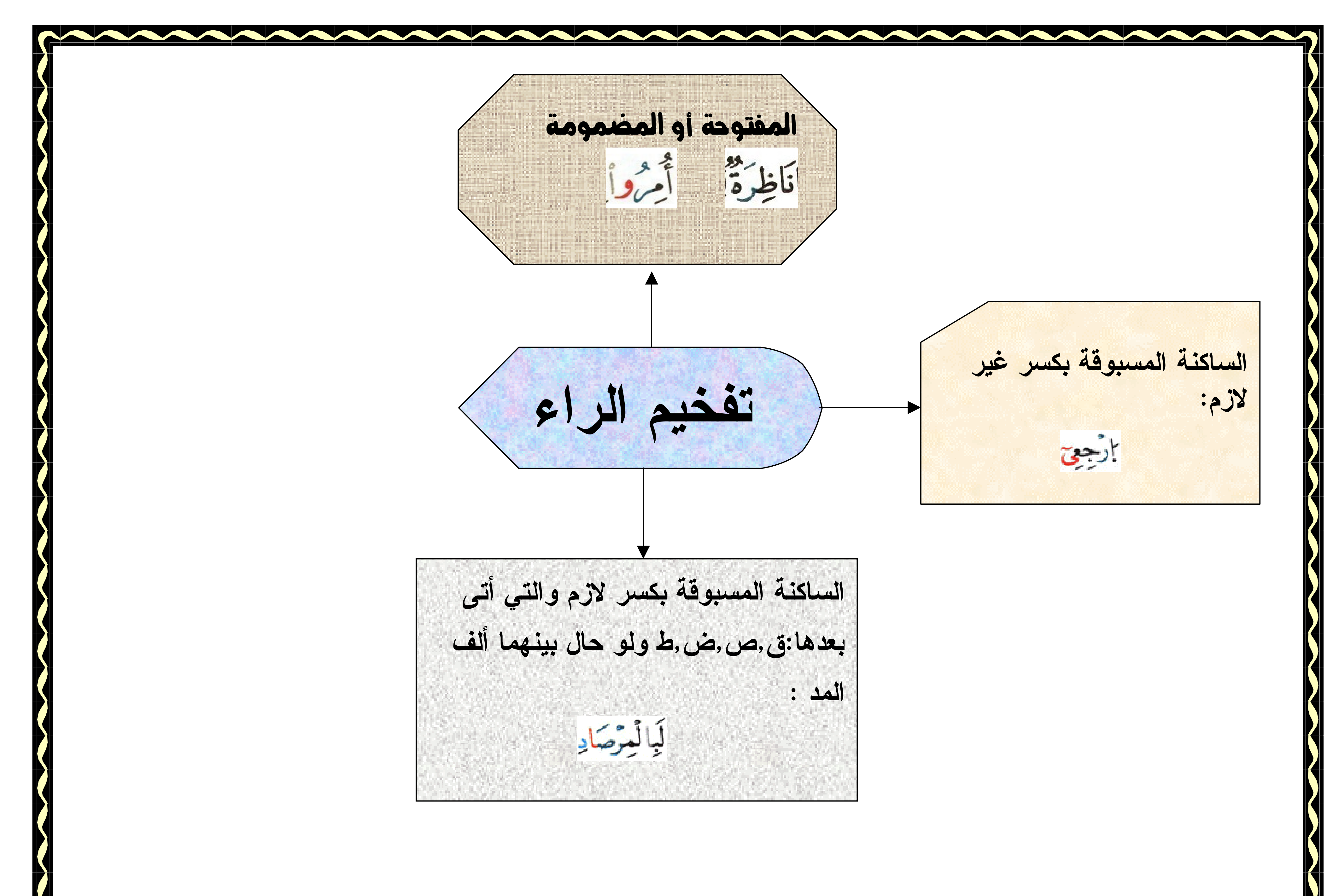
نحو : فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ

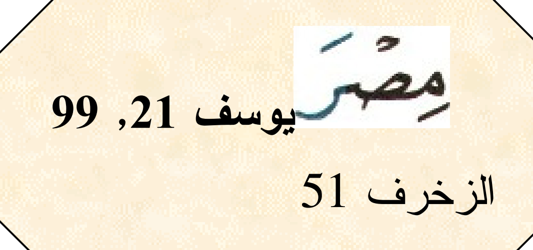
لام لفظ الجلالة مرققة في حال وقوع اللام بعد كسرة نحو :

بِٱللَّهِ مِّن دُونِ ٱللَّهِ قُلِ ٱللَّهُمَّ



المكسورة: رِجَالُ
يُرِيدُ , بِقَدِيرٍ
الساكنة المسبوقة بكسر لازم وليس بعدها حرف استعلاء : إِغْفِرْ
فِرْعَوْنَ
الساكنة سكونا عارضا ومسبوقة بياء ساكنة
نَصِيرٍ , ضَيْرَ
ترقيق الراء
الساكنة سكونا عارضا وحال بينها وبين الكسر حرف مستفل ساكن :
ٱلسِّحْرَ
إمالة الراء
في كلمة واحدة: ٱلتَّوْرَىٰةَ


تفخيم الراء
المفتوحة أو المضمومة
نَاظِرَةٌ
أُمِرُوا
الساكنة المسبوقة بكسر غير لازم:
ارْجِعِي
الساكنة المسبوقة بكسر لازم والتي أتى بعدها:ق,ص,ض,ط ولو حال بينهما ألف المد :
لَبِالْمِرْصَادِ







خمس كلمات تفخم وترقق راؤها عند الوقف عليها لكل القراء



يَسۡرِ
الفجر 4

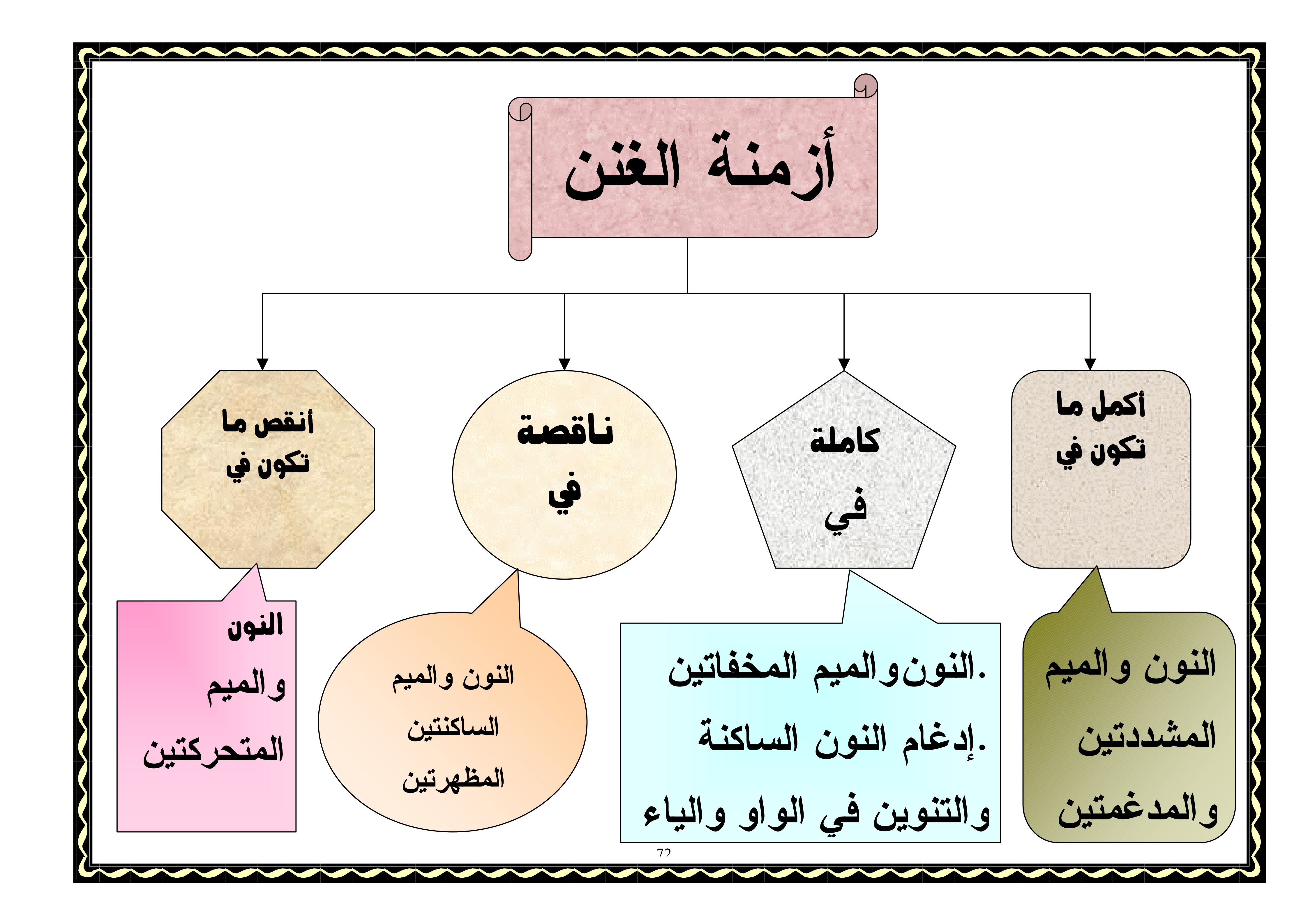
الغنن

قبل الحديث عن أحكام الميم الساكنة والنون الساكنة والتنوين لابد من التذكير بخصوصية حرفي الميم والنون,إذ كل منهما يتكون من جزئين , جوفي وخيشومي حيث مخرج الغنة , فإدغام الباء في الباء ك:

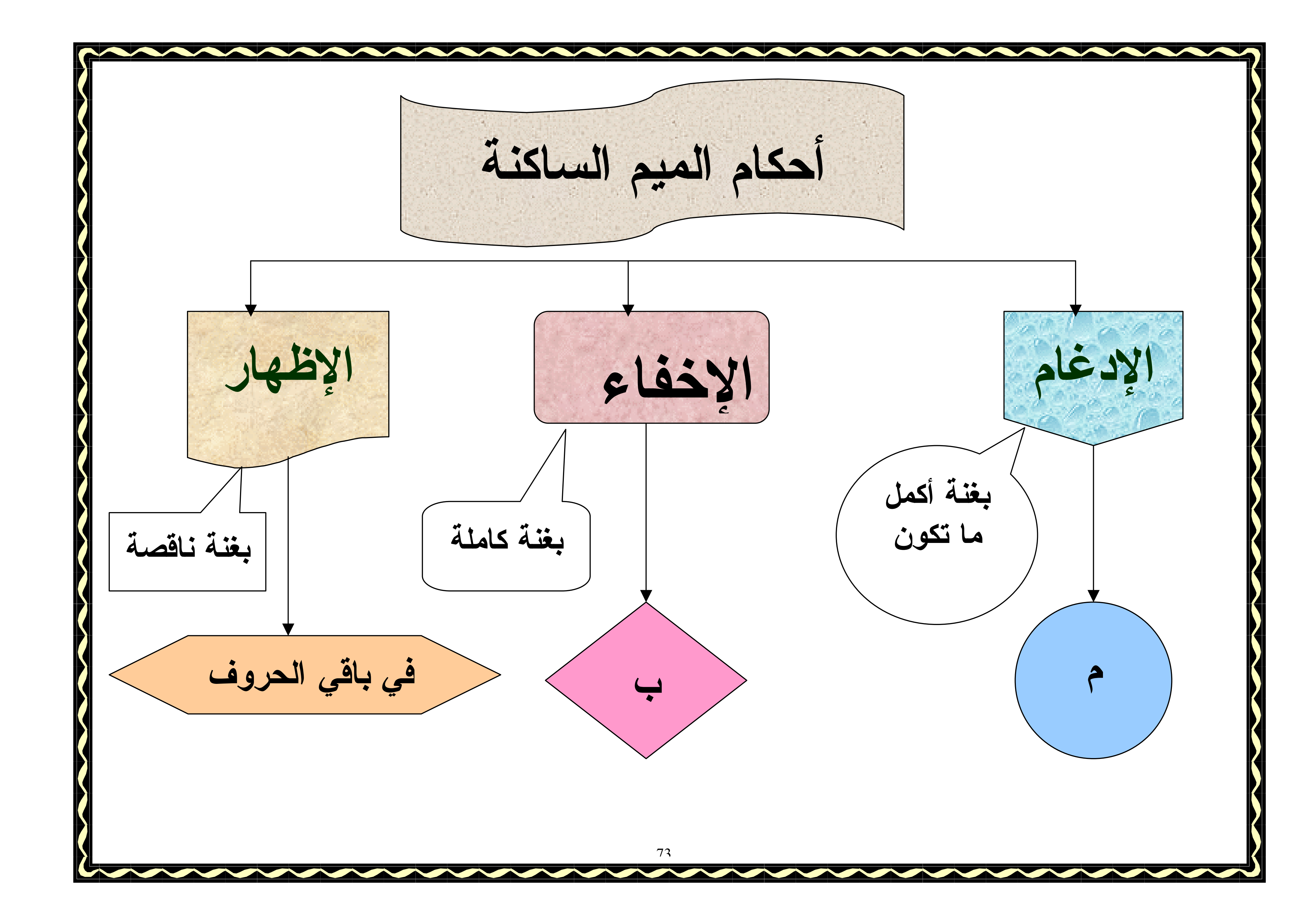
ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي ليس كإدغام الميم في الميم ك" إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ

في المثال الأول كضرب 1x1 =1 وفي الثاني كضرب 2x2 = 4 وبالتالي نحتاج لزمن كاف للنطق بأربعة مخارج حسب سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حدر.

نجد في المثال الثاني كل أزمنة الغنن ,فالغنة في الميم المتحركة أقل زمنا من النون الساكنة , وأطول منها في النون المخفاة وأكمل الغنن , إدغام الميم في الميم .



أزمنة الغنن
أكمل ما تكون في
كاملة في
ناقصة في
أنقص ما تكون في
النون والميم المشددتين والمدغمتين
.النون والميم المخفاتين
.إدغام النون الساكنة
والتنوين في الواو والياء
النون والميم الساكنتين المظهرتين
النون والميم المتحركتين


أحكام الميم الساكنة
الإدغام
الإخفاء
الإظهار
بغنة أكمل
ما تكون
بغنة كاملة
بغنة ناقصة
م
ب
في باقي الحروف

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة:

هي الميم التي يكون سكونها ثابتا حال الوصل والوقف، وتقع الميم الساكنة المقصودة في هذا الفصل في عدة صور:

في وسط الكلمة، و في آخرها, وفي الاسم، وفي الفعل، وفي الحرف،

الحكم الأول :

الإخفاء الشفوي

إخفاء الميم الساكنة مع الباء المتحركة، ولا يكون ذلك إلا من كلمتين:

حرف الإخفاء	مثاله في كلمتين
الباء	وَمَا هُم بِمُؤمِنِينَ

كيفية الإخفاء الشفوي : ترك فرجة بين الشفتين أو إطباقُهما بخفة ولِين مع غنة كاملة .

الحكم الثاني :



إدغام الميم الساكنة مع الميم المتحركة، سواء أكان ذلك في كلمة أو في كلمتين ويسمى إدغام مثلين مع غنة أكمل ما تكون, نحو:

حرف الإدغام	من كلمة	من كلمتين
الميم	الٓمٓ	فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ

الحكم الثالث :

الإظهار الشفوي

إظهار الميم الساكنة مع باقي الحروف و خاصّةً حَرفَيْ الفاء والواو لقرب المخرج

حرف الإظهار	مثاله في كلمتين
الفاء	بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا
الواو	ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ

اصطلاحات الضبط للميم الساكنة

الإخفاء: هو تعرية الميم من علامة السكون مع عدم تشديد التالي:

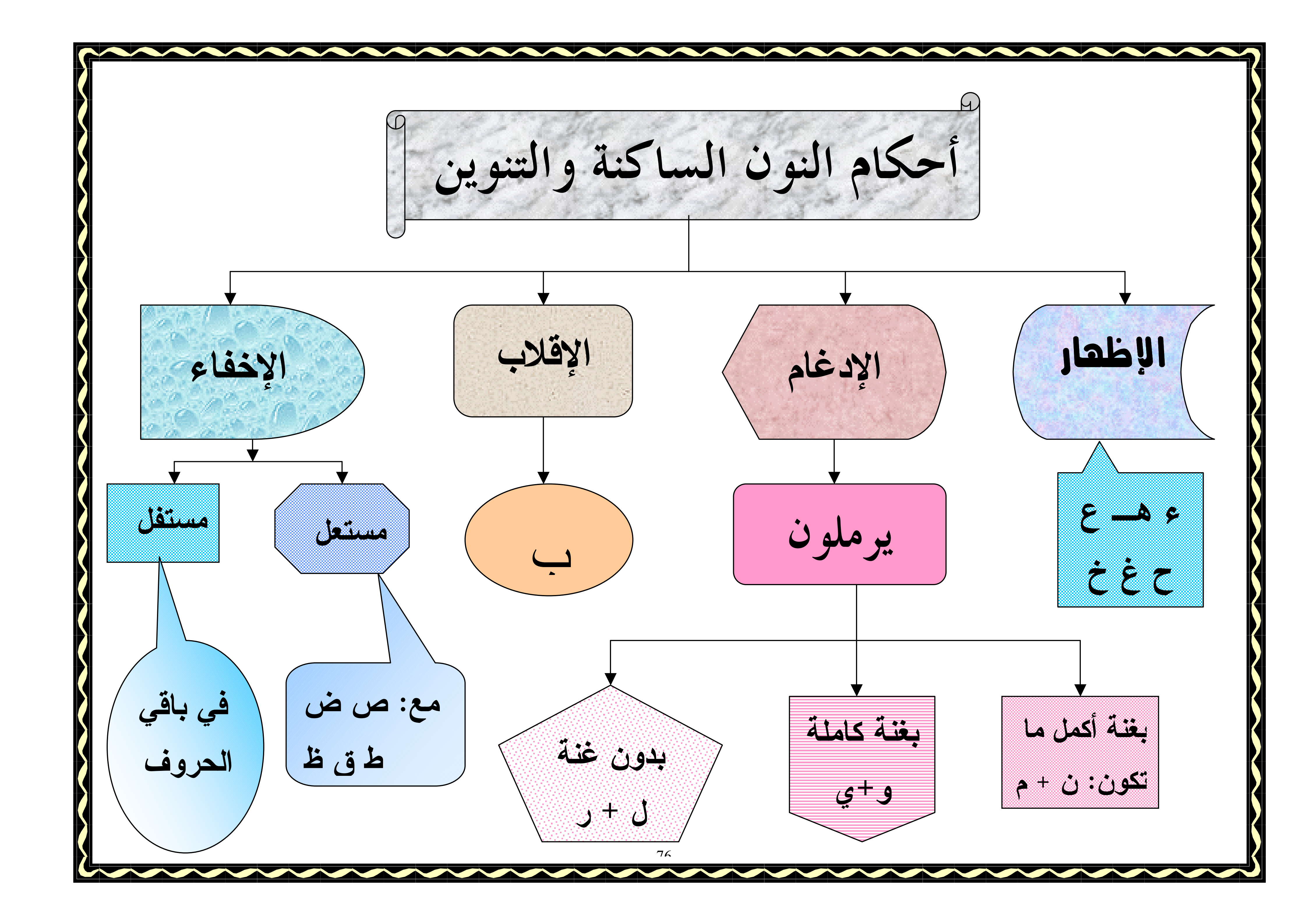
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا

الإدغام: هو تعرية الميم من علامة السكون مع تشديد التالي:

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ

الإظهار: هو وضع علامة السكون فوق الميم مع عدم تشديد التالي:

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ


أحكام النون الساكنة والتنوين
الإظهار
الإدغام
الإقلاب
الإخفاء
ء هـ ع
ح غ خ
يرملون
ب
مستعل
مستفل
بغنة أكمل ما
تكون: ن + م
بغنة كاملة
و+ي
بدون غنة
ل + ر
مع: ص ض
ط ق ظ
في باقي
الحروف

أحكام النون الساكنة والتنوين

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ
وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ
وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ   مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا   أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ
وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا   عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

أ) النون الساكنة: هي النون الخالية عن الحركة، والثابتة لفظا وخطا ووصلا، ووقفا. وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتكون متوسطة، ومتطرفة

ب) التنوين: هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تَلْحَق آخرَ الاسم لفظا في الوصل لا وقفا ولا تَثْبُت خطا. وعلامة التنوين: فتحتان، أو كسرتان، أو ضمتان .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

1) الإظهار

لغة: البيان والإيضاح، وعند القراء: هو إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما إخراجا واضحا بَيِّنا بغنة ناقصة، مع النطق بحرف الإظهار بعده من غير فصل، ولا سكت بينهما.

حروفه هي :الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، وهي مجموعة في أوائل الكلمات التالية   أخي هاك علما حازه غير خاسر

فإذا جاء أحد هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة والتنوين سواء أكانت في كلمة أم في كلمتين، وجب حينئذ إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف، ويسمى إظهارا حلْقيا ؛ لأن حروفَه الستةَ تخرج من الحلْق

سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف بعد المخرجين

حرف الإظهار	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الهمزة	وَيَنْـَٔوْنَ	ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله	
الهاء	يَنْهَوْنَ	إِنْ هَٰذَا	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِندِ	بُكْمٌ عُمْيٌ
الحاء	تَنْحِتُونَ	وَمِنْ حَيْثُ	أَيَّامٍ حُسُومًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غَيْرِكُمْ	أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَشْيَةِ	نَخْلٍ خَاوِيَةٍ

2)

الإدغام

الإدغام لغة: هو إدخال الشيء في الشيء مطلقا.

وعند القراء: إدخال حرف ساكن أو متحرك في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مُشددا من جنس الثاني يرتفع اللسان بهما ارتفاعةً واحدةً

و حروفُه مجموعة في كلمة " يَرْمُلُونَ" والرَّمَل:الهَرْوَلَة والإسراع في المشي

والكلام في حكم الإدغام أربعة أقسام :

أولا : لا يكون الإدغام إلا من كلمتين .

ثانيا : الإدغام بغنة أكمل ما تكون وذلك في حرفي الميم والنون

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الميم	خُلِقَ مِن مَّآءٍ	فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ
النون	عَن نَّفْسٍ	أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ

ثالثا :الإدغام بغنة كاملة وذلك في حرفي الواو والياء

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
الواو	مِن وَّلِيٍّ	فِرَٰشًا وَالسَّمَآءَ
الياء	فَمَن يَّعْمَلْ	شَرًّا يَرَهُۥ

يقول الإمام بن بري في الدرر :

وتظهر النونُ لواوٍ أو يا في نحوِ قنوان ونحو الدنيا

قِنْوَانٌ صِنْوَانٍ بُنْيَٰنٌ الدُّنْيَا

رابعا : الإدغام بغير غنة إدغاما كاملا وذلك في حرفي اللام والراء

حرف الإدغام	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
اللام	وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ
الراء	مِن رِّزْقِ اللَّهِ	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

3) **القلب**

القلب لغة: تحويل الشيء عن وجهه .

وعند القراء: قلب النون الساكنة والتنوين ميما خالصة مخفاة بغنة قبل الباء, ويسمى بالإخفاء الشفوي.

للقلب حرف واحد هو: الباء ، في كلمة وكلمتين وفي التنوين .

يمر القلب بثلاثِ مراحِلَ:

أولا: قلب النون الساكنة والتنوين ميما خالصة،

ثانيا :إخفاء الميم المقلوبة عن نون ساكنة وتنوين عند حرف الباء ،

ثالثا : الغنة الكاملة .

وصفة الإخفاء تتم بترك فرجة بين الشفتين أو إطباقهما بخفة ولين

حرف القلب	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الباء	فَقَالَ أَنبِئُونِي	مِن بَعْدِهِ	سَمِيعٌ بَصِيرٌ

4)

الاخفاء

الإخفاء لغة: السّتر.

وعند القراء: هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عَاريا عن التشديد مع بقاء الغنة الكاملة في النون الساكنة والتنوين .

والإخفاء هنا إذهاب ذات النون الساكنة والتنوين من اللفظ، وإبقاء صفتهما التي هي الغنة الكاملة .

عمليا : إذهاب الجزء الأول الذي يقرعه اللسان وإبقاء الجزء الثاني أي الغنة

حروفه: خمسة عشر حرفا مجموعة في أول حرف من كلمات البيت التالي

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَد سَــمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِــي تُقًى ضَعْ ظَالِماً

الإخفاء نوعان :

1) مستعلٍ مع حروف الاستعلاء الخمسة, ص ض ط ق ظ

2) مستفل مع باقي الحروف

ينبغي التنبه إلى أمور:

الأول:الاحتراز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، ولا بد حينئذ من أن يُبْعَدَ اللسانُ قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء .

الثاني: الاحتراز من المد عند إخفاء النون الساكنة، في مثل قوله تعالى:

إِن كُنتُمْ

فينطق بها القارئ خطأً: "كونتم"، وكذلك الحال بالنسبة إلى النطق بالغنة في مثل: " إنَّ "، "وإمَّا "، فينطق بها القارئ خطأ : " إين "، " إيما "

مراتب الإخفاء: التفخيم مع حروف الاستعلاء والترقيق مع حروف الاستفال

حروفه	مع النون من كلمة	مع النون من كلمتين	مع التنوين
الصاد	يَنصُرُونَ	مِن صَلْصَلٍ	بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ
الذال	مُّنذِرٌ	وَمِن ذُرِّيَّتِي	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
الثاء	مَّنثُورًا	مَن ثَقُلَتْ	مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
الكاف	مِّنكُمْ	إِن كُنتُمْ	كِرَامًا كَٰتِبِينَ
الجيم	فَأَنجَيْنَٰكُمْ	وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
الشين	شَآءَ أَنشَرَهُۥ	لِمَن شَآءَ	نَّفْسٍ شَيْـًٔا
القاف	يَنقُضُونَ	مِن قَبْلِكُمْ	شَىْءٍ قَدِيرٌ
السين	نَنسَخْ	مِن سُلَٰلَةٍ	عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ
الدال	أَندَادًا	مِّن دُونِ	خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ
الطاء	يَنطِقُ بِالْحَقِّ	مِن طَيِّبَٰتِ	شَرَابًا طَهُورًا
الزاي	وَأَنزَلَ	أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا	فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا
الفاء	أَنفُسَكُمْ	قَالُواْ مَن فَعَلَ	مِصْرًا فَإِنَّ
التاء	وَأَنتُمْ	وَلَن تَفْعَلُواْ	حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا
الضاد	وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ	إِلَّا مِن ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
الظاء	يَنظُرُونَ	أَمَّا مَن ظَلَمَ	قُرًى ظَٰهِرَةً

المدود

المد لغة: الزيادة , يقول الله تعالى : وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ

وعند القراء: إطالةُ الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة، أو اللين

حروف المد واللين:

1. الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ومثاله: وَقَالَ

2. الواو الساكنة المضموم ما قبلها، ومثاله: نُوحٌ

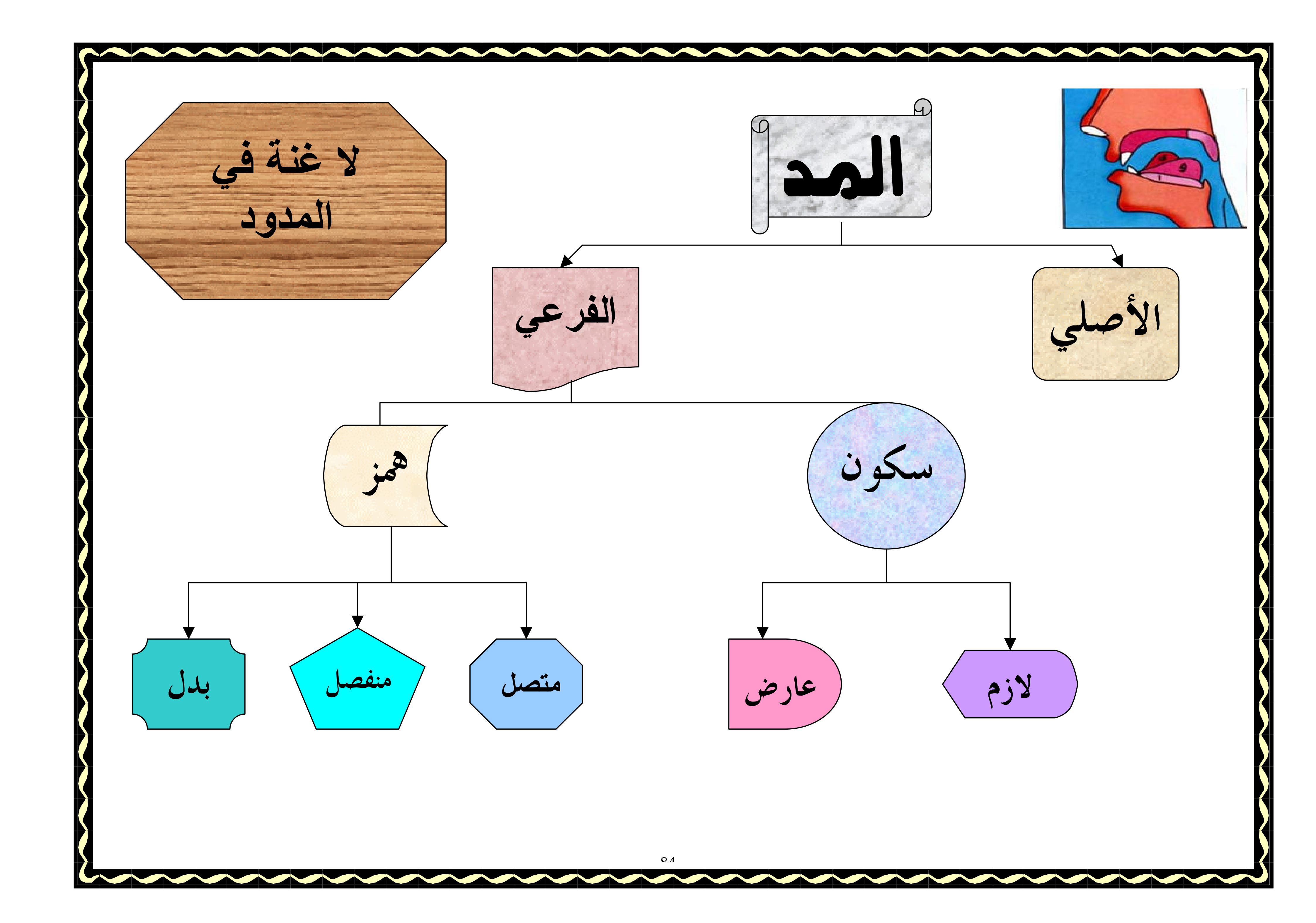
3. الياء الساكنة المكسور ما قبلها، ومثاله: بَيۡتِيَ

و هي مجموعة في قوله تعالى: نُوحِيهَا

حرفا اللين: هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ومثالهما:

حرف اللين	مثاله	
الواو	مِّنۡ خَوۡفٍۭ	ٱلسَّوۡءِۖ
الياء	ٱلۡبَيۡتِ	شَيۡءٖ

عند الوقف عليهما تمدان كالعارض للسكون .


لا غنة في
المدود
المد
الفرعي
الأصلي
همز
سكون
بدل
منفصل
متصل
عارض
لازم

أنواع المدود

الطبيعي

العوض

الصلة

المتصل

المنفصل

اللازم

البدل

العارض

اللين

المد الأصلي

يمد حركتان

الطبيعي
نوحيها

الحروف في أوائل

بعض السور: حي طهر

الوقف على

ضمير أنا ولاكنا

مد

العوض

مد التمكين

هاء الضمير بين

متحركين وصلا

ولا همز بعدها

أنواع المدود

المد الطبيعي | المد المنفصل | مد التمكين
مد الصلة الصغرى | مد العِوض | المد المتصل
مد الصلة الكبرى | مد البدل | المد اللازم | المد العارض للسكون

المد الأصلي

أو المد الطبيعي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب المد من همز أو سكون. و سمي أصليا لكونه أصلَ المدود الأخرى وأن ما سواه من المدود متفرعة عنه ، وسمي طبيعيا لأن صاحبَ الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين، فالزيادة خلل بَيِّن نجده شائعا عند غير المتقنين وعلى الخصوص عند القطع على ما ليس عارضا للسكون ومثاله :

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ

فـيمدون الراء والهاء والميم والسين بأكثر من حركتين, وطائفة أخرى يقصرون المد الطبيعي إلى حركة، بحذف أحد حروف المد الثلاثة

وفي كلتا الحالتين هو لحن جلي يجب تجنبه والتخلص منه.

ضبط أزمنة المدود

المعـيار فـي ضبط أزمنة المدود هو القياس بالحركة والحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف مفتوح أو مضموم أو مكسور .

الحـركتان : و المُرادُ بهِما الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين ، أي أن زمن النطق ب : **قا** = زمن النطق ب : **قق**

وهـو ميـزان مرن له علاقة بنوع القراءة بطئا(التحقيق), أو توسطا (التدوير), أو سرعة (الحَدْر) .

مصطلحات أزمنة المدود

القصر لغة: الحبس

وعند القراء: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه ومقداره: حركتان

التوسط: أربع حركات

الإشباع: ست حركات (ويقال له الطول)

أنواع المد الطبيعي

*** مد العوض**:

هو التعويض عن تنوين الفتح حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين

نحو : فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً

يستثنى من مد العوض التاء المربوطة المنونة (تكون في الوقف هاء وفي الوصل تاء) ومثاله : جُنَّةً

وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ

*** الحروف الخمسة** : **حا يا طا ها را** في فواتح بعض السور .

* الوقف على ألف ضمير أَنَا , ومثاله : مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِىَ

* الوقف على ألف كلمة لَّٰكِنَّا , ومثاله : لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى

*** مد الصلة الصغرى**

هو صلة هاء الضمير بواو إن كانت الهاء مضمومة

وبياء إن كانت الهاء مكسورة بشروط :

- أن تقع بين متحركين

- أن تقعَ عند الوصل

- و إذا لم يقع بعد الهاء همزة .

علامته: واو صغيرة إذا كانت هاء الكناية مضمومة، وياء صغيرة إذا كانت هاء الكناية مكسورة مثاله:

نوع حرف الصلة	مثاله
الواو	فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا
الياء	فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ

وفي قوله تعالى. وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ كلمة يَرْضَهُ تقــرأ بضم الهاء عند الوصل بدون مد، مع أن شرطها متحقق، وهو وقوعها بين متحركين.

وَعي نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

قرأ ورش أَرْجِهِۦ **بترك الهمزة مع كسر هاء الضمير ووصلها بياء مدية**

* **مد التمكين** وهو عبارة عن مد طبيعي، مقداره حركتان, يؤتى به وجوبا للفصل بين الواوين، ومثاله قوله تعالى: قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ

أو للفصل بين الياءين : في قوله تعالى: ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ

وذلك خوفا من إدغام الواوين أو الياءين، أو إسقاط إحداهما أي للتمكين من تحقيق الواوين أو الياءين بلا إدغام ، ولا إسقاط .(مخرج الواو الأولى من الجوف)



هو المد الذي يتوقف على سبب من سببي المد، الهمز أو السكون.

المد الفرعي بسبب همز

السبب الأول: الهمزة ولها أنواع ثلاثة .

الأول: المد المتصل:أن يأتي حرف المد وبعده همزة قطع في كلمة واحدة، ومقداره أربع حركات وقفا ووصلا ويسمى بالمد الواجب

حرف المد	مثاله
الألف	سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
الواو	إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ
الياء	وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ

الثاني: المد المنفصل ويلحق به مد الصلة الكبرى وميم الجمع

أن يأتي حرفُ المد آخرَ الكلمة الأولى وهمزةُ القطع في أول الكلمة التي تليها, ومقداره حركتانٍ . ويسمى بالمد الجائز

حرف المد	مثاله	الصلة الكبرى	ميم الجمع
الألف	كَمَا ءَامَنَ		
الواو	قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ	مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ	لَهُمُۥ ءَامِنُوا۟
الياء	فِىٓ ءَاذَانِهِم	وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا	

مد البدل: هو كل همز ممدود مدا أصليا

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ   فَمقداره حركتان

بعده	مثاله
ألف	ءَامَنُواْ
واو	مَنْ أُوتِيَ
ياء	ءَامَنُواْ إِيمَانًا

الحالات الثلاث تسمى بالبدل المنطوق أو المحقق, وغير المنطوق هو البدل المغير إمّا:

بالنقل نحو : ٱلْآخِرَةُ   أو بالتسهيل نحو : ءَآلِهَتُنَا

أو بالإبدال نحو : مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً

المد الفرعي بسبب سكون

وَعَنْ كُلِّهِ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ   وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا   وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ   وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ

* المد اللازم هو أن يأتي بعد حرف المد أو حرفي اللين، حرف ساكن أصلي لا ينفك عنه.

ويمد بمقدار ست حركات وصلا ووقفا لكل القراء إلا في موضعين

الموضع الأول: لفظ "العين" من:



وفيها الوجهان عند القراء: التوسط أو الإشباع باعتبار الياء حرف لين

الموضع الثاني : حرف "الميم من أول سورة آل عمران و العنكبوت



وفيها وجهان عند الوصل

الأول : المد ست حركات، اعتدادا بالأصل.

الثاني : القصر حركتان اعتدادا بحركة الميم العارضة، وهي الفتحة التي أُتِيَ بها للتخلص من التقاء الساكنين .

المد اللازم نوعان:

الأول: الكلمي: وهو أن يأتي حرف المد الطبيعي، ويأتي بعده حرف ساكن أصلي في كلمة، وهو قسمان:

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المخفف: هو أن يأتي بعد حرف المد الطبيعي حرف ساكن أصلي في كلمة، من غير تشديد, ومثاله :

وَمَحْيَايْ

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المُثَقَّل : هو أن يأتي حرف مد طبيعي، وبعده حرف ساكن أصلي مشدد ومثاله :

بعده	مثاله
ألف	لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ

تنبيه: في هذا المثال, عند الوقف على النون المشددة نأتي بها ساكنة, ومخففة وبغنة أكمل ما تكون

النوع الثاني: المد اللازم الحرفي: و هو المد في الحروف المقطعة وينقسم إلى أربع مجموعات :

1) الألف ولا مد فيها لعدم وجود حرف مد بعدها
2) أحرف " حي طهر " وينطق كل منها على حرفين ثانيهما حرف مد ويمد بمقدار حركتين : حا – يا – طا – ها – را
3) عين : من أول سورتي مريم والشورى وتمد أربعَ حركات أو ست حركات .
4) أحــرف "سنقص لكم" وينطق كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد. تمد بمقدار ست حركات (تنبيه : تطبيق قواعد الإدغام والإخفاء)

كٓهيعٓصٓ

المد العارض للسكون

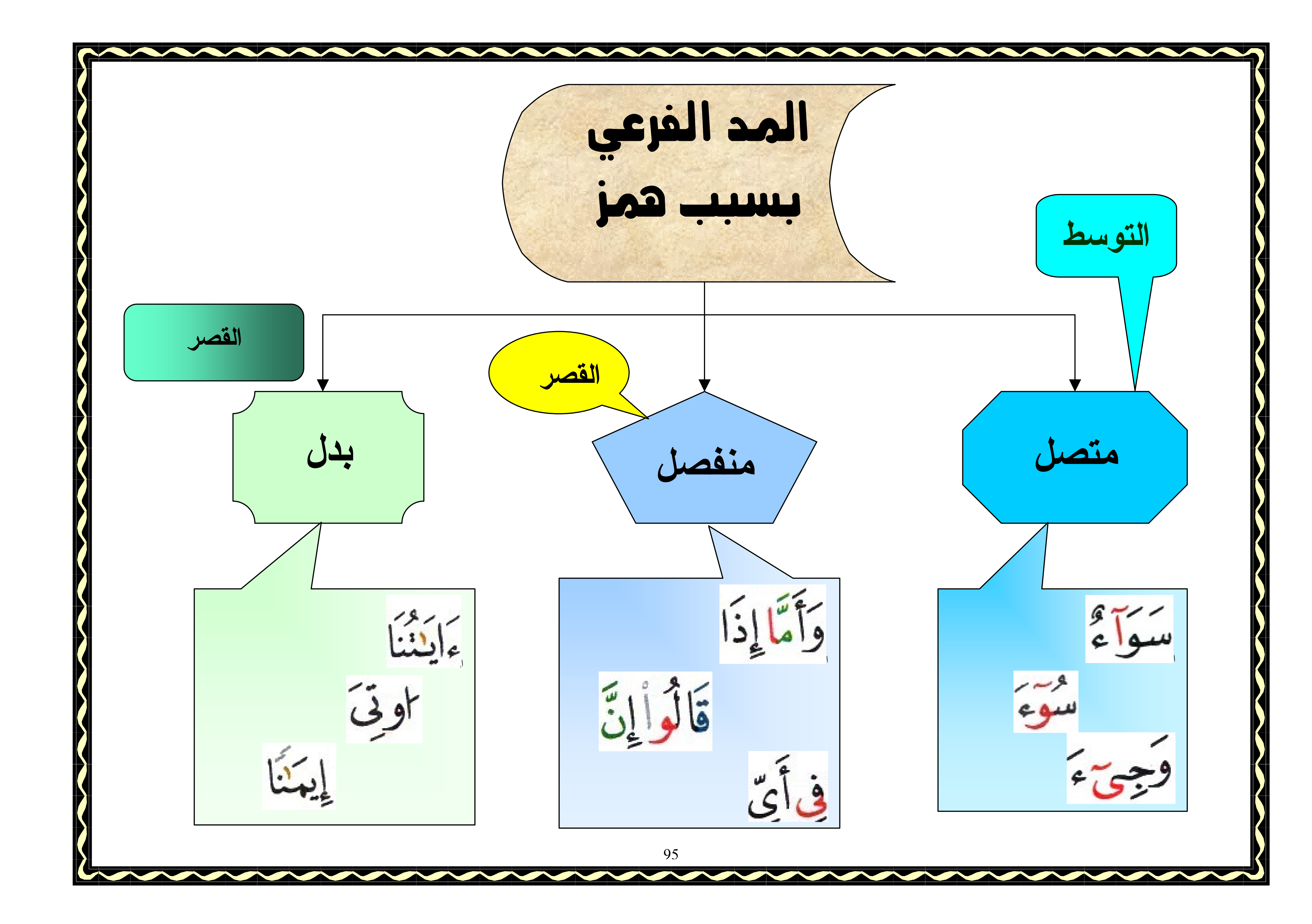
المد العارض للسكون هو أن يأتي بعد حرف المد الطبيعي حرف ساكن سكونا عارضا من أجل الوقف

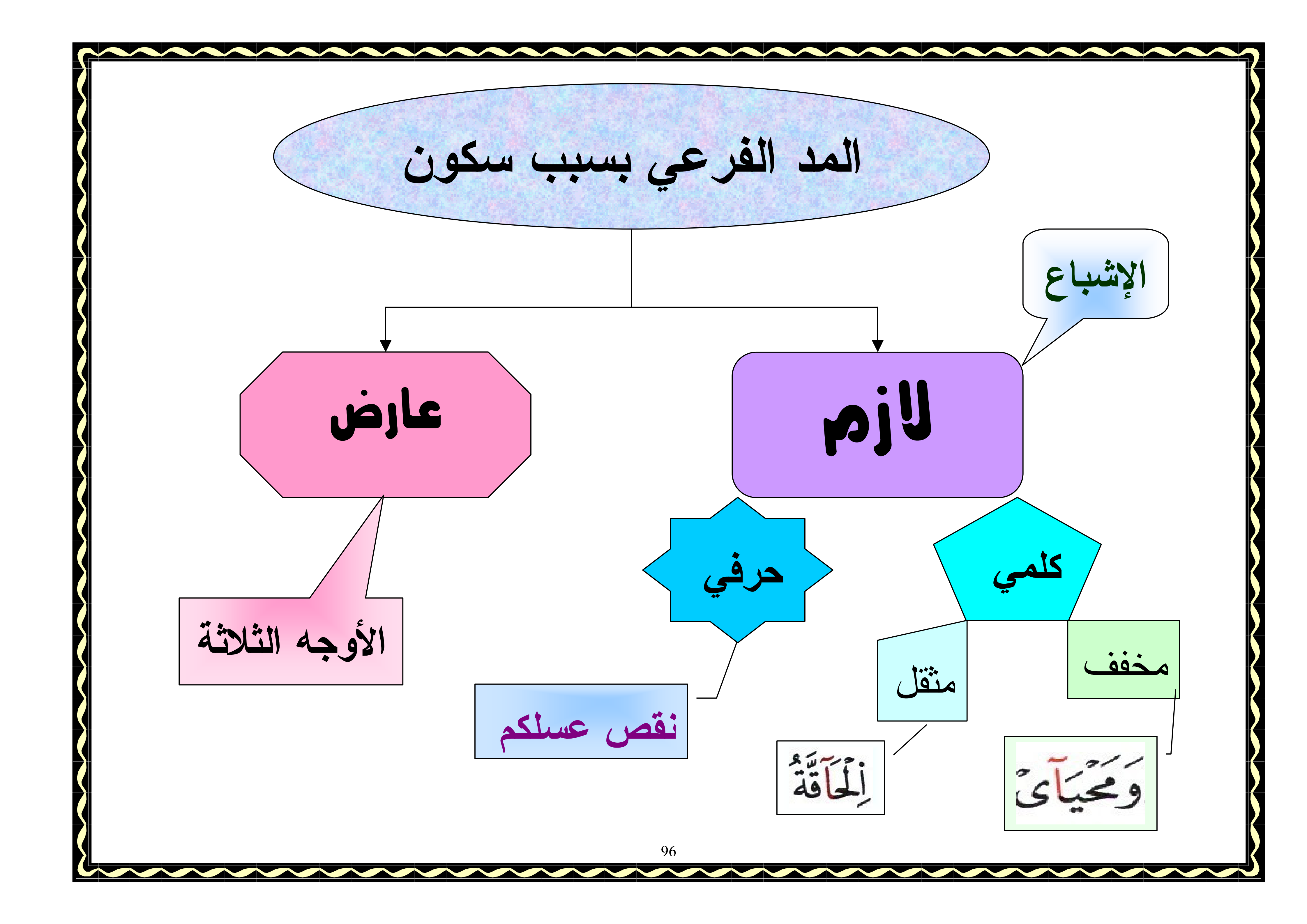
مقدار مده: يجوز فيه ثلاثة أوجه لجميع القراء من قصر ويناسب الحدر وتوسط ويناسب التدوير وطول ويناسب التحقيق .

حرف المد	مثاله
الألف	تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ
الياء	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
الواو	كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ

ضمير " أنا "

بعده همز	مثاله	مقدار مده
مفتوح	لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ	القصر
مضموم	وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ	القصر
بعده همز	**مثاله**	**يحذف مده**
مكسور	إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	عند الوصل
غير الهمز	قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ	عند الوصل


المد الفرعي
بسبب همز
التوسط
القصر
القصر
بدل
منفصل
متصل
ءَايَٰتُنَا
أُوتِيَ
إِيمَٰنًا
وَأَمَّا إِذَا
قَالُوا إِنَّ
فِي أَيِّ
سَوَآءٌ
سُوٓءَ
وَجِيٓءَ


المد الفرعي بسبب سكون
الإشباع
لازم
عارض
كلمي
حرفي
الأوجه الثلاثة
مخفف
مثقل
نقص عسلكم
وَمَحۡيَآيۡ
الۡحَآقَّةُ

النبر

النّبرُ لغةً: الهمزُ وشدة الصياح،و في علم الأصوات: هو الضغط على مقطع أو حرف بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما قبله في مواضعَ خمسةٍ.

الأول: الوقف على الحرف المشدد، ومثاله:

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ

و يستثنى منه الوقف على النون والميم وحرف القلقلة المشددة

الثاني: النطق بحرف الياء أو الواو المشددة ، و مثاله :

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

الثالث: عند الانتقال من حرف مد إلى حرف مشدد، ومثاله :

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الرابع: عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مد أو لين، ومثاله:

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ

الخامس:عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين تجنبا للالتباس بالمفرد في مواضعَ ثلاثةٍ :

فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ

وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

أحكام الـهمز

همزة الوصل

لا يخلو الحرف الواقع أولَ الكلمة القرآنية من أن يكونَ متحركا ، أو ساكنا . فإن كان متحركا ، فلا إشكالَ في البدء به . وأما إن كان ساكنا فلا بدّ من الإتيان بهمزة وصل للتوصـل للحـرف الـساكن , تثبت في الابتداء, وتسقط في الوصل, ويشار إليها في المـصاحف بكتابة نقطة مطموسة الوسط فوق الألف للدلالة على الابتداء بالفتح, وفي الوسط للرفع, وفي الأسفل للكسر, نحو:

أَللَّهُ   انسُكُنَ   إِشْتَرَوُا

وسبب تسميتها بهمزة الوصل؛ أنه يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقـع فـي ابـتداء الكلمة ؛ لأن العرب لا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولذلك تسمى: "سُلَّمَ اللِّسَانِ"

تكـون همـزة الوصـل فـي الفعل الماضي والأمر، وهمزة القطع في المضارع.

حكم همزة الوصل في الأفعال ، وذلك في حالتين :

الحالـة الأولى : تكون مضمومة إذا كان ثالثُ الفعل مضموماً ضمّاً لازماً أصلياً: نحو " انسُكُنَ" ؛ لأن ثالثَ الفعل مضمومٌ ضما أصليا،

استثني من ذلك خمسُ كلمات مضمومة ضما عارضا،تبتدئ فيها همزة الوصل بكسر وجوبا ، و هي فيما يلي :

إقْضُواْ من قوله تعالى : ثُمَّ إقْضُواْ

إبْنُواْ من قوله تعالى : قَالُواْ إبْنُواْ

وَامْضُواْ من قوله تعالى : وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ

إمْشُواْ من قوله تعالى : أَنِ إمْشُواْ وَاصْبِرُواْ

إيتُونِي من قوله تعالى : وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إيتُونِي

الحالـــة الثانية : تكون همزة الوصل مكسورة ، إذا كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا كسرا أصليا، أو كانت ضمتُه عارضةً ، وهي على النحو التالي

إسْتَسْقَىٰ ثالث الفعل مفتوح إضْرِب ثالث الفعل مكسور

حكم همزة الوصل في الأسماء

*** تفتح مع المعرف ب : ال نحو :** أَلْحَقِّ ٱلْأَرْضُ

تكسر مع الفعل الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما ك:

إطْمَأْنَنتُمْ إسْتَغْفِرْ إسْتِكْبَارًا

تكسر في سبعة أسماء وهي على النحو التالي:

ابن ابنت امرؤ اثنين امرأت اسم اثنتي

1 – أَبْنُ : من قوله تعالى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

2 – ابْنَتَ : من قوله تعالى وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ

3 – إِمْرَأَ : من قوله تعالى مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ

4 – إِثْنَيْنِ : من قوله تعالى وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ

5 – إِمْرَأَتُ : من قوله تعالى امْرَأَتُ عِمْرَانَ

6 – إِسْمَ : من قوله تعالى سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

7 – اِثْنَتَيْ : من قوله تعالى وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

وقد أشار ابن الجزري إلى حكم همزة الوصل في الأسماء بقوله:

وَفِي الأَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعْ ابْنَةٍ امْرِىءٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعْ اثْنَتَيْنْ

اسم : ألفه ألف وصل جمعه أسماء

همزة القطع

همزة القطع : هي التي تثبت في حالتي الوصل والبدء ، وتثبت خطا .

وسميت بذلك لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

تكون في أول الكلمة أو وسطها أو في آخرها , مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو ساكنة, في كلمة أو في كلمتين.

وتوضـــع جـــرة مكـــان همـــزة القطع التي حذفت بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها



الهمز المفرد

الهمز المفرد قسمان:

أ) **قسم يبدل فيه الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله** وهو ثلاثة أنواع

الأول: ما وقع في فاء الكلمة ,

- ساكن ويبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ   فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا

وقبلها	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
فتحة	ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا	ثُمَّ إيتُواْ صَفّٗا	**ثُمَّاتو**
ضمة	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي	وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إيتُونِي	**الملِكوتوني**
كسرة	فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا	فَقَالَ لَهَا وَلِلَارۡضِ إيتِيَا	**ولِلَرْضيتِيا**

فَادَّٰرَٰتُمْ
عين الكلمة ومثاله :

لام الكلمة ومثاله : يَشَا في قوله تعالى

وَمَن يَشَإِ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ

وقد استثنى :

خمسة أفعال

جِئْتَ نَبِّئْ وَتُئْوِى وَهَيِّئْ إِقْرَأْ

وما جاء منها

وخمسة أسماء

بَأْسَ لُؤْلُؤًا كَأْسٍ ٱلرَّأْسُ وَرِءْيًا

وما جاء منها

أبدل الهمز المفتوح بعد ضم واوا نحو : ٱلْفُؤَادُ

واستثنى كلمة : مُؤَذِّنٌ

وحقق ٱلنَّسِيٓءُ

أبدل الهمز المفتوح بعد كسر نحو :

نَاشِئَةَ مُلِئَتْ خَاسِئًا

أبدل همزة فَبِأَيِّ ياء فَبِاْيِّ

أما المجردة عن الفاء فله فيها التحقيق أو الإبدال

أبدل الهمز المفتوح بعد كسرة ياء نحو:

لِأَهَبَ أصلها لِأَهَبَ

واستثنى كلمة لِئَلَّا

تسهيل

* الهمز المفتوح من الكلمات الآتية :

إِنِّي رَأَيْتُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ يوسف

فَلَمَّا رَآهُ النمل 41 فَلَمَّا رَأَتْهُ النمل 45

رَأَيْتَهُمْ المنافقون 4 رَآهَا النمل 10 والقصص31

* وكل ما جاء من لفظ : أَرَأَيْتَ

* وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ الأعراف 168

وفي سورة إبراهيم الآية 9 التحقيق والتسهيل

* وَاطْمَأَنُّوا يونس 7 و اطْمَأَنَّ الحج 11

* كَأَنْ بإسكان النون أو بتشديدها كَأَنَّكَ وما جاء منهما

* أَفَأَنْتَ وما جاء منها

* أَفَأَمِنَ وما جاء منها

* أَفَأَصْفَاكُمُ الإسراء 40

* لَأَمْلَأَنَّ أينما وردت

* هَاأَنْتُمْ أينما وردت وله وجه آخر هَاأَنتُمْ

ب) قسم ينقل فيه حركة الهمز إلى الساكن قبله بشرط أن يكون آخرَ كلمة وأن يكون غيرَ حرف مد أو ميم جمع وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنوينا أو لامَ تعريف أو غيرَ ذلك ، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها .أمثلة مع غير المنون

حركة الهمزة	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
الفتحة	مَنْ ءَامَنَ	مَنَ ـامَنَ	مَنَامَنَ
الضمة	مَنْ أُوتِيَ	مَنُ اوتِيَ	مَنُوتِي
الكسرة	مِنْ إِسْتَبْرَقٍ	مِنِ اِسْتَبْرَقٍ	مِنِسْتَبْرَق

مع التنوين

حركة الهمزة	أصل الكلمة	رسمها	قراءتها
الفتحة	وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا	وَلَن تُفْلِحُواْ إِذًا اَبَدًا	إِذَنَبَدا
الفتحة	وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ	عَذَابُنَلِيم
الفتحة	مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا	مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا	خَرْدَلِنَتَيْنا
الضمة	لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ	لَّمَسْجِدٌ اُسِّسَ	لَمَسْجِدُنُسِّس
الضمة	إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ	إِلَىٰ قَوْمٍ اوْلِى بَأْسٍ	قَوْمِنُلِي
الكسرة	لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم	لِمِثْلِهِۦ أَبَدًا اِن كُنتُم	أَبَدَنِن
الكسرة	مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ	مِن رَّسُولٍ اِلَّا بِلِسَانِ	رَسُولِنِلا

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وكِتَابِيَهْ   بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

لا تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلَها في كلمة واحدة إلا لفظ

رِدًا أصلها رِدْءًا

أما في قوله تعالى: ﴿اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (19) إِنِّي ظَنَنتُ﴾

في سورة الحاقة فله الوجهان الإسكان والنقل

انفرد ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة في

الكلمات المعرفة ب" ال " نحو ﴿الْأَخِلَّاءُ﴾ و ﴿آلْآنَ﴾

في لام التعريف المتّصلة رسما نحو : ﴿(96) الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾

﴿(66) الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ﴾

عند الابتداء وجهان:

* الإتيان بهمزة الوصل فلام مفتوحة

* حذف همزة الوصل والابتداء بلام المفتوحة

في الكلمة بدل مغير بالنقل نحو : ﴿آلْآنَ﴾

- عند الابتداء وجهان :

* الابتداء بهمزة الوصل

* الابتداء بلام مفتوحة .

﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾

قرأ بضم الهاء

* ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (153)﴾ الصافات

أحكام الهمز المزدوج في كلمة

تأتي الأولى منهما همزةً زائدةً للاستفهام ولغيرِه ولا تكون إلا متحركةً ولا تكون همزةُ الاستفهام إلا مفتوحة ومحققة.

وتأتي الثانيةُ منهما متحركةً أو ساكنة , فالمتحركة همزة وصل أو قطع

فأما همزةُ القطعِ المتحركةُ فتأتي على ثلاثة أقسام :

مفتوحة : وفيها التسهيل بين بين , أي بين الهمزة المحقَّقة وحرف المد المجانس لحركتها الذي هو الألف والواقع منها في القرءان ما يلي

الكلمة	أصلها
ءَاْلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ	ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ
ءَاْتَّخِذُ مِن دُونِهِ	ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ
ءَاْرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ	ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ
ءَاْسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا	ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا
ءَاْشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا	ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا
لِيَبْلُوَنِي ءَاْشْكُرُ	لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ
قَالَ ءَاْسْجُدُ	قَالَ ءَأَسْجُدُ

الكلمة	أصلها
ءَاْمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ	ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ
ءَايَٰتُهُۥ ءَاْعْجَمِيٌّ	ءَايَٰتُهُۥ ءَأَعْجَمِيٌّ
قَالَ ءَاْقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ	قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
ءَاْنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
ءَاْنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا	ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
ءَاْنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ	ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ... ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلاَ

مضمومة : ففيها التسهيل بين الهمزة المحققة والواو في أربع كلمات

الكلمة	أصلها
اَ•شْهِدُوا خَلْقَهُمْ	أَءُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ
اَ•لْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ	أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ

الكلمة	أصلها
اَ•ؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ	أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ
اَ•نزِلَ	أَءُنزِلَ

مكسورة ففيها التسهيل بين الهمزة المحققة والياء في تسع كلمات

الكلمة	أصلها
قَالُوا أَ•نَّكَ	قَالُوا أَءِنَّكَ
يَقُولُونَ أَيِذَا	يَقُولُونَ أَءِذَا
أَيِمَّةً يَهْدُونَ	أَءِمَّةً يَهْدُونَ
أَيِفْكًا ءَالِهَةً	أَءِفْكًا ءَالِهَةً
أَيِن ذُكِّرْتُم	أَءِن ذُكِّرْتُم

كلمة أَيِمَّةَ وردت 5 مرات إدخال في موضعين القصص والسجدة وله إبدالها خالصة من غير إدخال

الكلمة	أصلها
أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ	أَءِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ
أَيِنَّ لَنَا لَأَجْرًا	أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا
وَيَقُولُونَ أَيِنَّا	وَيَقُولُونَ أَءِنَّا
أَ•ذَا كُنَّا تُرَابًا	أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا

وأما همزة الوصل المفتوحة فتأتي في ثلاث كلمات بعد همزة القطع المفتوحة وتمد 6 حركات أو تسهل الثانية

الكلمتان	التسهيل	أصلهما
قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ	قُلْ ءَا•للَّهُ أَذِنَ	قُلْ ءَأَللَّهُ أَذِنَ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ	قُلْ ءَا•لذَّكَرَيْنِ	قُلْ ءَأَلذَّكَرَيْنِ
ءَآلْـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ	ءَا•لْـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ	ءَأَلْـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ — وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي — يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلآنَ مُثِّلاَ

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ — بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

أحكام الهمز المزدوج من كلمتين

وهو قسمان

الأول : المتفقتان في الفتح أو في الضم أو في الكسر:

تحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية .

المتفقتان بالفتح

الكلمتان	أصلهما
تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ	تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ
إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا	إِذَا جَآءَ أَجَلُهَآ

المتفقتان بالكسر

الكلمتان	أصلهما
مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا	مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى	مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى

المتفقتان بالضم

الكلمتان	أصلهما
أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ	أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ

الثاني : المختلفتان في الحركة ولهما 5 صور

1) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة

2) الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

تسهيل الثانية بين الهمزة والواو عند الضم وبين الهمزة والياء عند الكسر

الهمزة الثانية	التسهيل	أصلهما
مضمومة	كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا	كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا
مكسورة	تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ	تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ

3) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة

4) الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة

إبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة بعد الضم أو ياء مفتوحة بعد الكسر

الهمزة الأولى	الإبدال	قراءتها	أصلهما
مضمومة	لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ	سُوءُ وَعْمَالِهِم	لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ
مكسورة	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً	السَّمَاءِ يَايَةً	مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً

5) الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة وفيها وجهان

الأول : إبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحةً

الثاني : تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو

الإبدال	التسهيل	قراءة الإبدال	أصلهما
أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ	أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ	الفقرَآءُ وِلَى	أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ

نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائتنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
ونَوْعَانِ منهَا أُبْدِلاَ منْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ
وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفِ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلاَ

بعض الحالات الخاصة :

1) اجتماعُ ثلاثِ همزاتٍ وذلك في كلمة: ءَأَٰلِهَتُنَا

الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة :

* تحقيق الأولى

* تسهيل الثانية

2) النقل في : أَوَ ابَآؤُنَا ٱلاوَّلُونَ الصافات 17 والواقعة 51

3) ءَامَنتُمْ في الأعراف 122 و طه 70 والشعراء 48

بهمزة واحدة محققة على الإخبار كحفص.

4) ءَآلْـٰنَ:

أصل هذه الكلمة " آن " بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة , وهي اسم مبني علم على الزمان الحاضر , ثم دخلت عليه " ال " التي للتعريف ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان : الأولى همزة الاستفهام والثانية همزة الوصل , وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معا وعدم حذف إحداهما , ولما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شئ من المشقة أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية , فمنهم من أبدلها ألفا مع المد المشبع نظرا لسكون اللام , ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف بدون إدخال , وهذان الوجهان جائزان للقراء العشرة .

* تحقيق الأولى دائما

* إبدال همزة الوصل حرفَ مد

* نقل حركة همزة القطع الثانية إلى اللاّم ، ويترتب على ذلك كلِّه ما يلي

مد الهمزة الأولى بالإشباع اعتدادا بالأصل

الوجه الثاني : تسهيل همزة الوصل

الوجه الثالث : مد الهمزة الأولى بحركتين

5) أَلْـٰٓيْ رواها ورش رحمه الله بهمزة مسهلة بدون ياء.

في الوصل : مد اللام بالتوسط وقصرها مع تسهيل الهمزة

إدغام المتماثلين والمتقاربين

المتماثلان

بْ + ب

كْ + ك

مْ + م

المتقاربان

تْ + د

دْ + ت

تْ + ط

طْ + ت

ذْ + ظ

نْ والتنوين+ل ر م و ي

ذ + ت

دْ + ظ

دْ + ض

قْ + ك

لْ + ر

إدغام المتماثلين والمتقاربين

فائـــدة الإدغـــام: جـــيء بأقسامه بغية التيسير، والتخفيف في النطق بالحـــروف، ذلـــك أن النطق بالحرف الواحد أسهل وأخف من النطق بالحرفين، ولذلك كان الإدغام لتحقيق هذا المقصود.

الإدغام لغة : الإدخال , يقال أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته، وعند القراء : إدخال حرف متحرك أو ساكن في حرف متحرك بحيث يـــصيران حـــرفا واحدا مُشددا من جنس الثاني، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة ، وهو نوعان ؛ كبير وصغير :

الإدغام الكبير : هو إدغام حرف متحرك في متحرك وذلك في رواية السوسي عن أبي عمرو ومثاله :

كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآءَ ﴿١﴾ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا

الإدغام الصغير: وهو إدغام حرف ساكن في متحرك في :

الحرفان المتماثلان (أو المثلان)

الحرفان المتقاربان

المتماثلان

المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم والمخرج والصفة

حكمه : وجوب الإدغام عند القراء كلهم حيث يُدْغَم أول المثلين في الثاني سواء أكان في كلمة أم في كلمتين.

أمثلته :

1- اجتماع الهاءين في قوله تعالى: أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ

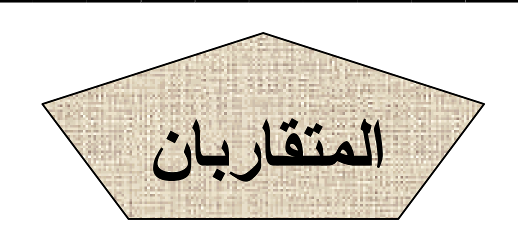
2- اجتماع النونين أو الميمين ، في قوله تعالى: وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ

والإدغام الأخير مصاحب لغنة أكمل ما تكون

3- اجتماع الواوين ، في قوله تعالى:

أَو وَّزَنُوهُمْ

وهذا الإدغام يصاحبه نبر.



المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج :

و هذا القسم على ثلاثة أنواع:

الأول: واجب الإدغام الكامل

الثاني : اجتماع الطاء مع التاء ويكون حينئذ إدغاما ناقصا، بذهاب ذات الحرف الأول ، وبقاء صفته التي هي الإطباق .

الثالث : ما يجوز فيه الوجهان: اجتماع القاف مع الكاف

الحرفان	مثاله
تْ + د	أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا
دْ + ت	قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ
تْ + ط	فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ
طْ + ت	أَحَطتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ
ذْ + ظ	إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ
دْ + ظ	فَقَدْ ظَّلَمَ نَفْسَهُۥ
دْ + ض	وَلَقَد ضَّرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
ذْ + ت	ثُمَّ ٱتَّخَذتُّمُ ٱلْعِجْلَ
قْ + ك وله وجه الإدغام الناقص	أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ
لْ + ر	بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ

- ذْ + ت : في " إتَّخَذتُّ " ومشتقاتها

– النون الساكنة والتنوين مع اللام, الراء, الميم, الواو والياء

–الإدغام الشمسي، وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعةَ عشرَ إلا اللام فإنه مستثنى؛ لأنه من قبيل المثلين لا المتقاربين،

ومثاله قوله تعالى: وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلاَ

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلاَبُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

وَفِي ارْكَب هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلاَ

الفتح والإمالة

تعريفات :

الإمالة : أن تَنْحُوَ بالفتحة نحوَ الكسرة وبالألفِ نحوَ الياء تماما

وليس لورش من طريق الأصبهاني إلا كلمة واحدة

ٱلتَّوْرَىٰةَ

في الرَّسم بيانٌ لدرجة مَيْلِ الفتحة والألف إلى الكسرة والياء في الإمالة

الفتحة

الألف

الإمالة

الكسرة

الياء

الفتح, والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرءان بلُغتِهم

*الفتحُ لغةُ أهلِ الحجاز وهو عبارة عن تَرك الإمالة

*الإمالةُ لغةُ عامةِ أهلِ نجد , بني تميم , بني أسَد وقَيس .

الياءات الزوائد

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا　　　لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا

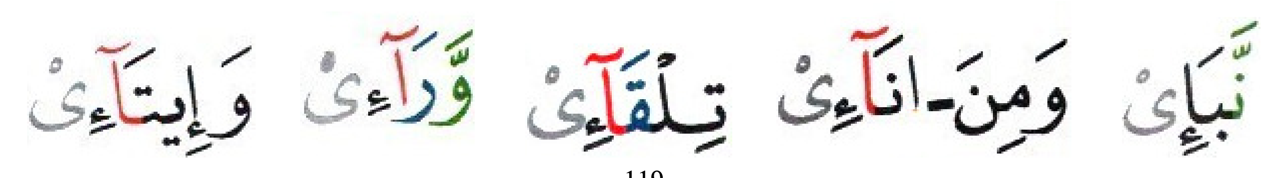
الياءات الزوائد هي الياءاتُ المتطرفةُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها الزائدةُ في الأسماء والأفعال المنفصلةُ رسماً(لم يرسمن في المصاحف وعزلن عن الخط), وعددها 49

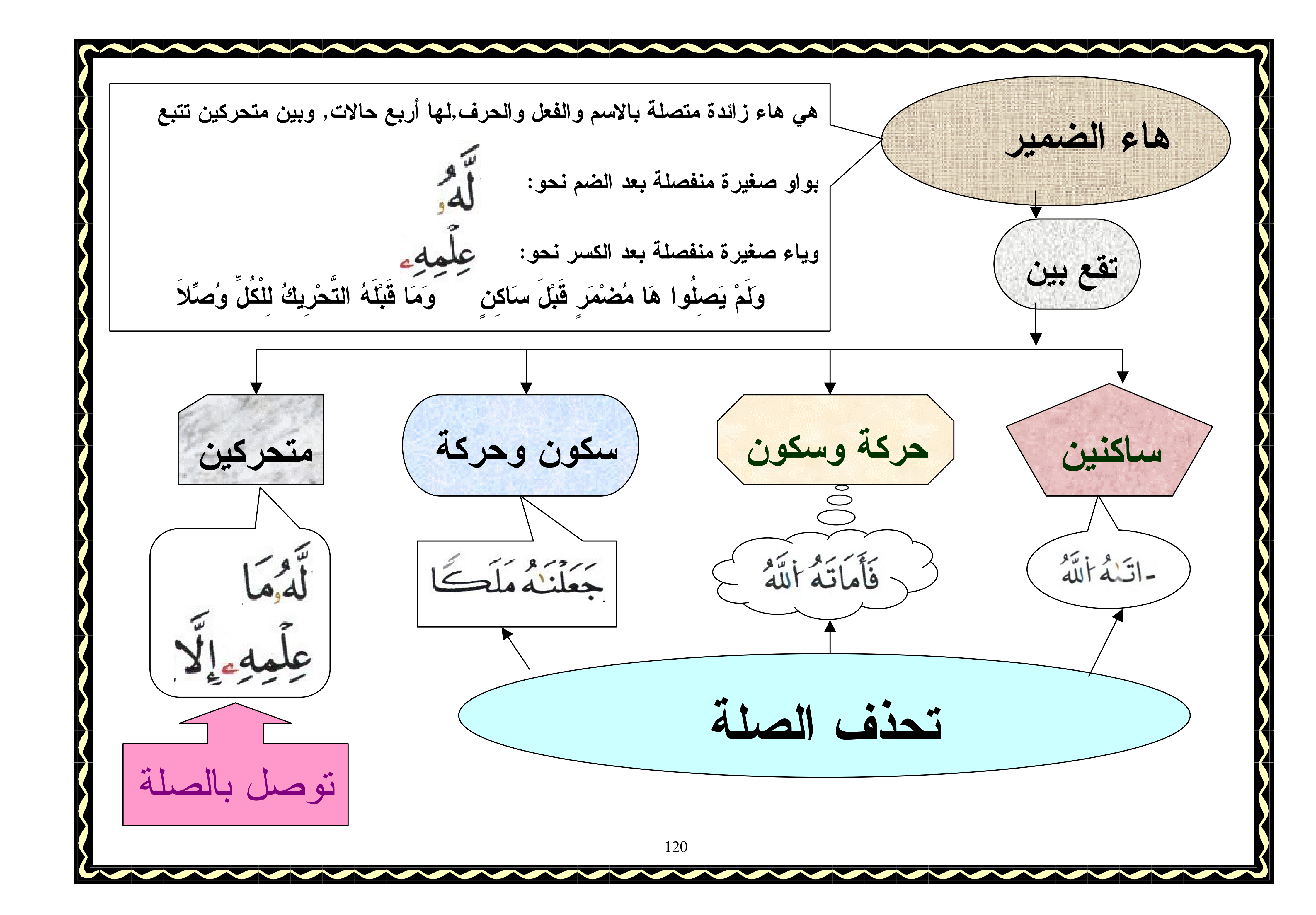
- تُعامَل كالياء الساكنة المتصلةِ وصلاً
- تُحذفُ عند الوقف مع تسكين الحَرف الذي قبلها

السورة	الكلمات ذات الزوائد	وليست من الزوائد	السورة
البقرة186	أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ	طه 108
آل عمران20	وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ	أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي	يوسف108
هود 46	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ	فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي	الكهف70
هود 105	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ	يَوْمَ يَأْتِي الأنعام 158	الأعراف53
إبراهيم	وَعِيدِ 14 دُعَاءِ 40	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا	نوح 6
الإسراء62	أَخَّرْتَنِ الْمُهْتَدِ 97	فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي	المنافقون10
الكهف 17	الْمُهْتَدِ يُؤْتِيَنِ 40	مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي	الأعراف178
الكهف 24	وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي	عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي	=لقصص22
الكهف 38	إِن تَرَنِ أَنَا		
الكهف 64	نَبْغِ تُعَلِّمَنِ 66	مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا	يوسف65
طه 93	أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي		–

الحج 25	وَٱلۡبَادِ نَكِيرِ ﴿44﴾		–
النمل 36	أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ	ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي	مريم30
القصص	إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ		–
سبأ 13و45	كَٱلۡجَوَابِ نَكِيرِ		–
فاطر 26	فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ		–
يس	يُنقِذُونِ ﴿23﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي		–
الصآفات56	قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ		–
غافر38	يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ ٱلتَّلَاقِ ﴿15﴾ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿32﴾		–
الشورى	وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ	وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ	الرحمان24
الدخان	تَرۡجُمُونِ ﴿20﴾ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿21﴾		–
ق 14 ,41 و45	وَعِيدِ ٱلۡمُنَادِ وَعِيدِ		–
القمر	ٱلدَّاعِ وَنُذُرِ		–
الملك	نَذِيرِ ﴿17﴾ نَكِيرِ ﴿18﴾		–
الفجر	إِذَا يَسۡرِ بِٱلۡوَادِ أَكۡرَمَنِ أَهَٰنَنِ		

خمس كلمات ليست من الزوائد :




هاء الضمير
هي هاء زائدة متصلة بالاسم والفعل والحرف,لها أربع حالات, وبين متحركين تتبع
بواو صغيرة منفصلة بعد الضم نحو: لَّهُۥ
وياء صغيرة منفصلة بعد الكسر نحو: عِلْمِهِۦ
وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ
تقع بين
ساكنين
حركة وسكون
سكون وحركة
متحركين
ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ
فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ
جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا
لَّهُۥ مَا
عِلْمِهِۦٓ إِلَّا
تحذف الصلة
توصل بالصلة

ياء الإضافة

هي ياء متصلة نحو: إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ

دالة على المتكلم تفتح وتسكن وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف

وهي ستة أقسام:

وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاً   وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ

1) همزة قطع مفتوحة حسب ما يأتي بعدها من :

عددها	ما يفتح	ما يسكن	هي	سورة
99	91	8	فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (152)	البقرة
			قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِي (143)	الأعراف
	إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي		وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا (49)	التوبة
			وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (47)	هود
			يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا (43)	مريم
	فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلاَ		رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	النمل 19 الأحقاف 14
			وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ (60)	غافر

2/ همز ة قطع مكسو ر ة

ع.دها	ما يفتح	م يسكن	هي	سورة
52	42	10	قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14)	الأعراف
			قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ (33) مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ	يوسف
	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ		قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) الحجر	و ص79
	وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْمُلاَ		فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (34)	القصص
			أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ (41)	غافر
			لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ (43)	غافر
			وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ (15)	الأحقاف
			فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ (10)	المنافقون

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

3) مع همزة قطع مضمومة

عددها	ما يفتح	ما يسكن	هي	سورة
10	8	2	وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿40﴾	البقرة
	قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ		قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿96﴾	الكهف

فتح الياء بدون استثناء

4) مع همزة الوصل ولام التعريف

وعددها 14

إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ

5) مع همزة وصل مفردة

عدها	ما يفتح 4	سورة	ما يسكن 3	سورة
7	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿41﴾ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا	طه	قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴿144﴾	الأعراف
	فِي ذِكْرِي ﴿42﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿43﴾	طه	أَخِي ﴿30﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿31﴾	طه
	يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿30﴾	الفرقان	يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿27﴾	الفرقان
	وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴿6﴾	الصف		

	عددها	ما يسكن	ما يفتح 10	سورة
ليس بعدها همزة	30	20 رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُومِنًا وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا	طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125)	البقرة
			فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُومِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186)	البقرة
			فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ (20)	آل عمران
			إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (79)	الأنعام
			قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162)	الأنعام
			وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْقَآئِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26)	الحج
			فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُومِنِينَ (118)	الشعراء
			وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22)	يس
			وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ (20) وَإِن لَّمْ تُومِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (21)	الدخان
			وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)	الكافرون

الإشمام

الإشمام :هو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت إشارةً إلى الحركة بُعَيْد إسكان الحرف الأخير, مع ترك فُرجةٍ بينهما لإخراج النّفَس, يُرى بالعين ولا يسمع بالأذن.

وقع في وسط الكلمة وذلك في كلمتين :

الأولى: تَأۡمَ۬نَّا أصلها: تَأۡمَنُنَا

في قول الله تعالى من سورة يوسف الآية 11:

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ

فالإشمامُ لإشعار القارئ والسامع بإدغام النون الأولى في الثانية

الثاني: سِيٓءَ هود 77 والعنكبوت 33 سِيٓـَٔتۡ الملك 27

أصل الكلمة **:سُوِءَ** مبنيا للمفعول فسلبت من السين الضمة ونقلت إليها كسرة وياء مع الإشمام أي ضم مقدم على الكسر.

الضم هو الأقل إشارة إلى الأصل، والكسرُ أكثر.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا

فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

الابتداء والوقف والسكت والقطع

يعد هذا الباب من أهم الموضوعات المتممة لعلم الترتيل لما له من أثر بالغ في إقامة معاني كتاب الله سبحانه على نحو يَتَّسِقُ و عُلومَ اللغة العربية وقواعِدها، لتتحقق التلاوة الصحيحة .

أحكام الابتداء

الابتداء(يكون اختياريا أو اختباريا)

لغة: هو الشروع ، وعند قراءة القرآن الكريم سواء في الصلاة أو في غيرها , يختلف نوع الابتداء .

في الصلاة مطلقا

- الابتداء بحرف متحرك وكذلك بعد أي وقف
- لقد مر بنا أوجه الابتداء بالاستعاذة مع البسملة في أول السورة
- بعد قراءة سورة الفاتحة يبتدأ بكلام تام وهو ما يسمى بالابتداء الحقيقي أو التام أي كلام مستقل بالمعنى ، مُوَفٍّ بالمقصود

ولا يعتمد على التقسيم في الابتداء الحقيقي كالحزب والنصف والربع والثمن (إلا فيما ليس له تعلق لفظي ومعنوي بما قبله) نحو :

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ

بداية الثمن الأخير من الحزب الثالث وليست رأس آية , والأمثلة كثيرة

- أثناء القراءة في الصلاة وبعد وقف يبتدأ بكلام موف بالمقصود .

أنواع الابتداء

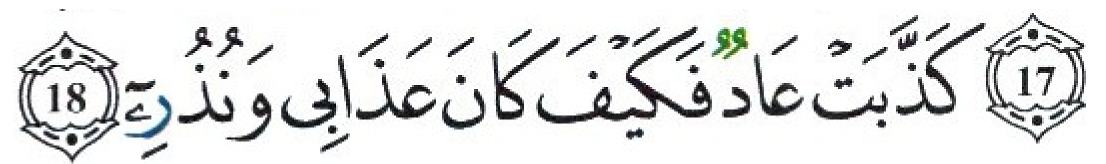
اختياري — اختباري

اختياري: حقيقـــي — إضافـــي

إضافي: تـــام — كاف — حسن — قبيح

<u>الابتداء الحقيقي</u> : عند الشروع بالقراءة فيبتدأ بكلام مستقل لفظا ومعنى.

<u>البدء التام</u> : هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي كالابتداء بأوائل السور أو القصص نحو :



أو أول تقرير الأحكام نحو :

(1) ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ

أو أول ذكر الجنة والنار أو أول ذكر صفة فئة ما :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ

وبعد قراءة سورة الفاتحة يُبتَدَأ بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لا لفظي ولا معنوي وكذلك لمن له وِرْدٌ يومي أو غير ذلك .

البَدء الكافي:هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي نحو :

قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعَادِّينَ

البدء الحسن : هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي نحو :

(4) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ

الَّذِينَ : نعت أي أن هذا الابتداء له تعلق بما قبله لفظا ومعنى.

* البدء الكافي والحسن لا يصلحان إلا أثناء القراءة لا غير .

البدء القبيح : هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي , وهذا النوع يتفاوت في القبح نحو:

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ

فيمنع الابتداء ب: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ

قد يضطر القارئ إلى الابتداء القبيح أثناء القراءة، وذلك في حال كون المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي النفَسُ إلى آخر المقول نحو :

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (33) وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ (34) أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (35) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (36) إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (37) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ (38)

على القارئ ألا يبتدأ :

– بالفاعل دون الفعل أو بالمفعول دون الفاعل أو بالصفة دون الموصوف إلى غير ذلك

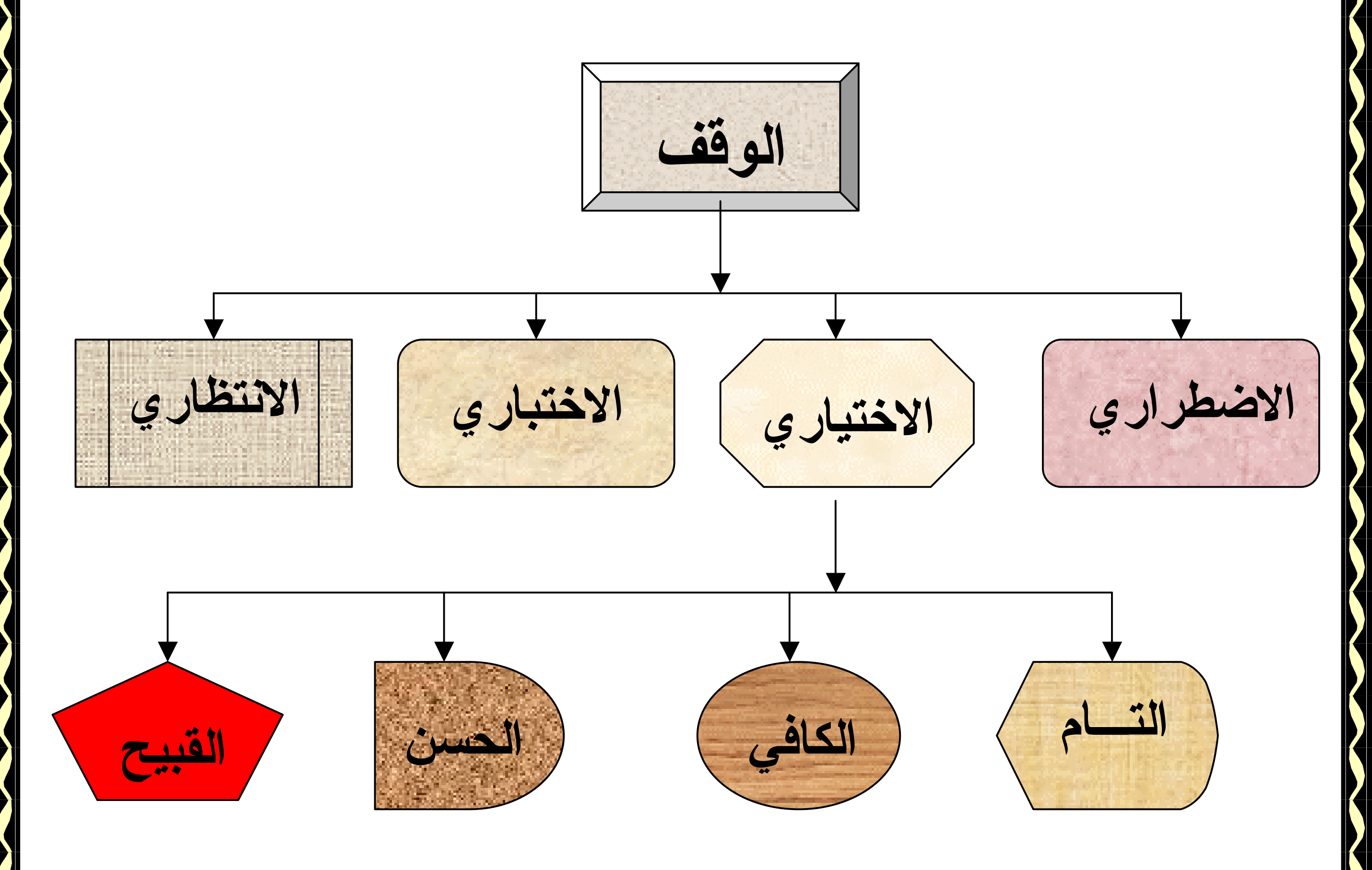
– بمقطع يعطي معنى عكس ما أراد الشارع إلا رؤوس الآي نحو:

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ

أحكام الوقف

الوقف في اللغة : هو الكف ، والحبس.

في اصطلاح القراء، هو: "عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة بالسكون زمنا يتنفس فيه عادة بنيَّةِ استئناف القراءة ، والرجوع إليها ، لا بِنيَّة الإعراض عنها ، والانتهاء منها وهو أنواع.



الوقف على رءوس الآي سنة

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأُمَوِىُّ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً . رواه أبو داوود

الوقف الاضطراري:

هو ما يَعْرِضُ للقارئ بسبب ضرورة أَلْجَأَتْهُ إلى الوقف على أي كلمة كانت ، حتى وإن لم يتم المعنى ، كضيق نَفَسٍ ، أو عُطاس ، أو نِسيان أو غَلَبَة بُكاء، أو نحوِ ذلك.

حكمه : جواز الوقف على الكلمة التي اضطر الوقف عليها ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها أو إعادة ما قبلها حتى يستقيم المعنى.

الوقف الاختباري:

يطلب من القارئ الوقفُ على كلمات معينة من القرآن الكريم بقصد الامتحان

حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئَ القارىءُ بالكلمة التي وقفَ عليها إن صلَحَ الابتداءُ بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به نحو :

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ

الوقف على: ءَاتَىٰنِۦَ

كي يختبر هل سيحذف الياء الزائدة أم لا.

الوقف الانتظاري :

هو الوقف على الكلمة أو الآية القرآنية التي بها أكثر من وجه , وذلك أن الشيخَ ينتظر من القارئ استيعابَ ما فيها من أحكام القراءات ، كمن يعرض مقْرَأَ الإمام نَافِعٍ بِرَاوِيَيْهِ قَالُونَ، وَوَرْشٍ، أو يعرض


القراءات السبع، أو العشر نحو: كلمة ءَآلۡـَٰٔنَ (90)

حكمه : أنه جائز عند التعليم لمن يأخذ بأكثر من رواية أو قراءة .

الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يقصده القارئ باختياره من غير عُرُوضِ سبب من الأسباب السابقة في الوقفين الاختباري والانتظاري .

حكمه : الجواز , ويعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها إن صلَحَ الابتداء بها أو إعادة ما قبلها بما يصلح الابتداء به

ينقسم إلى أربعة أنواع :

الأول : **التـــام**

هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقا بما بعده لفظا ولا معنى.

يكون في الموضع:

الأول : على رؤوس الآي وهو سنة متبعة ، وانتهاء القصص ، وأواخر السور, وهذه غالب الوقف التام .

الثاني : في وسط الآي .ومن أمثلته ما يلي :

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ

الوقف على كلمة: ثَلَٰثَةٍ هو تمام كلام الله تعالى على لسان الذين كفروا ثم نبدأ بقوله تعالى:

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ

لئلا يوهم أنه من مقولتهم .

حكمه: يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده

ما يلحق بالوقف التام : الوقف اللازم أو " الوقف الواجب " ، وسبب تسميته بذلك : أن القارىء إذا وقف عنده بيَّن المعنى بوجه صحيح ، ويشار إليه بوضع ميم صغيرة مقطوعة هكذا : م .

علامة : " قلي " فوق الكلمة ، معناها " أن الوقف أولى من الوصل

(103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104)

الثاني:

الكافي

هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ وسمي كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده , يرمز إليه ب:" ج" الوقف جائز جوازا مستوي الطرفين ، و "صلى" الوقف جائز و الوصل أولى،

و حكمُه : الوقف والوصل سواء

يكون على رؤوس الآي كالتام وفي وسط الآية نحو :

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ

مراتب الوقف الكافي : وقد يتفاضل الوقف الكافي في المرتبة ، فيكون كافيا ويكون أكفى ، فكلما قل التعلق المعنوي في الموضع ، كلما كان الوقف أكفى وكلما كان التعلق أكبر ، كان الوقف أقل كفاية ، وهكذا .



الثالث :

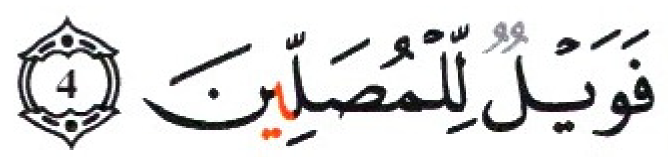
هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى صحيحا يوقف عليها ولا يبتدأ بما بعدها إلا أن يكون رأس آية.

التعلق اللفظي : من حيث الإعراب

التعلق المعنوي : كالقصص , و آيات الرحمة والعذاب والأقوال ....

مواضع الوقف الحسن

أ): في رؤوس الآي يوهم معنى غير مراد نحو :



حكمه : يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده مطلقا.

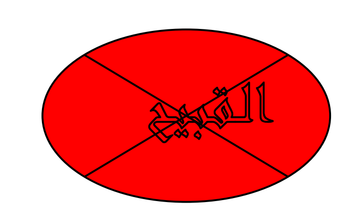
ب) أن يكون الوقف في غير رؤوس الآي : وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى نحو :

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فهو كلام تام يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده،

وهو: رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ لتعلقه لفظا بما قبله

فقوله تعالى: رَبِّ نعت ولابد حينئذ من الوصل ليكون العامل والمعمول معا وفي نسق واحد .

القسم الرابع:



هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا.

حكمه : لا يتعمد الوقف عليه فمن وقف مضطرا أعاد بما يصلح الابتداء به .

له صور متعددة منها:

أن يتعلق بما بعده لفظا ومعنى مع فساد المعنى نحو:

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ

والأولى إتمام المعنى نحو :

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ

أن يغير حكما نحو :

وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ

فالوقف يجعل البنت مشتركة في النصف مع الأبوين

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كما سمعت من أحدهم يقول سأبتدئُ

من قول الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي تعالى الله عن ذلك.

لا : علامة الوقف الممنوع نحو :

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ

* تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو : قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ

السكت والقطع

السكت : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن لا يُتنفس فيه عادة بنيّةِ استئناف القراءة وذلك في أماكنَ ثلاثةٍ :

1) بين الأنفال والتوبة جواز الوقف والسكت والوصل

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿75﴾ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ

2) مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿28﴾ هَّلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ

في هذا الموضع من سورة الحاقة جواز الوقف والإدغام والسكت

3) بين السور في كل القرآن بدون البسملة .

القطع : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنيّةِ الانتهاء من القراءة، ومحلُّه رؤوس الآي إن كان الوقف تاما فلا يقطع على مثل

قول الله تعالى: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿4﴾

الوقف على نعم

وقد وردت في أربعةِ مَواضعَ :

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ (44)

الأعراف

الوَقفُ عَليها كافٍ لأنَّ ما بَعدَها إخبارٌ من الله تعالى

قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ (114)

الأعراف

لا يَجوزُ الوقفُ عَليها لأنّ ما بَعدها مَعطوفٌ

قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ (42)

الشعراء

لا يجوز الوقف عليها لأن ما بعدها معطوف

قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ (18)

الصافات

لا يَجوزُ الوقفُ عليها لأنّ ما بعدَها جملةٌ في محلِّ نصبٍ عَلى أنها حالٌ , وعلى القارئ أن يصل المعطوف بالمعطوف عليه والأحوال بأصحابها.

بَلَى

جاءت في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً في ست عشرة سورة ، من ذلك ما وَرَدَ في قولِه تَعالى:

وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾

وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

البقرة

جواز الوصل والوقف في الموضعين

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260)

البقرة

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

۞ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76)

آل عمران

جواز الوصل والوقف

﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

آل عمران

جواز الوصل والوقف

﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

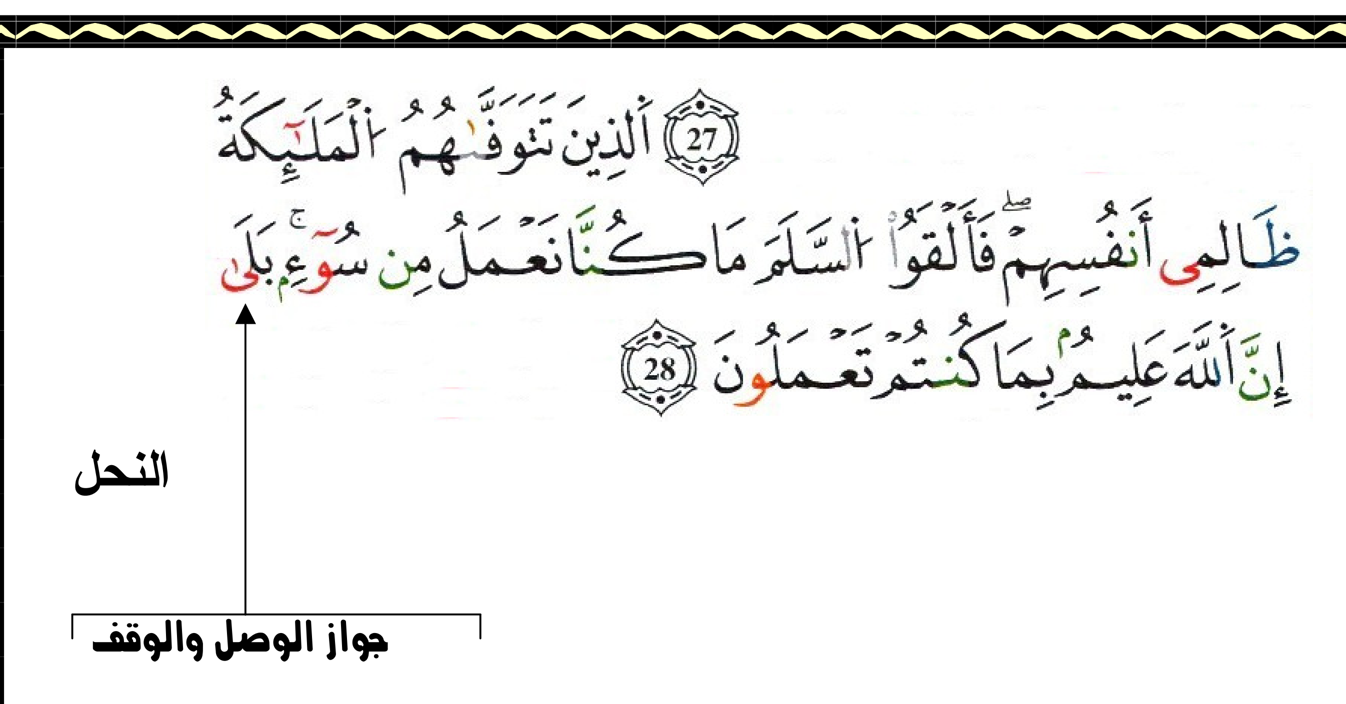
الأنعام 30

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾

الأعراف

جواز الوصل والوقف



وأقسموا بالله جهد أيمنهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون (38)

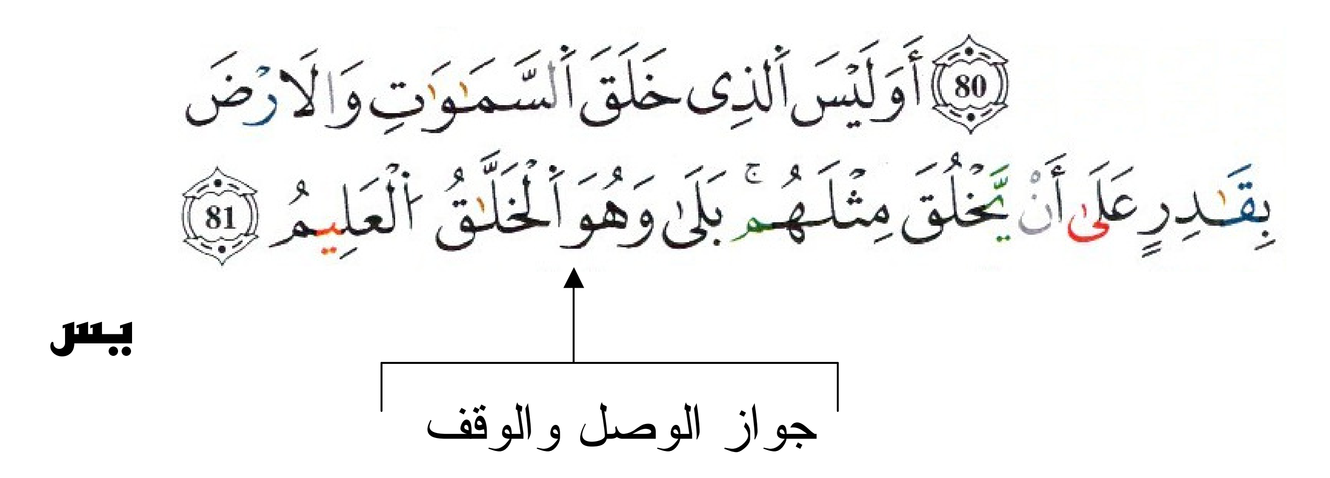
النحل

فيها الوصل لتعلقها بما بعدها

(2) وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة
قل بلى وربي لتاتينكم علم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموت ولا في الارض ولا أصغر من ذلك
ولا أكبر إلا في كتب مبين (3)

سبأ

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها



أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ
مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (58) بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا
وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (59)

الزمر

فيها الوصل لتعلقها بما بعدها

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ

الزمر

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ
بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ

غافر 50

الوقف كاف

﴿79﴾ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿80﴾

الزخرف

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

﴿32﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿33﴾ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا
كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿34﴾

الأحقاف

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

جواز الوصل والوقف

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ (13) (14)

الحديد

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (6) (7)

التغابن

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ (6) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (7) (8) قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ (9)

الملك

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

لَا أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾

القيامة

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

الانشقاق

فيها الوصل لتعلقها بما قبلها وبعدها

بَلَىٰ :

أصل بلى بل, زيدت عليها الألف، دلالة على أن الوقف عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها، كما تعطف بل، فبل دالة على الجحد، والألف المزيدة التي تكتب ياء دالة على الإيجاب لما بعدها، وهي ألف التأنيث، ولذلك أمالتها العرب والقراء كما أمالوا سكرى وذكرى
اعلم أن بلى جوابٌ لكلام فيه جحد، ويكون قبلها استفهام، وقد لا يكون قبلها استفهام، فإذا جاوبت ببلى بعد الجحد نفيت الجحد، ولا يصلح أن تأتي بنعم في مكانها، ولو فعلت ذلك كنت محققاً الجحد، وذلك نحو قوله: ألست بربكم قالوا بلى ، فألست وألم من حروف الجحد، فلو جئت بنعم كنت محققاً للجحد، وبلى نافيه له .
ونعم تكون تصديقا لما قبلها في الكلام وإيجابا له، تقول :هل زيد في الدار؟ فيقول الراد :نعم، إن كان في الدار، ولا إن لم يكن فيها .ولا تدخل هنا بلى، لأنه لا نفي فيها، فنعم مخالفة لبلى، إن كانت رداً لما قبلها، [كانت نعم إذا وقعت موقعها تصديقا لما قبلها] تقول :ما أكلت شيئاً .فيقول الراد بلى، فيزيل نفيه والمعنى بلى، أكلت، فإن قال الراد نعم فقد صدقه في نفيه عن نفسه الأكل، ويصير المعنى نعم لم تأكل شيئاً .
وقد اختلف النحويون والقراء في الوقف عليها في مواضعَ واعلم أن جملة ما في القرآن من لفظ بلى اثنان وعشرون موضعا، [في ستَّ عَشرَةَ سورَةً] .فمن القراء من يمنع الابتداء بها مطلقا، لأنها جواب لما قبلها، وهذا مذهب نافع بن أبي نعيم وغيره .ومنهم من يختار الابتداء بها مطلقا، وهذا غريب لا نعرفه، وهو ضعيف، لأن الاستفهام متعلق بما هو جواب له كجواب الشرط ونحوه .

في أربعة مواضع ← ذَٰلِكَ و هَٰذَا : في موضعين

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ (32)

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ

الحج الآيات 30 و 32 و 60

ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ

سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية : 6

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبتدأ حذف خبره لظهور تقديره , مستعمل هنا للفصل بين كلامين , القصد منه التنبيه على الاهتمام بما سيذكر بعده , الوقف عليها كاف.

هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ (49)

هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ (55)

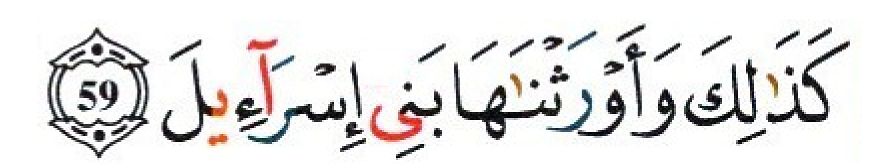
ص

تفصلان الكلام السابق عن الآتي وفي الآية الثانية خبر هَٰذَا محذوف والوقف عليهما كاف .



كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91)

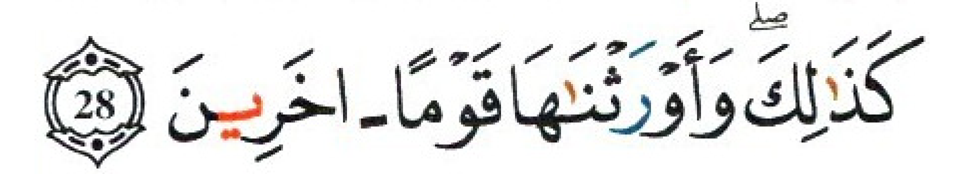
الكهف



الشعراء

كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ

فاطر 28



الدخان

الوقف عليها في هذه المواضع الأربعَة كاف, استعملت هنا للانتقال من كلام إلى كلام .

الكاف للتشبيه , والمشبه به شيء تضمنَّه الكلام السابقُ .

كَذَٰلِكَ : جار ومجرور

كَلَّا

وَرَدَت في القُرآنِ الكَريم في ثَلاثةٍ وثَلاثينَ مَوضعاً ,وذُكِرتْ في النّصفِ الثاني من القُرآن الكَريمِ فى خَمسَ عَشْرَةَ سورَةً مكيّة فقط

اطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿78﴾ كَلَّا

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿81﴾ كَلَّا

مريم

قال الدّاني : الوَقفُ عليهما تامٌّ عند القراء .وقال بعضُهم كاف، لأنهما بمعنى ليس الأمر كذلك، فهو رد للكلام المتقدم قبلهما .وقد يبتدأ بهما على قولِ مَن قالَ إنهما بمَعنى حقاً أو ألا

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا

المومنون100

الوقف عليها تام، وقيل كاف، ويبتدأ بها بمعنى ألا.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿14﴾ قَالَ كَلَّا

فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿61﴾ قَالَ كَلَّا

الشعراء

الوقف عليهما على مذهب الخليل وموافقيه ظاهر قوي، وعلى ذلك جماعةٌ من القراء منهم نافع ونصير، أي ليس الأمر كذلك

قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ ۖ كَلَّا ۚ

سبأ 27

الوقف عليها ظاهر قوي ، والابتداء بها جائز .



المعارج

الوقف عليهما ظاهر قوي ، والابتداء بهما جائز.

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (15) كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (16)

كَلَّا وَالْقَمَرِ (32)

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً (52) كَلَّا ۖ

بَلْ لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (53) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (54)

المدثر

في الآيتان : 16 و 53 , الوقف عليهما ظاهر قوي ، والابتداء بهما حسن.

في الآية : 32 لا يَحسُن الوقف عليها لأنها صِلة اليمين، والابتداء بها حسن بالمعنيين .بل لا

الآية : 54 لا يوقف عليها، ويبتدأ بها .

يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (10) كَلَّا لَا وَزَرَ (11)

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (20)

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26)

القيامة

لا يوقَف عليهن .ويبتدأ بهن على المعنيين .



النبأ

لا يوقف عليهما.



عبس

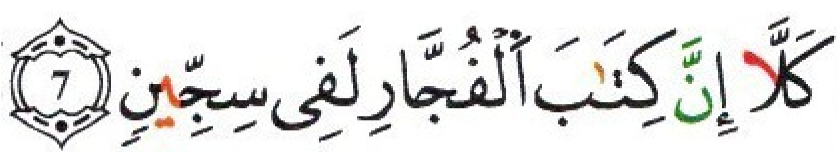
الوقف على الأولى كاف ، ويبتدأ بها بمعنى ألا

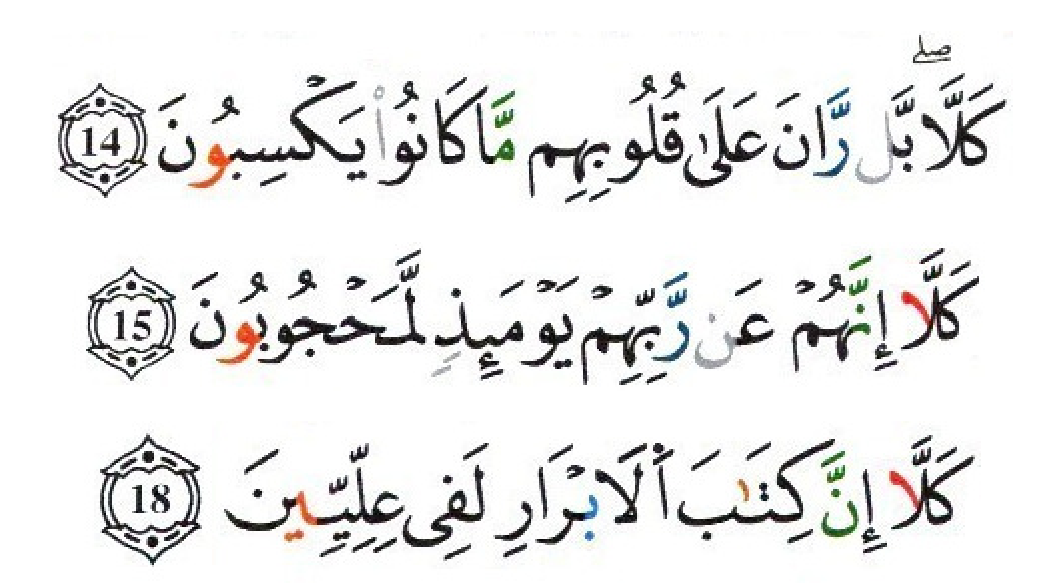
لا يوقف على الثانية.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (9)

الانفطار

لا يوقف عليها





كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14)

كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15)

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18)

المطففين

الآيات : 7 و 15 و 18 لا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن

الآية : 14 الوقف عليها كاف، لأنها رد لما قبلها، ويبتدأ بها .

كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17)

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21)

الفجر

الوقف عليهما كاف، والابتداء بهما حسن

كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (6)

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15)

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿19﴾

العلق

لا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن، بمعنى ألا وحقاً، إلا الأول فالوقف عليها كاف

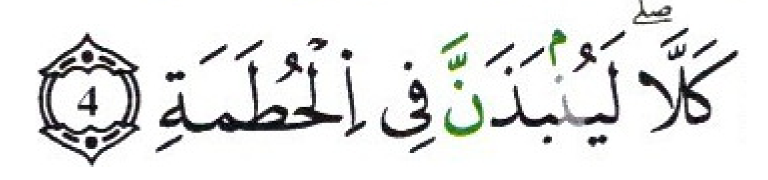
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿3﴾

ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿4﴾

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿5﴾

التكاثر

لا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن



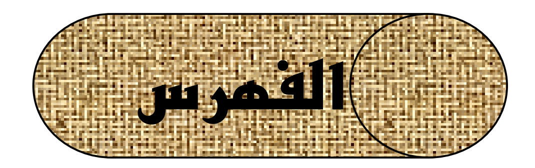
الهمزة

الوقف عليها تام، وقيل كاف لأن معناه لا ليس الأمر كذلك، فهو رد أي لم يخلده ماله، ويبتدأ بها على المعنيين.

والله سبحانه وتعالى أعلم

المراجع الأساسية

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني
* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
* القرآن الكريم برواية السوسي عن أبي عمرو
* الحديث الشريف : قرص موسوعة الكتب التسعة
* برنامج كيف نقرأ القرآن برواية حفص وورش تحت إشراف خادم القرآن الكريم أيمن رشدي سويد في قناة إقرأ
* النشر في القراءات العشر لابن الجزري
* شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري
* معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب
* إتحاف حرز الأماني برواية الأصبهاني لحسين خطاب
* القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق
* البيان المحقق في ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق



الفهرس